Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
London-Wednesday, 31 July 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2437
الاربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٣١م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٣٧

الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة





PRICE LIST

مادامت تحقق جمع شمل الأمة العربيّة
السعوديّة تشارك بالقمة الطارئة

جدة - «الشرق الاوسط» - واس:

اعلنت المملكة العربية السعودية امس موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي الطارىء وردا على سؤال لمندوب وكالة الانباء السعودية، حول موقف المملكة العربية السعودية من انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء، صرح وزير الاعلام السيد علي بن حسن الشاعر بأن المملكة العربية السعودية ستحضر مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني مادام انه يهدف الى جمع شمل الأمة العربية الذي هو هدف رئيسي من اهداف المملكة العربية السعودية.

وكان عدد من الدول العربية وفي مقدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد اعلنت موافقتها ومشاركتها في مؤتمر القمة الطارىء الذي حدد له الملك الحسن الثاني عاهل المغرب موعدا جديدا هو السابع من اغسطس (آب) حيث سيسبقه مؤتمر تحضيري لوزراء الخارجية في الخامس من الشهر ذاته لاعداد جدول الاعمال الذي سيعرض على القمة.

وقد رفضت حتى الان كل من سوريا ولبنان حضور القمة، حيث اشترط لبنان اجماعا عربيا لحضوره.

ومن المعروف ان القمة الطارئة التي دعا الى عقدها العاهل المغربي لن تكون بديلا للقمة العربية العادية المقرر عقدها في المملكة العربية السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قد ذكر في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي ان القمة الطارئة ستناقش عددا من الموضوعات الرئيسية وفي مقدمتها حشد وتوحيد الموقف العربي ودراسة الاتفاق الاردني - الفلسطيني وتحركهما المشترك لاحلال السلام في المنطقة ومقارنته مع المشروع العربي المتخذ في قمة فاس ١٩٨٢، اضافة الى دراسة تطورات الحرب العراقية - الايرانية واوضاع المخيمات الفلسطينية، واوضاع الفلسطينيين في الدول العربية.

(راجع ص ٣)

يماني للشقيقة "المجلة"
انتهت ازمة النفط وستبدأ مرحلة مريحة والسعوديّة ستنتج كامل حصتها

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعلن الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان التعديل الجديد لفروقات الاسعار والذي تم الاتفاق عليه بالاغلبية في المؤتمر الوزاري الاخير لـ «اوبك» سيساعد السعودية بعض الشيء على اجتذاب بعض العملاء لشراء نفطها الثقيل.

وقال الشيخ يماني في حديث ادلى به للشقيقة «المجلة» وتنقل «الشرق الاوسط» ابرز جوانبه ان الازمة الحقيقية الخانقة للنفط قد اوشكت ان تنتهي وستبدأ مرحلة مريحة تمتد حتى نهاية الشتاء المقبل. واضاف ان تأثير الاتفاق الجديد سيكون تحسنا طفيفا في البداية ولكنه سيكون ملموسا بعد ٣ شهور.

واوضح ان اوبك ستستعيد حصتها في السوق بشكل تدريجي عندما يبدأ الاستهلاك في التزايد بعض الشيء وعندما يبدأ الانتاج من المناطق خارج اوبك في النقصان التدريجي.

وردا على سؤال عن حجم الزيادة في معدلات انتاج السعودية في المستقبل قال الشيخ يماني: نعتقد ان المملكة يجب ان تنتج حصتها من «الكوتا» في اوبك واضاف ان انتاج السعودية الحالي لا يتعدى ٢,٥ مليون برميل يوميا.

انتاج كامل الحصة

وعن المدى الذي يعتقد ان السعودية ستتمكن خلاله من انتاج حصتها قال: في القريب ان شاء الله وذكر ان الانخفاض في معدلات انتاج السعودية من البترول قد ترك اثرا غير مقبول ماليا لانه يؤثر على مقدرة المملكة في مجال التنمية ولذلك فلا مناص من انتاج كامل الحصة التي للسعودية في اوبك.

وقال الشيخ يماني ان مبيعات السعودية من النفط الثقيل والمتوسط قد تدهورت الى مستوى متدن جدا.

امكانية الانضباط

ووصف نتائج مؤتمر جنيف الاخير بانها نتائج مرضية لانها خير ما نستطيع ان نتوصل اليه وكان الهدف الاساسي من الاجتماع هو تعديل فروقات الاسعار اولا وقد توصلنا الى حل شبه مرض بالنسبة للسعودية والهدف الثاني هو الانضباط وهو ان لم يتحقق الا اننا نرى امكانية ذلك على المدى البعيد.

وتحدث وزير البترول السعودي عن الظروف التي حالت دون التوصل الى اتفاق كامل حول مسألة فروقات الاسعار فقال انها تعود الى الاحتياجات المالية للدول الاعضاء حيث فرضت عليها اعطاء خصومات عند بيع بترولها ولانها لا تستطيع ان تغير تلك الظروف لم تستطع ان تفرض الانضباط حالا.

وردا على سؤال حول التأثير الذي يعتقد ان التخفيض الجديد سيحدثه على السوق قال ان السوق البترولية كانت تترقب نتائج اوبك وكانت تتوقع انخفاضا كبيرا في اسعار النفط ولذلك لم تحقق الشركات مطالباتها من البترول وتوقفت عن الشراء وعندما ينتهي شهر اغسطس (آب) وفي شهر سبتمبر (ايلول) يبدأ التحرك على شراء البترول لفصل الشتاء.

واضاف بقوله: لقد كانت هناك تكهنات من جانب الصحافة بان اوبك ستخفض سعر بترولها اما الحقائق ومن يعرف اوبك يعلم ان تلك التكهنات ليس لها دليل.

(التتمة على الصفحة ٢)

الوزير احمد زكي يماني

"غزل" أمريكي - سوفياتي تحت أنظار العالم!

التقى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، ونده السوفياتي الجديد، ادوارد شيفاردنادزه لاول مرة امس في العاصمة الفنلندية اثناء الاحتفالات الخطابية المعقودة لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاتفاقات هلسنكي للوفاق الدولي.

الاصدقاء الالداء، شولتز وشيفاردنادزه وانداده ما وزراء الخارجية الذين راسوا وفود بلادهم الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي حرصوا جميعا على الظهور بابتسامات عريضة امام كاميرات المصورين.

والمثير للدهشة ان هذه الابتسامات تأتي بعد جلسة تبادل فيها الصديقان اللدودان هجمات كلامية حادة. فمن جهة ادان شولتز موسكو وبقية الانظمة الشيوعية لانتهاكها اتفاقات هلسنكي، وسوء معاملتها للمنشقين لديها، اما شيفاردنادزه من جهته فندد بشولتز وتدخلاته في الشؤون الداخلية السوفياتية.

ويرى وزراء خارجية الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وهم جميعا يبتسمون، ويبدو شولتز الى اليمين وهو يصافح نده السوفياتي ويتوسطهما وزير الخارجية الفنلندي (المضيف) بافو فارنيين. والى اليسار لقطة بالغة الدلالة على حوار الطرشان الجاري بين القوتين العظميين رغم كل مظاهر الغزل «على المكشوف» امام العالم.

فقد تصادف - في عفوية مدهشة - ان هرش شولتز اذنه محاولا سماع محدثه السفير السوفياتي في واشنطن، اناتولي دوبرينين الذي فعل الشيء نفسه محاولا سماع شولتز.

(راجع ص ٦)

الملك فهد: ماتقدمه المملكة لخدمة المسلمين استشعار لواجبها

جدة - واس: أكد الملك فهد بن عبد العزيز ان ما تقدمه المملكة من تسهيلات وخدمات تجاه المسلمين في شتى بقاع الارض ما هو الا استشعار لواجبها ومسؤولياتها تجاه الاسلام والمسلمين وخدمة ضيوف الرحمن. ودعا الله ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان يكلل مساعيهم بالعزة والنصر.

جاء ذلك في برقية تلقاها من الملك فهد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف ردا على البرقية التي رفعها اليه ونقل فيها شكر اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة في دورته السادسة والعشرين التي عقدت مؤخرا في مكة المكرمة وعلى التسهيلات التي تمنحها حكومة المملكة للمسلمين القادمين من الصين الشعبية وخاصة من تركستان لاداء فريضة الحج.

اوراق اعتماد

● هذا ومن جهة ثانية تسلم الملك فهد اوراق اعتماد سفير النيجر ازومي تيكورا سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وحضر تقديم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد احمد عبد الوهاب ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وقائد الحرس الملكي الفريق اول عبد الله البصيلي.

اليوم في الشرق الأوسط

مذكرات شيخ الصحافة السورية نصوح بابيل

● اسرار وتفاصيل حادث اغتيال الشهبندر

الحلقة ٢٢ ص ٩

سري وليس للنشر!

● ازمة صامتة بين عاصمتين عربيتين ستخرج الى العلن من خلال معرفة المدى الذي سيذهب فيه المسؤولون في احدى العاصمتين بالنسبة للمشاركة في حدث مهم الشهر المقبل.

العدو يطلق صيحات الحرب ضد الاردن

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تنطلق من اسرائيل مجددا صيحات الحرب تجاه الاردن. وكشف العدو نواياه المبيتة في تصريحات اثنين من وزرائه، فمن ناحية دعا اريل شارون، وزير الحرب سابقا ووزير التجارة الحالي بضرب مكاتب ومراكز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن. ومن ناحية اخرى، يرى وزير الخارجية، اسحق شامير، ان التقارب الحالي بين الملك حسين، ورئيس المنظمة، ياسر عرفات، يشكل تهديدا خطيرا من شأنه - حسب قوله - ان يؤدي الى كارثة.

وكان شارون، مهندس حرب لبنان، يتحدث الليلة قبل الماضية امام التجمع البرلماني لكتلة ليكود اليمينية المؤتلفة فيما يسمى بحكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية.

ونسب الى شارون انه اقترح على الحكومة في اجتماعها اول من امس ان تضرب مكاتب ومراكز المنظمة في الاردن اذا هي ارادت مكافحة النشاط الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكانت حكومة العدو قد عقدت اجتماعها لبحث موضوع واحد هو كيفية التصدي لأي سخط او انتفاضة فلسطينية، وكان من الاجراءات المطروحة اصدار تشريع بتطبيق عقوبة الاعدام في منفذي العمليات الفدائية لكن شارون - كعادته - يفضل المغامرات العسكرية عبر الحدود، ولذلك اقترح اقتحام الاراضي الاردنية وصولا الى مكاتب وتجمعات المنظمة.

اما شامير فيرى خطرا كبيرا في وجود تقارب بين المنظمة والاردن. وكان شامير الذي يتزعم كتلة ليكود يتحدث الى وفد زائر من البرلمانيين الكنديين.

٥٠ دبابة من سوريا لحركة «أمل»!

بيروت - ا.ب: تسلمت حركة «امل» امس ٥٠ دبابة سوفياتية الصنع من سوريا، لتصبح اقوى قوة على الساحة اللبنانية، وتضيف عاملا جديدا الى الاضطراب على الساحة اللبنانية وسط حديث عن مؤتمر للحوار الوطني يهدف للتوصل الى «وفاق» ينهي الحرب الاهلية اللبنانية ويغلق بشكل نهائي ملف الازمة اللبنانية.

وقالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان الخمسين دبابة تحركت من البقاع الى بيروت الغربية عبر منطقة الشوف التي يسيطر عليها الدروز الذين يملكون ٣٠ دبابة سوفياتية زودتهم بها سوريا.

وقد توجهت ست من هذه الدبابات الى مطار بيروت، فيما تحركت البقية لتاخذ مواقع على الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة.

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية ان ما يصل الى ٤٦ دبابة سوفياتية الصنع من طراز تي - ٥٤ جرى افراغها بالقرب من مطار بيروت وعلى الساحل.

وابلغ ناطق عسكري لبناني الصحفيين بان السلطات اللبنانية على علم بوصول هذه الدبابات لكنه غير مخول باعطاء اية تفاصيل.

(الموقف في لبنان: ص ٢)

الاردن: اتجاه للسماح بازدواج الجنسية للمغتربين

عمان - «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان السلطات الاردنية تبحث على مستوى عال موضوع ازدواج الجنسية الذي طالب به المغتربون الاردنيون خلال مؤتمرهم الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي. كما علم ان هناك اتجاها بالسماح بازدواج الجنسية ضمن شروط معينة وذلك لتشجيع المستثمرين الاردنيين الذين يتمتعون بجنسيات مختلفة على توظيف اموالهم في مشروعات اردنية.

ويأتي هذا الاجراء ضمن اجراءات الحكومة الاردنية لانعاش الاقتصاد.

انفجار ومقتل مسؤول اسرائيلي و«هستيريا» تصيب المحتلين

القدس المحتلة - قطاع غزة المحتل - وكالات الانباء: دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بقوات كبيرة من وحدات الجيش والشرطة وحرس الحدود الى قطاع غزة المحتل، وقامت بحملات اعتقال ومداهمة مكثفة ضد المواطنين العرب اسفرت عن اعتقال المئات منهم. واصدرت سلطات الاحتلال اوامر في الآونة الاخيرة تحظر التجول في المخيمات ومدن قطاع غزة الرئيسية وعدد من القرى الاخرى.

وتأتي الحملات الاسرائيلية القمعية ضد المواطنين العرب ردا على تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاهداف والمؤسسات الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل.

على صعيد آخر، اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان موظفا مدنيا من الادارة العسكرية الاسرائيلية قتل بعد اطلاق الرصاص عليه امس في وسط مدينة نابلس المحتلة، وقالت هذه المصادر ان الشخص المصاب هو احد المستوطنين ببلدة العفولة.

كما اعلنت المصادر العسكرية ان شحنة ملغومة انفجرت مساء امس الاول قرب منشأة اسرائيلية على مقربة من مستوطنة «نيفي ديكاليم» في قطاع غزة المحتل.

واضافت هذه المصادر ان الانفجار قد دمر اجزاء من المنشأة لكنه لم يسفر عن وقوع ضحايا.

واعترفت المصادر الاسرائيلية بوقوع العديد من الحوادث والهجمات الفدائية في قطاع غزة ضد اسرائيل.

وفي القدس المحتلة، ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه عثر بالقرب من مدينة نابلس على جثتي الشابين الفلسطينيين اللذين اختفيا يوم الجمعة الماضي، وقالت هذه المصادر «ان الجثتين اكتشفتا ممزقتين».

وتزعم الشرطة الاسرائيلية ان رشاد محمد عمر ابو مطوة (٢٢ عاما) واحمد محمد مساعيد (٢٥ عاما) لقيا مصرعهما وهما يعدان شحنة متفجرة في سيارتهما «بيجو ٤٠٢» البيضاء.

الخرطوم: السبت محاكمة علنية لإدريس وأمر بتوقيف رئيس لجنة التحقيق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر النائب العام السوداني السيد عمر عبد العاطي امرا ظهر امس الاول الاثنين باعتقال عبد الوهاب محمد (بوب) رئيس لجنة التحقيق مع قادة انقلاب مايو.

وقد اودع بوب في سجن كوبر بالخرطوم بحري واصدر النائب العام قرارا بتشكيل لجنة ثلاثية برئاسة احد قضاة المحكمة العليا وعضوية مستشارين في ديوان النائب العام للتحقيق مع السيد بوب حول ما نسب اليه من اتهامات وذلك بموجب السلطات المخولة للنائب العام من قانون ديوان النائب العام.

وتقول المصادر المقربة من المحامي بوب انه سيتولى الدفاع عن المتهم الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد نميري لشؤون الرئاسة بعد ان فرغ من التحقيق مع قادة انقلاب مايو وقد سلم تقريرا بذلك للنائب العام.

وتقول المصادر ايضا ان بوب قد حصل على معلومات للدفاع عن ادريس مستغلا وضعه الرئاسي للجنة التحقيق مع قادة انقلاب مايو.

من جهة اخرى تمت الموافقة على تشكيل محكمة امن دولة لمحاكمة المتهم بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئاسة السابق وستعقد المحكمة جلستها يوم السبت القادم في الساعة العاشرة صباحا برئاسة ثلاثة قضاة ويمثل الاتهام محمد سعيد ابكم المحامي وعضوين اخرين وستكون المحكمة علنية ومفتوحة للجماهير.

القاهرة: مناورات النجم الساطع تبدأ ٣ اغسطس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ يوم ٣ اغسطس (آب) المقبل المناورات العسكرية المصرية - الامريكية المشتركة المعروفة باسم «النجم الساطع» وتستمر حتى يوم ١٤ اغسطس (آب).

ومن المقرر ان يتخلل هذه المناورات ثلاث مراحل من العمليات الحربية المعتمدة على اكبر حجم من تطبيقات الحرب الالكترونية ومعارك بالذخيرة الحية، جوية وبحرية وبرية، بالاضافة الى عمليات اسقاط...

ثاتشر تزور السعودية خلال جولتها

لندن - ق.ن.ا: ذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من رئاسة الحكومة البريطانية ان مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء ستقوم بزيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية اثناء جولتها القادمة في المنطقة والتي تشمل الاردن ومصر.

لبنان يبعد المستشارين الأمريكيين لتدريب وحدات محلية لمكافحة "الارهاب"!

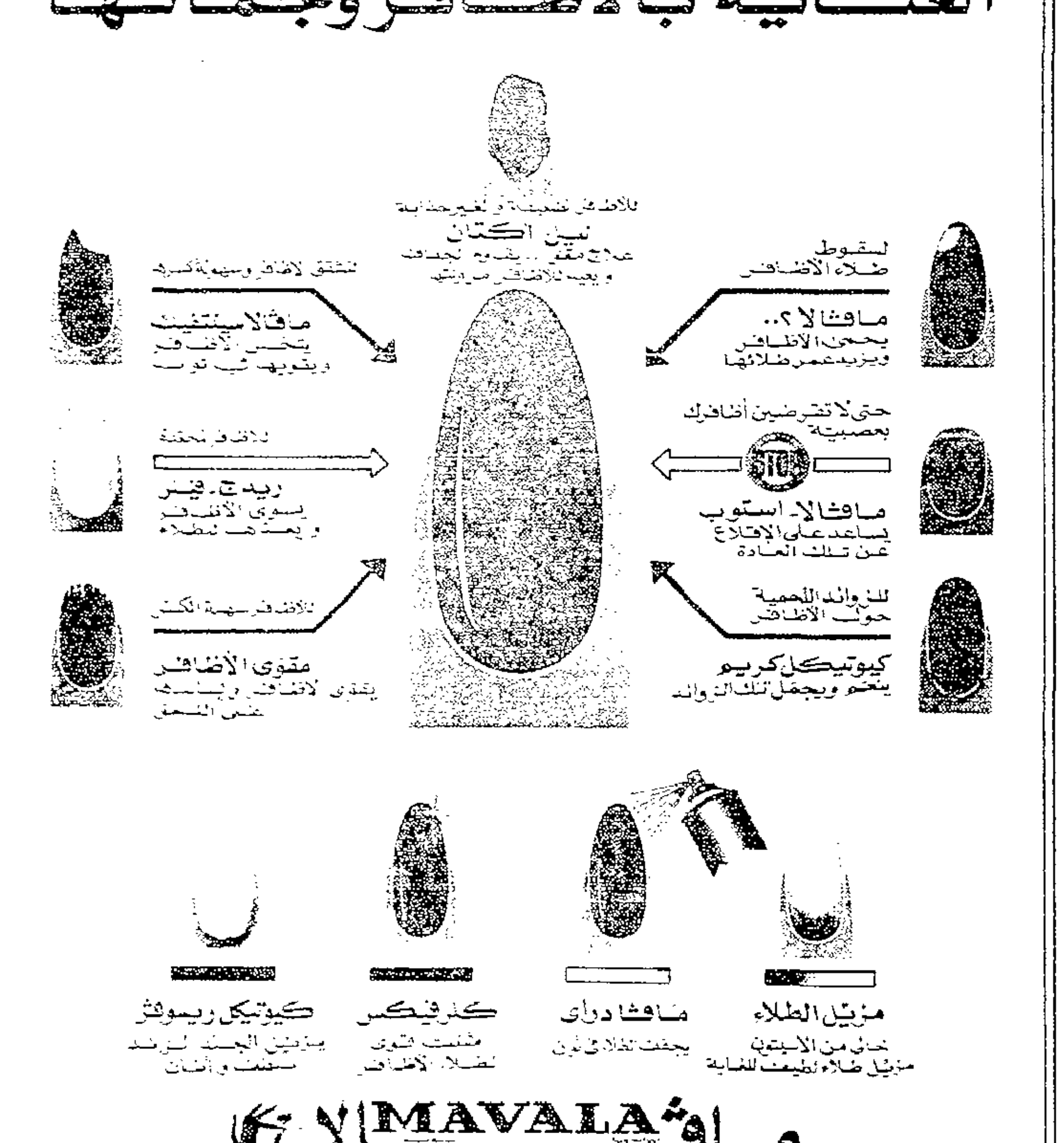
واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

وصل الى واشنطن في اواخر الاسبوع الماضي احد المستشارين العسكريين اللذين كانا يتوليان تدريب الوحدات اللبنانية المحلية لمكافحة الارهاب. ومن المقرر ان يصل الثاني خلال هذا الاسبوع حيث سيرفعان تقريرا مفصلا عن مهمتهما الى الجهات المسؤولة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امريكية موثوق بها ان الرئيس اللبناني امين الجميل استدعى خلال الاسبوع الماضي المسؤول اللبناني عن الوحدات المحلية وابلغه بان يطلب من المستشارين مغادرة لبنان، كما ابلغه بان السلطة الشرعية اللبنانية قررت انهاء عمل هذه الوحدات وامر بتحويل الميزانية المرصودة لتغطية نفقاتها الى بعض مشاريع الخدمات العامة.

وقالت المصادر: ان من الاسباب التي دفعت بالجميل للقيام بهذا الاجراء خيبة الحكومة المركزية في الادارة الامريكية تجاه الازمة في لبنان، واسباب اخرى كثيرة ليس اقلها تجاهل الادارة للسلطة الشرعية اثناء معالجة ازمة الطائرة التي خطفت الى بيروت، حيث يرى الرئيس الجميل ان الادارة الامريكية تعاملت مع شخصيات لبنانية اخرى بشكل تجاوزت به كل الاعراف في العلاقات بين الدول. وكذلك عدم ارتياح السلطة اللبنانية للتوجه الذي بشرت به الحكومة الامريكية لمكافحة الارهاب، وما سيترتب على هذا التوجه من نتائج سيكون لبنان اول المتضررين منها.

ويعكس هذا الاجراء الازمة في العلاقات بين البلدين والتي تتوقع بعض الدوائر السياسية في واشنطن ان تزداد تأزما لاسيما وان ما اقدمت عليه السلطة اللبنانية من الغاء تجميد الوحدات المحلية لمكافحة الارهاب يأتي في وقت تبذل فيه الحكومة الامريكية جهودا كبيرة لتشكيل جبهة دولية عريضة لمحاربة الارهاب.



هكذا من الأصل

الامير سلطان يتفقد اليوم قاعدة الملك فهد الجوية

الطائف ـ واس : يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم بزيارة وتفقد قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف.

وسيضع الامير سلطان حجر الاساس لمشروع درع السلام ومشروع اقامة بعض المنشآت بالقاعدة كما سيشاهد طلعة جوية لطائرات الاستطلاع الجوي الجديدة واقلاع لطائرات ف ١٥.

وسيتفقد الامير سلطان طائرات الاستطلاع الجوي الجديدة كما سيستمع من قائد السرب الى شرح عن مهام ومميزات تلك الطائرات.

وسيفتتح ايضا مبنى السرب الرابع عشر للطائرات العمودية ثم يحضر حفل تخريج بعض من طياري الاستطلاع الجوي والطائرات العمودية ويوزع الجوائز والشهادات على البارزين في برنامج «السعودة» بالقاعدة يلي ذلك حفل الغداء الذي تقيمه القاعدة على شرف الامير سلطان.

انقضت مرحلة الاتفاق على الأسماء وبدأ البحث عن جدول الأعمال للقاء الأردني ـ الفلسطيني ـ الأمريكي

واشنطن ـ عمان ـ «الشرق الاوسط»:

انتقل الاهتمام الاردني من مرحلة الشكل الى مرحلة الاتفاق على الموضوع في مساعي السلام الجارية . وفي ذلك يقول رسميون اردنيون ان عمان اصبحت اكثر اهتماما في الوقت الحاضر بتحديد المواضيع التي ستدرج على جدول اعمال الحوار بين هذا الوفد المشترك والادارة الامريكية ، لاسيما وان هذا الجدول لم تتضح معالمه بعد واكثر ما يزعج الحكومة الاردنية هو السؤال : « وماذا بعد الاتفاق على الاسماء الفلسطينية ؟»

ومصدر الانزعاج الاردني هو ان الحكومة لم تستعد بعد بجدول الاعمال الذي تقبله واشنطن للقاء له مثل هذه الاهمية الرمزية من حيث انه يشكل ـ في التصور الاردني ـ بداية الطريق لاعتراف امريكي سريع بمنظمة التحرير توطئة لدخول المنظمة طرفا في عملية السلام .

٣ جداول

ويشير الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الاردنية الى ثلاثة جداول اعمال بدلا من جدول واحد، وجميعها يترك المسؤولين الاردنيين في حالة تشاؤم حيال مسار المحادثات التي ترفض واشنطن حتى تسميتها بـ «المفاوضات » .

وجداول الاعمال المتصورة هي : الاردني والفلسطيني والامريكي ، فالاول يدور حول اعتراف المنظمة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كمدخل في تصور عمان لكسب اعتراف واشنطن بالمنظمة . اما الفلسطيني فيرى ان في ذلك ضياعا لورقة اساسية قبل الحصول على تنازل أساسي من واشنطن ، ولذلك يريد الجدول الفلسطيني البحث في اصدار بيان تأييد من واشنطن يفسر على انه دعم لمبدأ حق تقرير المصير وهو ما يرفضه الجدول الامريكي الذي يرى في المحادثات التمهيدية وسيلة لتحقيق «الاشتباك» الدبلوماسي بين الاردن واسرائيل في اطار المفاوضات المباشرة . وذلك يرفضه الجدول الاردني الذي يرى ان من الافضل في حالة كهذه ان تفاوض المنظمة اسرائيل مباشرة .

وهكذا يتساءل الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الاردنية : على ماذا يتحاور مورفي اذن ؟

● في واشنطن اوضح مسؤول بوزارة الخارجية لـ «الشرق الاوسط» ان الاسماء التي ستشترك في الوفد لم تكن تمثل عقبة كبيرة، واشار الى ان الاسم الرابع المنتظر انضمامه وهو نبيل شعث مقبول لدى الاطراف المعنية بالاضافة الى الاسماء الثلاثة التي اعلنت (حنا سنيورة، فايز ابو رحمة وهنري كتن).

من ناحية اخرى قالت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» «ان ما يهم الولايات المتحدة بالدرجة الاولى من هذه المرحلة الجديدة هو الابقاء على تحرك الجهود سواء اثمرت ام لم تثمر وهو الامر الغالب ». واشارت المصادر الى احتمال تأجيل زيارة مورفي للمنطقة.

صوت مجلس التعاون الخليجي يبدأ البث المشترك غداً

الرياض ـ و ا س: يبدأ يوم غد الخميس البث المشترك لاذاعة صوت مجلس التعاون الخليجي من مدينة أبوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

واوضح مدير ادارة الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله الجاسر ان بث الاذاعة سيستمر من دولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية شهر نوفمبر القادم لينقل بعدها الى سلطنة عمان خلال انعقاد الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار الدكتور الجاسر ان بث الاذاعة سيكون لمدة ساعتين يوميا من الثانية ظهرا الى الرابعة عصرا بتوقيت دولة الامارات العربية المتحدة، كما سيكون على موجات تمكن من وصولها الى جميع الدول الاعضاء، وان برامج الاذاعة ستشمل مواد ثقافية واجتماعية واقتصادية وفقرات منوعة.

وامتدح مدير ادارة الاعلام بالامانة العامة للمجلس التنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء بالمجلس في كافة المجالات وخاصة في المجال الاعلامي.. واكد على ضرورة بذل الجهود المكثفة لمواكبة مسيرة الخير التي تشهدها دول المجلس والتركيز على ما يهم الدول الاعضاء والتصدي للحملات الاعلامية المغرضة.

عربية

يا ابيض ... يا اسود !

اتهمني صديق عزيز يحترم رأيه، واعتبر ملاحظته في دائرة النقد من اي نوع من انواع المجاملة او النفاق، بتهمة فكرية ارى انها تستحق النقاش معكم.

اتهمني الصديق انني لا اتخذ موقفا واضحا ومحددا من العديد من القضايا الهامة واستدل على ذلك بما كتبته حول ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وقال الصديق انه فيما كتبت حاولت ان تعطي الانطباع بان ما قامت به تلك «الثورة» او «الانقلاب» ـ كما يرى هو ـ كانت فيها سلبيات وايجابيات.

وقال الصديق العزيز ان مواقف الانسان او الكاتب من احداث تاريخية هامة مثل ما حدث في ٢٣ يوليو في مصر لا تقبل ان يكون موقف الانسان فيها «وسطيا». فانت ـ حسب قوله ـ اما معها او ضدها. واما انك تعتبرها ثورة او انقلابا.

وذكرني الصديق بعبارة لطيفة قالها صرحان عبد البصير تلك الشخصية التي قامت ببطولة مسرحية شاهد ما شافش حاجة والتي مثل دورها على المسرح الفنان عادل إمام : «الدنيا إما ابيض او اسود، لا يوجد مجال للون الرمادي فيها».

والحقيقة انني طوال ليل تلك الامسية التي دار فيها هذا الحوار ظللت افكر في ملاحظات الصديق، وقررت ان ابدأ في مناقشة الآتي:

اولا: هل كل المواقف والقضايا التي نعيشها يمكن ان نتعامل معها بمنطق هذا خير مطلق وذلك شر مطلق؟

ثانيا: هل يمكن قبول حاكم سابق ما او سياسي ما او فترة ما قبولا كاملا، وهل يمكن ايضا الشطب عليهم تاريخيا شطبا كاملا؟

ثالثا: ما هو الفارق بين الرؤية التحليلية الموضوعية وبين محاولة إمساك العصا من كل الاتجاهات لارضاء كل النزعات والرغبات؟

اجابات هذه التساؤلات في الواقع تحدد رؤيتنا كاصحاب قلم وكاصحاب موقف.

ومن هنا لا بد من المناقشة الامينة والشجاعة لهذه الامور.

وهذا ما ننوي القيام به في الايام المقبلة بإذن الله.

(يتبع)

عماد الدين اديب

ردود الفعل على اغلاق «الهوسبيس»:
موفد أردني لفيينا وواشنطن تأمل بالتراجع
المهتدي: موقف الكنيسة النمساوية كان سلبيًا

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
واشنطن ـ فيينا ـ وكالات الانباء :

غادر الى فينا امس وزير شؤون الارض المحتلة الاردني الدكتور طاهر كنعان لمباحثة المسؤولين في الحكومة والكنيسة النمساوية حول ما يمكن عمله لمواجهة قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق مستشفى «الهوسبيس» الذي اقتحمته امس الاول بالقوة العسكرية المسلحة واخرجت منه المرضى وكانت الحكومة الاردنية قد اعلنت عن استعدادها للمساهمة في تقديم اي دعم مالي وفني للمستشفى ليستمر في تقديم خدماته للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

من ناحية ثانية، اعربت الادارة الامريكية الليلة قبل الماضية عن املها بان لا يكون قرار السلطات الاسرائيلية اغلاق مستشفى «الهوسبيس» في مدينة القدس المحتلة قرارا نهائيا.

واكدت وزارة الخارجية الامريكية انباء غلاق المستشفى التي بنيت عام ١٨٥٦ وتخدم اكثر من ١٠٠ الف فلسطيني في مدينة القدس والمدن المحيطة بها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان، مشيرا الى ان اسرائيل كانت تعتزم اغلاق المستشفى اعتبارا من غد اول اغسطس (آب) وان مصير هذا المستشفى لايزال قيد المناقشة.

واضاف اننا نأمل بان «لا يؤثر قرار امس الاول على نتائج هذه المناقشات» ولم يعط الناطق مزيدا من التفصيلات.

على هذا الصعيد، قال مدير مستشفى «الهوسبيس» الدكتور احمد المهتدي في حديث صحفي نشر امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اغلقت المستشفى «لاسباب سياسية».

واضاف الدكتور المهتدي يقول في مقابلة مع صحيفة «الفجر» المقدسية «لقد عرضنا على وزير الصحة الاسرائيلي موردخاي جور عدة امكانيات لتطوير خدمات المستشفى وتحديث اجهزته الا ان جميع هذه العروض قوبلت بالرفض التام وبالاصرار على اغلاقه ووقف خدماته الصحية لابناء المناطق المحتلة ابتداء من مطلع اغسطس المقبل».

واشار الدكتور المهتدي الى ان ما تدعيه سلطات الاحتلال من توفر الخدمات الصحية للمواطنين العرب غير صحيح، فهناك حوالي سبعين الف مواطن من منطقة القدس لا يتمتعون بأي نوع من التأمين الصحي ومعظمهم من الفقراء الذين لا يستطيعون دخول مستشفيات اسرائيلية او عربية خاصة.

وقال انه بالنسبة لبرنامج المساعدة الاسرائيلية فانه سيفرض على أهلنا «التسول من أجل الحصول على الخدمات الصحية».

واكد الدكتور المهتدي ان موقف الكنيسة النمساوية من موضوع اغلاق المستشفى «كان سلبيا وغير انساني» واوضح ان ممثل الكنيسة في القدس الفرد كنسبر أخبره شخصيا ان الكنيسة معارضة لقرار اغلاق المستشفى «الا انه عند مقابلتي لجور اطلعني على رسالة خطية موقعة من الفرد كنسبر نفسه يعرب فيها عن موافقته على قرار اغلاق المستشفى».

في جنيف، قالت منظمة الصحة العالمية ان مستشفى «الهوسبيس» «لن يغلق بالكامل ولكنه سيحول الى عيادة للاسعافات الاولية».

وقال ناطق باسم المنظمة الدوليه ان مدير عام منظمة الصحة العالمية الدكتور هالفدان مالير تلقى رسالة بهذا المعنى من السلطات الاسرائيلية.

وقال الاسرائيليون في هذه الرسالة ان هذه العيادة ستوفر خدمات صحية لعلاج امراض وحوادث غير انها لن تقوم مثلا بخدمات التوليد.

رفع الحصانة ثانية عن «شردي» النائب الوفدي بالبرلمان المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري قرارا امس ـ الثلاثاء ـ برفع الحصانة عن مصطفى شردي نائب الوفد بالبرلمان ورئيس تحرير جريدة «الوفد» وذلك بناء على الطلب المقدم من المواطنة شمس محمود ابو غازي الكيميائية بوزارة الصحة لاعتزامها رفع دعوى جنحة مباشرة ضد العضو .

وقد ابلغ الدكتور المحجوب المستشار ممدوح عطية وزير العدل بالقرار الجديد لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تجاه العضو تطبيقا لنص المادة ٩٩ من الدستور والمادتين ٣٥٩، ٦٦٠ من لائحة البرلمان الداخلية .

جدير بالذكر ان هناك قرارا سابقا للبرلمان برفع الحصانة عن العضو نفسه بناء على الطلب المقدم من المحامي فتحي رجب وكيلا عن فوزي معاذ محافظ الاسكندرية لرفع جنحة مباشرة ضد العضو .

ومن المعروف ان قرار رفع الحصانة «الثاني» لا يتعارض مع القرار الاول حيث ان اللائحة الداخلية للبرلمان تنص على ان ترفع الحصانة بناء على واقعة محددة ويجوز ان تصدر عدة قرارات برفع الحصانة عن عضو واحد .

مجلس الاعيان الاردني يقر قانون هيئة الاذاعة والتلفزيون

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

حسم مجلس الاعيان الاردني الخلاف الذي نشأ بينه وبين مجلس النواب حول مشروع قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون عندما اقر المجلس امس القانون كما ورد من مجلس النواب خلال جلسته الاخيرة التي عقدها الاسبوع الماضي.

وترأس جلسة الامس السيد أحمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

وبعد المناقشة تمت الموافقة على مشروع القانون والعدول عن المطالبة بتعديل المادة السابعة منه التي رفضها مجلس النواب، وبذلك يكون مجلس الاعيان قد وافق على ان يكون لكل من الاذاعة والتلفزيون مديرا مسؤولا امام رئيس مجلس الادارة، بينما طالب المجلس في التعديل الذي اقترحه خلال جلسته السابقة على ان يكون رئيس مجلس الادارة مسؤولا عن جميع النواحي الادارية في المؤسستين، وبهذا لم يعد واردا دعوة مجلس الامة بشقيه مجلسي النواب والاعيان لجلسة مشتركة من أجل مناقشة القانون.

الكويت : الضحية رقم ١٠ طفل في الثامنة

الكويت ـ أ.ف.ب : اعلن مصدر رسمي امس في الكويت ان طفلا كويتيا (٨ اعوام) قد وافته المنية مساء امس الاول متأثرا بنزيف في المخ نجم عن اعتداءين بالمتفجرات وقعا قبل اسبوعين في الكويت.

وبذلك وصل الى عشرة عدد ضحايا الاعتداءين اللذين وقعا يوم ١١ يوليو (تموز) الحالي في مقهيين شعبيين على ساحل البحر وقد أسفر كذلك عن اصابة ٨٦ آخرين.

وأوضح المصدر نفسه ان الطفل ظل في غيبوبة منذ دخوله المستشفى اثر وقوع هذه الاعتداءات.

كما كانت الكويت مسرحا يوم ١٥ مايو (ايار) الماضي لاعتداء آخر بسيارة ملغومة اقتحم سائقها موكب الامير واسفر عن مصرع خمسة اشخاص واصابة اثني عشر آخرين.

رسالة من الجميل الى الاسد
الكتائب تتهم بري وجنبلاط بالتشدد في موضوع الوفاق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

استؤنفت في دمشق امس الاتصالات اللبنانية ـ السورية على مختلف المستويات في اطار التمهيد لاعلان الجبهة الوطنية ثم انعقاد مؤتمر الحوار الوطني حيث تسلم الرئيس حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس امين الجميل حملها اليه الوزير جوزيف الهاشم في حين اتهم حزب الكتائب الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل»، ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي باتخاذ موقف متشدد من محادثات الوفاق المرتقبة. وعلى الجبهة الاخرى تابعت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها ضد الصهاينة واتباعهم في المنطقة الجنوبية التي لا تزال محتلة وتمكنت الليلة قبل الماضية من احتلال موقع لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» واسر عناصره ونقلهم الى احد مراكز حركة «امل» في مدينة صور الساحلية.

احدى الشاحنات السورية تنقل دبابة في احد شوارع بيروت الغربية لتسليمها لحركة «امل» .

فقد اعلن في دمشق امس ان الرئيس الاسد استقبل الوزير الهاشم وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس الجميل تتعلق بالتطورات السياسية والامنية الراهنة والجهود المبذولة لعقد مؤتمر الحوار الوطني والخطوات التي تم قطعها حتى الان على طريق انعقاده.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان الرسالة ركزت على مواضيع ثلاثة هي اولا : الحوار الوطني ومستلزماته وتصور الرئيس اللبناني والتأكيد على ضرورة البدء فيه وجعله شاملا، ثانيا : تحريك الوضع الحكومي في حال بدء الحوار لان من شأن هذا التحريك تدعيم الثقة بين اللبنانيين والانعكاس ايجابيا على الوضع الامني في بيروت الكبرى وانطلاقا منها الى المناطق اللبنانية الاخرى، ثالثا : تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان وسوريا وفي هذا المجال تشدد الرسالة على استمرار التنسيق في كل المجالات وضرورة استمرار التشاور واللقاءات لمواجهة المرحلة الراهنة.

وقال الوزير الهاشم بعد لقائه الرئيس الاسد انه يحمل تحية شكر وتقدير من الرئيس الجميل للرئيس الاسد لما تقوم به سوريا من مبادرات كريمة وايجابية على الصعيدين الامني والسياسي في لبنان ولاسيما بعد الاتفاق الذي تم في دمشق وتسلسل بايجابيات كبيرة في الشطر الغربي من بيروت العاصمة باشراف المراقبين السوريين.

واضاف : كما احمل بالاضافة الى التحيات والتقدير للجهود السورية المبذولة لمساعدة لبنان على تخطي محنته رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من الرئيس الجميل تتعلق بالموضوعات المطروحة على الساحة اللبنانية حاليا على الصعيدين الامني والسياسي.

وقد عقد الهاشم (وهو عضو المكتب السياسي الكتائبي وممثل الحزب في حكومة السيد رشيد كرامي) لقاءات جانبية مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وترافقت زيارة الوزير الهاشم هذه مع وجود الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية والوزيرين بري وجنبلاط وعدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية والحزبية في دمشق حيث تتكثف الاتصالات والاجتماعات من أجل انهاء التحضيرات المطلوبة لاعلان ولادة جبهة التحالف الوطني اللبناني المرتقبة في السادس من الشهر المقبل والتي يتوقع ان تكون اكبر تجمع سياسي من نوعه في تاريخ لبنان الحديث والقديم، وذلك في اطار التحضيرات الجارية بشكل عام للشروع في مؤتمر الحوار الوطني.

وعقدت في هذا الاطار سلسلة من الاجتماعات السياسية بين الرئيس فرنجية والسيد خدام والوزيرين بري وجنبلاط، اضافة الى لقاءات جانبية اخرى شملت عددا من قادة الاحزاب اللبنانية ووفدا من شخصيات بقاعية مسيحية حيث عرضت الحالة القائمة في المنطقة وخاصة في البقاع الغربي.

اتهامات

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية امس ان المكتب السياسي لحزب الكتائب اصدر في ختام اجتماعه الليلة قبل الماضية بيانا اتهم فيه الوزيرين بري وجنبلاط باتخاذ موقف متشدد من محادثات السلام والوفاق المرتقبة بهدف استبعاد الحوار والاستيلاء على السلطة.

وفي دمشق، اعربت الصحف السورية عن ارتياحها لنتائج الاتصالات بين الزعماء اللبنانيين وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في تعليقها ان دمشق تواصل بذل جهودها المكثفة للاخذ بيد الاطراف اللبنانية ومساعدتها على بلورة موقف موحد للخروج من المحنة التي لايزال لبنان يعانيها ووضع حد للانشقاقات والخلافات في المواقف تمهيدا لطي ملف الازمة اللبنانية بشكلها النهائي.

واضافت تقول ان سوريا ستواصل جهودها مع القوى الوطنية اللبنانية لاسقاط مشروع صهينة لبنان وطرد الغزاة والتصدي لمحاولات تمرير صفقة الاستسلام التي ستعمل لها القمة العربية الاستثنائية المقبلة..

اشتباكات

على صعيد آخر، قتل شخص واصيب عشرة بجروح في الاشتباكات التي اندلعت الليلة قبل الماضية على طول خط التماس الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية والتي استعملت فيها شتى انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة على السواء ووصلت القذائف المدفعية الى بعض المناطق السكنية في عمق المنطقتين.

الا ان الوضع عاد ليهدأ مع ساعات الصباح الاولى حيث توقفت عمليات التراشق وظلت المعابر الاساسية مفتوحة وخاصة معبر البربير ـ المتحف والكفاءات ـ المريجة وقصقص ـ المصالح، ولم تسجل بعد ذلك سوى عمليات قنص محدودة في منطقة الاسواق التجارية.

وفي الاطار الامني ايضا اطلقت الليلة قبل الماضية قذيفة صاروخية على منزل العقيد لطفي جابر قائد اللواء السادس في الجيش اللبناني الا انها اخطأته واصابت بناية مجاورة دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح واقتصرت الاضرار على الماديات.

وقد عقد المجلس العسكري للجيش قبل ظهر امس اجتماعا برئاسة العماد ميشال عون قائد الجيش عرضت فيه التدابير الامنية المتخذة لضمان الامن في بيروت الغربية والمطار والمعابر بين المنطقتين وكيفية الانتقال الى وضع قرار انهاء خطوط التماس موضع التنفيذ.

وكشف مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان الاجهزة الامنية عثرت على ثلاث جثث مقطعة الاوصال ومشوهة بدرجة كبيرة في شرقي لبنان.

وذكر مصدر في المكتب ان ثلاث جثث مشوهة وجدت في خراج بلدة كفر زبد في منطقة تدعى عين البيضة في الطرف الشرقي من سهل البقاع بقضاء زحلة، وان الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثث اعلن انه مضى عليها اكثر من عشرين يوما وحال التشوه الذي لحق بها دون التعرف على اصحابها.

وذكر أن الاجهزة الامنية تلقت اشارة النيابة العامة لدفن الجثث الثلاث في مكانها وباشرت تحقيقاتها لمعرفة هوية الفاعلين وهوية اصحاب الجثث حيث لم يعثر على أي اثبات شخصي معهم.

وفي الجنوب، قالت مصادر امنية ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» اسروا الليلة قبل الماضية عددا من رجال ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في عمق القطاع الامني الحدودي الذي لايزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان مقاتلي من حركة «أمل» هاجموا موقعا «للجيش الجنوبي» في قرية ميس الجبل التي تبعد كيلومترا واحدا عن الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة، واحتلوه لبعض الوقت بعد ان اسروا عناصره الخمسة ورفعوا علمهم فوقه ووزعوا منشورات في البلدة تحذر من التعامل مع اسرائيل.

رسالة الى القليبي من السودان

تونس ـ واس : اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس مع مندوب السودان الدائم لدى الجامعة سيد شريف .

وقال المندوب السوداني عقب الاجتماع انه سلم القليبي رسالة من النائب العام في السودان تتعلق بنتائج بعض الاتصالات التي اجراها الامين العام خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا للسودان .

واضاف ان الاجتماع تناول كذلك موضوع القمة العربية الطارئة .

حشد الامكانيات لتوفير أفضل الخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن

المدينة المنورة ـ مكة المكرمة ـ جدة ـ المنطقة الشرقية ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

اصدر وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع قرارا بتشكيل مراكز لاستقبال الحجاج في مداخل مكة المكرمة يبلغ عددها ثلاثة مراكز تقع في طريق مكة المكرمة ـ جدة السريع، وطريق مكة المكرمة ـ المدينة المنورة السريع، ومركز حركة مراقبة ام الجود، ومهمة هذه المراكز استقبال ضيوف الرحمن في مداخل مكة وتوزيعهم على مؤسسات الطوافة.

ويضم كل مركز من هذه المراكز عددا من المطوفين والمرشدين الذين يتولون مرافقة سيارات الحجاج لايصالهم الى مقر سكناهم في مكة المكرمة، ويأتي صدور هذا القرار بناء على ما تم الاتفاق عليه بين الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ووزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع.

من ناحية اخرى، دعت وكالة الوزارة لشؤون الحج سائر الملاك والمؤجرين ومؤسسات الطوافة والمكاتب العقارية الذين قاموا بتأجير دورهم كسكن للحجاج ان يقوموا بمراجعة اللجنة المختصة عن الاسكان بادارة خدمات الحجاج وسرعة تقديم العقود المبرمة بينهم وبين من يمثل الحجاج فورا للتصديق عليها، وحذرت الوكالة الجميع بأن من يخالف ذلك سوف يتعرض لاقصى العقوبات ويعتبر هذا الاعلان كانذار اخير.

ميناء جدة

وعلى هذا الصعيد، تقوم ادارة الحج بميناء جدة الاسلامي بتكثيف جهودها لتقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وفق ارشادات وزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع.

واشار مدير الحج بميناء جدة الاسلامي محمد سعيد متبولي الى ان سائر الادارات ذات العلاقة بشؤون الحج تعمل بالتعاون لتسهيل سبل الحج لضيوف الرحمن وقد بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا عن طريق ميناء جدة الاسلامي من ١٠/١٦ وحتى ١٤٠٥/١١/١٢ ، ٥٧٢٠ حاجا من جنسيات مختلفة، اما البواخر الخاصة بنقل الحجاج فقد بلغ عددها اربع بواخر اثنتان هندية واثنتان باكستانية.

وقامت جمعية الهلال الاحمر السعودي بافتتاح ثمانية مراكز اسعافية في كل من المدينة المنورة وتبوك وذلك ضمن استعداداتها لموسم حج هذا العام لتقديم افضل الخدمات العلاجية والاسعافية لضيوف الرحمن..

وقال مدير عام فرع جمعية الهلال الاحمر السعودي بمنطقة المدينة المنورة السيد سعد الحشاش بانه تم افتتاح اربعة منها في كل من باب السلام وشارع الملك عبد العزيز وباب المجيدي ومحطة حجاج البر في المدينة المنورة اضافة الى افتتاح ثلاثة مراكز في حالة عمار وفجر والطلعة بمنطقة تبوك وكذلك مركز اسعاف الاكحل على طريق المدينة مكة السريع..

الهواتف

وفي المدينة المنورة جندت منطقة المدينة المنورة جميع الكفاءات والمعدات لتقديم افضل خدمة هاتفية وتلكسية لضيوف الرحمن بكل يسر وسهولة وتمكينهم من اداء مناسكهم وذلك في نطاق الاستعدادات التي تقوم بها المصالح الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالحج وتنفيذا لتوجيهات الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله.

صرح بذلك مدير منطقة المدينة المنورة للاتصالات السيد ياسين جعفر، وقال ان المنطقة قامت بتشغيل كبائن المكالمات الدولية في المراكز التابعة لها في مواقع مرور الحجيج والزائرين في كل من بدر وخيبر والحناكية بالاضافة الى كل من العلا ومهد الذهب وتعمل هذه الكبائن حتى منتصف الليل علاوة على هواتف العملة الموجودة.

واضاف مدير المنطقة للاتصالات انه تم تخصيص اربع كبائن للمكالمات الدولية في المدينة المنورة تعمل منها اثنتان ٢٤ ساعة وهي كبينة العنبرية والمراكشية اما كبينتي المطار والجامعة الاسلامية فالاولى تعمل حتى الساعة الثانية صباحا والاخرى حتى الساعة التاسعة ليلا.

واوضح السيد جعفر بان هواتف العملة بلغت ٣٥٥ هاتفا منها ١٣١ هاتف عملة دولية تتصل بـ ١٥٣ دولة و ٢٢٤ هاتف عملة للاتصالات داخل المملكة قابلة للزيادة خلال موسم الحج حيث تم توزيع مجموعات من هواتف العملة حول الحرم النبوي الشريف ومناطق تواجد ضيوف الرحمن، وتم تزويد هذه المجموعات بلوحات ارشادية لطريقة الاستعمال بعدة لغات بالاضافة الى تواجد صرافين للعملة المعدنية في سبع مواقع ومرشدين وفنيين للصيانة يعملون على فترتين صباحية ومسائية بمعدل ١٤ ساعة يوميا تلافيا لأي عطل.

وفي الاحساء

وبدأت مدينة «ضيوف الرحمن» بالاحساء في استقبال طلائع حجاج بيت الله الحرام القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي، وتعتبر المدينة مركز تجمع ضيوف الرحمن في شرق المملكة العربية السعودية والقادمين برا لاداء المناسك.

وتبعد المدينة عن الهفوف حوالي ٢٠ كيلومترا، واقيمت على مساحة مليوني متر مربع بطاقة استيعاب قدرها اكثر من ٥٠ الف حاج.

وتقدم المدينة مع مركز الحدود المقام عند «سلوى» خدماتها للحجاج القادمين من قطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والمارين عبر هذه الدول من حجاج الجنسيات الاخرى كالهنود والباكستانيين.

وقد تجولت «الشرق الاوسط» في المدينة المنورة التي استعدت تماما لاستقبال القوافل الاولى من القادمين بسياراتهم في رحلتهم المقدسة، حيث يقول السيد حمد عبد الله الصغير رئيس بلدية الاحساء ان المدينة زودت بالخيام الكافية ودورات المياه والحق بها وحدة مرور ومركز طبي واسعاف لعلاج الحجاج او تقديم الارشادات الطبية لهم.

٣٠ مرشداً

وقد اعدت المدينة طاقما من المرشدين عبارة عن ٣٠ جوالا وكشافا من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية ومهمة هذه المجموعة توجيه الحجاج والاجابة على استفساراتهم وخدمتهم، بالاضافة الى ان المدينة تضم مجموعة من الدعاة للوعظ والارشاد حول مناسك الحج لتجيب على استفسارات الحجاج حول احكام الحج.

واضاف السيد حمد الصغير أن المدينة ليست محطة راحة وانتظار فقط بل تزود الحجاج بمرافق لايصالهم الى منطقة الخط الرئيسي المتجه الى مكة المكرمة والتي تبعد اكثر من الف كيلو متر من المدينة ويتم تزويدهم بخرائط توضح مسار الطريق الى بيت الله الحرام.

متابعة مناقشة قانون الاحوال الشخصية الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يترأس الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة الاردني اجتماعا اليوم للجنة مناقشة قانون الاحوال الشخصية، من اجل متابعة مناقشة مشروع القانون الذي تقدمت به الدائرة الى مجلس الامة الاردني من أجل مناقشته والتصويت عليه.

وتضم اللجنة المنبثقة عن آخر اجتماع لوزراء العدل العرب مفتي عام المملكة ورئيس واعضاء محكمة الاستئناف الشرعية وعميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية ووكيل وزارة الاوقاف وعددا من المختصين.

ويذكر ان مشروع القانون الجديد للاحوال الشخصية في الاردن لايزال لدى اللجنة القانونية لمجلس النواب لدراسته ومناقشته قبل عرضه على المجلس للتصويت عليه.

من جهة اخرى اجتمع قاضي القضاة الاردني امس مع الدكتور ماريو لانتيني ممثل السوق الاوروبية المشتركة في عمان لفترة من الوقت.

انتهاء السنة التشريعية بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اختتم امس رئيس وزراء تونس السيد محمد مزالي السنة التشريعية بخطاب القاه امام مجلس النواب التونسي.

وكان المجلس قد عقد سلسلة من الجلسات العامة خلال الاسابيع الماضية ناقش فيها عددا من المسائل التي تهم الحياة الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في تونس واصدر بشأنها قوانين جديدة وكان من ابرز هذه القوانين ما يتعلق بتحسين التصرف في المؤسسات العمومية وقوانين اخرى تتعلق بالاصلاح الاداري واصدار الصكوك دون رصيد والقانون المتعلق بالموظفين في المؤسسات العمومية.

انتهت ازمة النفط

وسئل الشيخ يماني عن حقيقة التقارير الصحفية التي ذكرت ان السعودية قد هددت الدول الاعضاء في اوبك باغراق السوق النفطية اجاب قائلا: لا صحة مطلقا لذلك فالمملكة العربية السعودية لا تهدد احدا وتتعاون مع الجميع وتريد الخير للجميع كل الذي تقوله ان المملكة لا تفرض على الاخرين الالتزام بمقررات اوبك وتراعي ظروفهم اذا انضبط الجميع فنحن في مقدمة المنضبطين اما اذا لم ينضبطوا لاسباب خاصة بهم فان الحرية عندئذ ستكون مكفولة للجميع .

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك حدود لصبر السعودية على تجاوز الاخرين لمقررات المنظمة قال ان الامر لا يتعلق بالصبر وانما بتلبية الاحتياجات للشعب السعودي .

واوضح الشيخ يماني ان المجلس التنفيذي للرقابة قد نجح في الخطوة الاولى وهي تدقيق الصادرات وسينجح في الخطوة الثانية في تدقيق الانتاج اما الخطوة الثالثة وهي التحقيق من الاسعار فنعتقد انها ستأتي فيما بعد ربما بنهاية العام الحالي وقد عقدنا اجتماعا لتحديد الخطوات التي تؤدي لبداية هذا العمل .

واضاف بقوله : لقد كانت هناك عقبات مختلفة تواجه مراقبي الحسابات الذين تعاقدنا معهم وقد استطعنا الوصول الى اتفاق يزيل هذه العقبات واخذنا من الدول الاعضاء تأكيدات مختلفة تؤدي الى تسهيل مهمة هؤلاء المراقبين .

وتحدث عن العقبات التي تعترض مسيرة المجلس التنفيذي فقال ان المجلس في حد ذاته يعتبر سابقة ليس لها مثيل في تاريخ القانون الدولي اذ وافقت الدول الاعضاء وهي ذات سيادة ان تقبل هيئة تراقب اعمالها ولذلك فمن المتوقع قيام عقبات مختلفة امام نشاط المجلس والمراقبين الذين تعاقدنا معهم مثل رفض اعطاء معلومات معينة او السماح لمراقبي الحسابات بالاطلاع على كل شيء في الدفاتر او حتى حصولهم على تأشيرات دخول لكن هذه العقبات قد زالت في معظمها ونحن نسير خطوة فخطوة نحو تحقيق الهدف .

الخطوة الثالثة

واعرب الوزير السعودي عن اعتقاده بأن المجلس سينجح في تحقيق خطوته الثالثة وهي التحقق من الاسعار فيما بعد ربما بنهاية العام الحالي .

وعن توقعاته لمستقبل الطلب على النفط وعما اذا كان يعتقد انه سيشهد تحسنا في القريب اجاب بقوله: الكل يعرف ان الطلب على النفط يتزايد بعد الصيف والاحتياطات الموجودة لدى الدول المستهلكة قد وصلت الى الصفر تقريبا .

واكد ان اوبك لا تزال قادرة على التحكم ولكن مقدرتها قد ضعفت نتيجة تصرفات اعضائها ولو استطاعت ان تنضبط واستطاعت الدول الاعضاء ان تلتزم بالمقررات لكنا في مركز القيادة كما كنا .

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان الظروف داخل اوبك ستتحسن في المستقبل القريب اجاب بقوله : هناك مؤشرات على الاقل تدل على ان التدهور قد توقف وان بوادر التحسن قد ظهرت وهو مجرد امل نرجو ان يتحقق .

وتحدث الوزير السعودي عن الاقتراحات التي نوقشت ابان المؤتمر الاستشاري الذي عقد في فيينا اوائل الشهر الحالي والخاصة بانشاء هيئة لتسويق النفط وتقويم الانتاج فقال مثل هذه الافكار جميلة ويمكن دراستها نظريا ولكن في ظل الظروف الحالية والمتطلبات الملحة لكثير من الدول داخل اوبك نجد ان تطبيقها يصطدم بعقبات واقعية . اما عن فكرة تقويم الانتاج بحيث يكون هناك معدل للصيف وآخر للشتاء فقال ان هذه الفكرة واجبة لو اراد الجميع ان ينضبطوا ففي فترة الصيف يقل استهلاك البترول ويزيد في فترة الشتاء ولو ان الدول الاعضاء التزمت بالاسعار المحددة في اوبك لما احتجنا لتطبيق الفكرة لان السوق هي التي تحدد مستويات الانتاج ولكن الذي يحدث ان كثيرا من الدول داخل اوبك تزيد من انتاجها في فترة الصيف حتى تتعدى الحصص عن طريق اعطاء خصومات تكون الضحية في ذلك هي السعودية فيقدر ما يزيد انتاج بعض الدول الاعضاء في اوبك بقدر ما تنخفض حصة المملكة .

حرب المخزون

واضاف ان حرب المخزون التي تشنها الشركات قد اثرت تأثيرا كبيرا على جهود اوبك في المحافظة على الاسعار خصوصا وان المستهلكين قد عدلوا من قوانينهم التي كانت تلزمهم بحد ادنى للمخزون واستطاعوا ان يعيشوا بمستويات متدنية منه في كثير من الاحيان ولولا ذلك لما كانت الاوضاع على ما هي عليه الآن .

وتحدث الشيخ يماني عن السياسات التي تنتهجها الدول المنتجة خارج اوبك وتأثير تلك السياسات على السوق النفطية فقال ان تلك الدول تتصرف بحرية كما تشاء في رفع انتاجها الى اقصى حد وفي تخفيض اسعارها كما يحلو لها معتمدة في ذلك على وجود اوبك كي تحمي السعر ، والدول الاعضاء داخل اوبك بدأت تتصرف في كثير من الاحيان كما تتصرف الدول خارج اوبك معتمدة على السعودية التي تحمي اوبك والان وضعنا ينضح ان المملكة غير قابلة على حمل تلك المسؤولية فستعمل الدول الاعضاء في اوبك من تصرفها .

واضاف بقوله : وعندما يتضح للدول غير الاعضاء في اوبك ان المنظمة لا تقبل بالاستمرار في تحمل مسؤولية حماية السعر فستتغير تصرفات هذه الدول في هذا الشأن اما في الوقت الحاضر فهم لا يعبأون مطلقا الا بمصالحهم الذاتية .

وسئل عن الخطوات التي ستتخذها اوبك لاقناع المنتجين خارجها للتعاون معها فقال الواقع ان المنطق الاقتصادي والتوقعات التي يقيمونها لما يمكن ان تتصرف به اوبك هي في حد ذاتها ما يمكن ان يؤثر على السوق وليست خطوات اوبك نفسها .

واختتم الشيخ زكي يماني بالتطرق الى الخطوة التي اتخذتها المكسيك بتخفيض اسعار نفطها فقال ان الضغوط كانت كبيرة على المكسيك وقرارها الخفض جاء بسبب الظروف التي تمر بها وليس لها مفر منه .

علاقات المغرب بامريكا لا تتأثر باتفاق الوحدة مع ليبيا

واشنطن ـ كونا: اجرى رئيس وزراء المغرب محمد كريم العمراني هنا الليلة قبل الماضية محادثات مع كبار المسؤولين الامريكيين وسط تأكيدات ادارة الرئيس ريجان بأن الولايات المتحدة ستستمر في العمل بصورة وثيقة مع المغرب بالرغم من اتفاق الوحدة مع ليبيا.

ويزور السيد العمراني العاصمة الامريكية على رأس وفد للمشاركة في اجتماعات لجنة عسكرية امريكية مغربية مشتركة.

واجتمع المسؤول المغربي مع نائب وزير الخارجية جون وايتهيد الذي ينوب عن جورج شولتز اثناء فترة غياب الاخير خارج الولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان في رده على سؤال حول ما اذا كان اتفاق الوحدة بين ليبيا والمغرب سيؤثر على علاقات الاخيرة بالولايات المتحدة ان «العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وواشنطن كبيرة جدا».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-710) Published daily by Saudi Research & Marketing (U.K.) Ltd., 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004

تحليـل اخبـاري خـاص بـ الشرق الاوسط

تصريحات العاهل المغربي .. انذار طارئ لقمة طارئة .. لمواجهة قضايا ساخنة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من نصر المجالي:

حدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول الاهداف الرئيسية لعقد قمة عربية طارئة في السابع من الشهر المقبل، مؤكداً ان الاعلان عن ذلك الموعد جاء تلبية لرغبة الاغلبية العربية ونظراً لأهمية وخطورة الاختيارات العربية في هذه المرحلة.

ولعل تاكيد العاهل المغربي على القمة الطارئة في اغسطس (آب) المقبل، اي قبيل اجتماعات الدورة المقبلة للأمم المتحدة وهي تعتبر في هذا الاتجاه دورة غير عادية هذا العام نظراً للحشد الكبير من الزعماء والقادة في العالم الذين سيحضرون تلك الدورة، وما سيتم على هامشها من لقاءات قمة جانبية احيانا واكثر من ثنائية احيانا اخرى، وفي ابرزها قمة ريجان ـ جورباتشوف، فانه لا بد من اتخاذ موقف عربي موحد ازاء القضايا الاقليمية والدولية والنقاط الساخنة في العالم، وخاصة ان منطقتنا العربية تعد في مقدمة المناطق التي يتكالب فيها الصراع، اذا ما عرفنا مجموعة الاختيارات المطروحة حول القضية الفلسطينية والمساعي الدولية والاسلامية والعربية لوقف حرب الخليج، اضافة الى الوضع اللبناني الذي اصبح ما يعانيه من «شبح التقسيم» خطراً يهدد الكيان العربي من اقصاه الى اقصاه، وما يلحق ذلك من مؤشرات خطيرة تبدو في اجمل حالاتها «ان المنطقة مقبلة على مزيد من اعمال العنف ونزيف الدماء» اذا ما حسمت الخيارات العربية تجاه هذه القضايا.

واكدت القيادات العربية موقفها الواحد وطرحه على العالم في سبتمبر المقبل، وخاصة لو عرفنا ان زعيمين بارزين سيمثلان الامة العربية في قاعات الامم المتحدة وهما كما صرح بذلك العاهل المغربي «العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني نفسه»، سيما وان المملكة العربية السعودية كانت من اولى الدول التي اسهمت في تاسيس المنظمة الدولية ووقعت قبل ٤٠ عاماً على ميثاق سان فرانسيسكو الذي اتاح قيام المنظمة للاسهام في «اعمال السلام والخير للبشرية جمعاء بغض النظر عن الدين والعرق والجنس».

وقد وضع العاهل المغربي «اصبعه» بشكل اساسي ورئيسي في مؤتمره الصحفي الذي عقده في امس الأول بقصر الصخيرات في الرباط على الألم الذي تعانيه الأمة في حاضرها من التطورات والتي اصبحت تستدعي «اتخاذ القرارات الحاسمة»، كما لم يتجاهل الملك الحسن الثاني حقيقة ان القمة العربية العادية ستعقد في موعدها المحدد في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وربط النتائج التي ستتخذ في ٧ اغسطس بمقررات القمة العادية بقوله «كيفما كان ستنعكس بالخير نتائج قمتنا الطارئة على اعمال القمة العادية في نوفمبر بالمملكة العربية السعودية».

واكد ان القمة الطارئة لم تنعقد لموضوع واحد بعينه، او انه هو الهدف الرئيسي للانعقاد، وفي هذا رد على الراي القائل «ان القمة ستنعقد فقط لمباركة التحرك الاردني الفلسطيني المشترك»، إذ اشار العاهل المغربي الى تمسك العرب بقرار فاس علم ١٩٨٢ الذي حمل في مجمله «مشروعا عربيا للتحرك نحو السلام»، وزاد في كلامه «ان الطرفين الاردني والفلسطيني اذا ارادا طرح تحركهما المشترك على القمة الطارئة، فاننا نرحب بذلك باعتبار ان الأردن بلد عضو في الجامعة العربية وله سيادته واستقلاله وكذلك حال منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت من خلال نضالها المشروع تمثل الشعب الفلسطيني».

فمؤتمر القمة الطارئة، لا تستطيع تجاهل ذلك التحرك المشترك، اذا طرح عليها، إذ سيناقش القادة المؤتمرون اسس التحرك وعناصره واهدافه بموازنة كاملة مع المشروع العربي للسلام المتخذ في قمة فاس، فاذا تعارض او تنافى معها، فان القادة غير ملزمين بالموافقة على «الخطة الاردنية الفلسطينية»، كما سيطلبون للاردنيين والفلسطينيين التراجع عنها والتمسك بالمشروع العربي.

● والنقطة المهمة التي شدد عليها الملك الحسن الثاني، هي موضوع «الاحوال والاوضاع الفلسطينية في المخيمات» وما تتوقعه المصادر والجهات العربية والفلسطينية من حدوث مجازر جديدة وعمليات إبعاد جديدة لسكان المخيمات في لبنان الى مواقع اخرى، وهذا الموضوع لن يكون منفصلا عن مجمل «الحال الفلسطيني» في داخل الدول العربية. فقد قالها العاهل المغربي بكل صراحة ووضوح «انه يجب التعامل مع الفلسطينيين داخل الحدود العربية كمجموعات لها كيان موحد تعمل على استقلاله، لا ان نتعامل معهم كلاجئين»، وفي هذا الاتجاه يؤكد «ان الفلسطينيين اذا ما كانوا في اي بلد عربي عليهم ان لا يشكلوا نظاما داخل نظام او دولة داخل دولة». إذ من اهداف مؤتمر القمة الطارئ «تشكيل لجنة عليا لدراسة الوضع القانوني للفلسطينيين داخل الدول العربية»، وهذا الوضع يعني بكل ابعاده ان للفلسطينيين حقوقا مشروعة غير قابلة للتصرف، في عودتهم الى ديارهم واقامة كيانهم الوطني.

وافصح العاهل المغربي في مؤتمره الصحفي ايضا عن قضية حساسة وبالغة الحساسية، على الصعيد العربي، وهي قضية «الاجماع» و «الاغلبية»، وهي الموضوع المطروح منذ اكثر من سنة ونصف السنة، حيث يرى عدد من الزعماء العرب ان قضية «الاجماع» الواردة في ميثاق الجامعة العربية، اصبحت «قديمة وعفى عليها الزمن»، فقد اشار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تصريحات صحفية ادلى بها اخيرا ان مسالة الاجماع «كانت شرطا انجليزيا من شروط اقامة الجامعة العربية نظرا لواقع حال لبنان» حيث كان الغرب وفي مقدمتهم بريطانيا ينظرون الى ضرورة اتخاذ القرارات العربية بالاجماع، خوفا على لبنان ـ المسيحي ـ فقط بين الدول العربية الاسلامية.

ويؤيد رأي الغاء مبدأ «الاجماع» عدد لا بأس به من القادة العرب فيما يخالفه عدد اخر، ويقول المؤيدون ان «الغاء قاعدة الاجماع لا تؤثر على قرارات التضامن وتوحيد الكلمة». ويزيدون بقولهم «ان قمة عمان علم ١٩٨١ لم تحضرها جميع الدول العربية، ورغم ذلك فان قراراتها تؤكد التضامن، لدرجة ان الدول التي لم تحضرها اصبحت تلقائيا تطبق قراراتها الاقتصادية المتخذة في ذلك الحين.

وحين يربط العاهل المغربي، مسالة عقد القمة الطارئة، باللقاء الدولي المحتمل في سبتمبر (ايلول) المقبل في نيويورك، فانه في معرض ذلك، يحذر من «غياب القرار العربي الموحد ازاء ما ذكرنا سابقا من موضوع «النقاط الساخنة في العالم»، والتي نحن في مقدمتها، فاجتماع ريجان ـ جورباتشوف، كزعيمين للقوتين العظميين يشكل خطراً بحد ذاته، اذا غاب الموقف العربي، ويحذر الملك الحسن الثاني في هذا الاتجاه بقوله «انا لا ارضى لأمتنا العربية ان تتعرض ليالطا جديدة، فاما ان تظهر متماسكين وحينئذ سنكون اداة من ادوات الانفراج والتوازن واما ان نظهر متفككين ونصبح بضاعة تباع وتشترى».

وعلى اية حال، فالدول العربية بدات بالاعلان عن حضورها القمة التي ستعقد «بمن يحضر»، فالمحاذير كبيرة وخطيرة ولعل ابرزها «يالطا الجديدة» التي يصبح فيها العرب بدون وجود كالبضاعة التي لا تباع ولا تشترى، اذا ما اكدوا سلفا حتمية وجودهم.

وفوق ذلك، فان الدلائل تشير الى ان الشهر الذي سيشهد اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة هو شهر الحسم المحدد امريكيا بالنسبة للوضع في الشرق الأوسط، كما صرح بذلك وزير خارجية الأمريكي جورج شولتز، إذ ربط تحديد تلك الفترة باللقاء المرتقب بين ريجان وجورباتشوف، والذي ستكون قضية الشرق الأوسط احد محاوره الرئيسية، اضافة الى ان المجتمع الدولي اصبح يرى ان الفترة الحالية هي المناسبة للبحث عن السلام في المنطقة، ليس لأن «التفاؤل» وحده هو المصاحب لتواصل التطورات بل لان المنطقة ـ وهي الشرق الأوسط ـ مقبلة على حالة من الانهيار والعنف وهو ما سيسلف العالم باجمعه بخطر محدق ينذر بالزلزال اذا لم يتحرك العالم للضغط من اجل السلام.

ترحيب مصري بعقد القمة الطارئة والاجماع ليس شرطا في ميثاق الجامعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رحب الساسة المصريون بقرار الملك الحسن عاهل المغرب، بالدعوة لعقد مؤتمر القمة العربي. وأكد السيد نوفل الامين المساعد السابق للجامعة العربية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ميثاق الجامعة لم ينص على الاجماع.

وأكد الامين المساعد السابق انه لا يمكن لدولة او اكثر من دولة ان تعطل عقد اجتماع القمة، وأن هذه الدول لها حق الحضور دون الالتزام بالقرارات.

وقال السيد نوفل في تصريحاته ان قرار الدعوة لعقد القمة قرار حكيم، وكان لا بد من اتخاذه في هذه الظروف، لانه من غير المتصور ان تمر ثلاث سنوات وتفشل الدول العربية في عقد اجتماع قمة.

وكان مصدر مصري مسؤول بوزارة الخارجية قد اعلن ترحيب مصر بأية خطوة تحقق التضامن العربي.

من ناحية اخرى طالب ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» بأن يتولى عدد من الدول العربية تكثيف الاتصالات مع الدول الرافضة لاقناعها بالحضور.

وقال رئيس حزب العمل المصري : انه مازالت هناك فرص من الوقت خاصة وأن الدول الرافضة تعد اطرافا اساسية في القضايا المطروحة للنقاش، وتأمل ان تنعقد القمة الطارئة ويحضرها جميع الدول العربية من أجل تصحيح الاوضاع في العالم العربي.

وقال حامد محمود رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ان قرار الملك الحسن جاء مفاجئا لجميع المتخصصين في الشؤون العربية، حيث انه كان متوقعا اعلان تأجيل المؤتمر او سحب الدعوة، وفقا للانباء التي ترددت.

وأضاف رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان : ان قرار عقد المؤتمر بالدول التي ستحضره يعد امرا مطلوبا لان ذلك قد يجعل الدول الرافضة تغير موقفها امام الاجماع العربي.

في الوقت نفسه أعلن الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب «الوفد» المصري المعارض اننا في هذه الظروف احوج ما نكون لانعقاد القمة العربية لان مرور الوقت ليس في صالحنا.

واضاف نائب رئيس حزب «الوفد» في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان القضية ليست انعقاد المؤتمر بل ماذا سيناقش، وما هو الحد الادنى للاتفاق بين الدول العربية على الموضوعات المطروحة للمناقشة. وقال : اننا لا نريد ان يكون المؤتمر ساحة لتصفية الحسابات، والمزيد من الانقسامات والتشقق، وانما نريده بداية لتصفية الخلافات، وأن يكون هناك القرار العربي الموحد الذي تسانده كل الدول العربية.

«الغول الاسود» يعود
بقعة زيت قبالة شواطئ رأس الخيمة

ابوظبي ـ كونا : شوهدت بقعة زيت تطفو قبالة شواطئ رأس الخيمة تبلغ مساحتها حوالي ميل مربع بحري وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من الشواطئ.

وذكر مصدر مسؤول بادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة بأن احدى دوريات الحرس شاهدت البقعة في البحر في وقت متأخر من مساء الاحد الماضي اثناء قيامها باداء مهمتها داخل المياه الاقليمية للدولة.

واضاف المصدر بأن البقعة تتميز باللزوجة الشديدة واللون الاسود الداكن وتم أخذ عينة منها وابلاغ المسؤولين عن وجودها.

ولم يحدد مصدر البقعة التي ماتزال مجهولة حيث لم يتم تحديد المكان الذي اتت منه وقد أخذت البقعة في الانتشار قبالة الشواطئ عند منطقة المزاحمي الواقعة برأس الخيمة.

والجدير بالذكر ان شواطئ رأس الخيمة تعرضت خلال الاشهر الماضية من العام الحالي للتلوث بالمخلفات البترولية ثلاث مرات.

ليبيا تدفع «عطل وضرر» باخرة نرويجية احتجزت لديها

اوسلو ـ ر : اعلنت النرويج امس ان ليبيا وافقت على دفع تعويض قدره ٥٠٠ الف دولار عن احتجاز سفينة نرويجية في طرابلس العام الماضي لمدة ٦٧ يوما والتحقق في مزاعم بأن مسؤولين ليبيين قاموا بتعذيب احد افراد طاقمها حتى الموت.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان ليبيا سلمت اثناء محادثات في طرابلس الاسبوع الماضي بأن سفينة الشحن جيرما ليبونل التي كانت تحمل طاقما من ١٣ شخصا لم تتورط في نشاط غير مشروع.

ولايتي يعود لطهران بعد اجتماع اللجنة الليبية ـ الايرانية

طهران ـ ق.ن.ا : عاد الى طهران في ساعة مبكرة من صباح امس الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قادما من طرابلس في ختام زيارة لليبيا استغرقت عدة ايام.

وقال الدكتور ولايتي في تصريح اذاعته طهران ان الهدف من زيارته كان المشاركة في اجتماع اللجنة الايرانية ـ الليبية المشتركة.

وأشار الى ان اللجنة ناقشت المسائل السياسية والعسكرية واتخذت بشأنها القرارات الجيدة والمؤثرة على طريق حفظ مصالح البلدين.

كما أشار الى ان الاجتماع القادم للجنة سيكون في طهران لمتابعة تنفيذ القرارات المتخذة.

تكثيف الجهود لاعلان اتحاد المصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت دوائر وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج ان جهودا كبيرة تبذل لاعلان تأسيس اتحاد المصريين العاملين بالخارج خلال مؤتمرهم السنوي الذي يبدأ اعماله يوم ١٠ الشهر المقبل.

وقال محمد مرزوق وكيل الوزارة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه تم تنفيذ ٤٩ توصية من توصيات مؤتمر العام الماضي والبالغ عددها ٥٨ توصية.

واضاف وكيل الوزارة انه تم تشكيل ٨ مكاتب فنية متخصصة تتولى دراسة وحل المشاكل الشخصية للمصريين العاملين في الخارج والخاصة بالتجنيد والاسكان، وكل الوزارات والهيئات الاخرى حيث تتولى هذه اللجان الاتصال بالمسؤولين وايجاد حل للمشكلة وذلك بعدما لوحظ ان المشتركين في المؤتمر يناقشون المشاكل الشخصية مما يعطل مناقشة المشاكل العامة التي تهم وطنهم الام مصر وتضمن امتداد جسور الوصل بينها وبينهم.

وقال: انه تم استحداث لجنة اخرى هذا العام بين لجان المؤتمر وهي لجنة السياحة والتعمير واستصلاح الاراضي حيث تتولى زيادة مساهمة المصريين بالخارج في المشروعات الاستثمارية بهذه المجالات.

واختتم وكيل وزارة الهجرة تصريحاته بقوله ان الهدف الاكبر من انعقاد المؤتمر والحفاظ على اعماله سنويا هو تأكيد الشعور لدى المصريين في الخارج بأن الروابط مع وطنهم الام باقية ومتجددة.

فكرة!
مصطفى أمين

تلقى باب «لست وحدك» خطابا جاء فيه «رأيت حلما بأنني سأموت خلال عشرة ايام، يعني في اول اغسطس سنة ١٩٨٥، ارجو ان تتكرم وترسل الى زوجتي مبلغ ٢٠٠ جنيه في التاريخ المذكور، مصاريف جنازتي، وتفاصيل المبلغ كالآتي، وذلك بعد التأكد من الوفاة في اليوم المذكور: اربعون جنيها ثمن كفن قماش، عشرون جنيها للتربي، ثمانون جنيها عربة نقل الموتى بالحانوتي من منزلنا الى مقابر الامام الشافعي، ستون جنيها عمل دورة قماش لاستقبال العزاء ـ المجموع ٢٠٠ جنيه بعد التأكد من وفاتي، جزاكم الله عنا خير الجزاء، ارجو التكرم بتنفيذ ما جاء بهذه الرسالة لوجه الله! ثم الامضاء والعنوان....

وقد اجتمع محررو باب «لست وحدك» وبحثوا هذا الطلب الغريب، واتفقوا ان ينتظروا حتى التاريخ الذي حدده صاحب الرسالة، فاذا تحقق الحلم يقومون بتحقيق رغبة المرحوم! هذا شرط ان يموت ميتة طبيعية ولا يقدم على الانتحار! وان كان من رأي بعض المحررين ان نكتب اليه ونقول اننا حلمنا اننا دفعنا له المبلغ.

وتلقى باب «لست وحدك» خطابا غريبا من سيدة ذكرت اسمها وعنوانها تقول فيه «انني اواجه مأساة فاجعة، حرمتني من النوم عدة ليال، وجعلتني اتقلب على جمر النار كما تقول ام كلثوم، انني في حاجة ماسة الى خمسمائة جنيه. اريدها فورا. وذلك لأن كلبي «توتو» الذي احبه كأنه فلذة كبدي مريض جدا، وقد ذهبت الى المستشفى الخاص الذي يعالج الكلاب وطلبوا مني خمسمائة جنيه اجر العلاج. ورفضوا ان يتنازلوا عن مليم واحد من هذا المبلغ. ولما كنت لا املك هذا المبلغ فانني اعتقد انه اذا كان عندكم ذرة من الانسانية وحب الخير ان تسارعوا بدفع المبلغ. واشترط الا يذكر اسمي، فانني من اسرة كريمة يخدش حياءها ان يعرف الناس انها في حاجة ملحة الى مثل هذه المسألة الحيوية التي هي مسألة حياة او موت بالنسبة لي.» إن «توتو» العزيز لا يحتمل الانتظار، وصحته في خطر. واذا مات توتو فانني سوف احملكم المسؤولية امام التاريخ».

ولقد خطر ببالنا اول الأمر ان السيدة صاحبة الخطاب مريضة في احد مستشفيات الأمراض العقلية، واذا بتحرياتنا تؤكد ان هذه السيدة موجودة فعلا في العنوان الذي ذكرته. وان كلبها مريض فعلا وليست نصابة كما تصور البعض منا، ولا بد ان هذه السيدة غير متمتعة بكل قواها العقلية، فمن غير المعقول ان ننفق هذا المبلغ لعلاج كلب، مهما كانت اهميته ومكانته التاريخية عند السيدة صاحبة الرسالة، وهذا المبلغ نفسه طلبه شاب يحمل الماجستير من اجل نفقات رسالة الدكتوراة التي يعدها في الجامعة، وطلبته سيدة ارملة تربي خمسة اولاد وثلاث بنات منهم في الجامعة وعجزت عن دفع ايجار الغرفة التي تقيم فيها مع اولادها الخمسة عدة شهور. وطلبت هذا المبلغ سيدة في الثلاثين من عمرها لتجري جراحة خطيرة بعد ان تنازل الجراح الطبيب عن ثلاثة ارباع اجر العملية الجراحية!

غير معقول ان تفضل «توتو» على كل هؤلاء!

ادانة ارهابي اسرائيلي بمحاولة الاعتداء على الاقصى

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : قضت محكمة القدس امس الاول بادانة شمعون باردا وهو اسرائيلي في الرابعة والثلاثين من عمره بالاشتراك سنة ١٩٨٤ في محاولة اعتداء بالمتفجرات على المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المباركة في القدس.

ومن المقرر ان يصدر الحكم في وقت لاحق، وقد نازعت المحكمة في انعدام المسؤولية نتيجة الخلل العقلي لاثنين من شركائه في حين نجح شريك ثالث في الهروب الى الخارج.

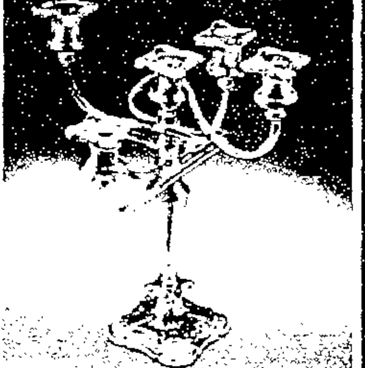
وتختتم حالة شمعون باردا سلسلة القضايا ضد الارهابيين اليهود التي تنظر في القدس منذ العام الماضي.













العملة الأمريكية تواصل رحلة الانخفاض

بسبب هبوط الدولار انخفض اقبال المستثمرين على السندات الامريكية واتجهت الاستثمارات للخارج

لندن ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

مع استمرار هبوط الدولار خلال الشهور الخمسة الماضية تحولت الاستثمارات بشكل ملحوظ من الولايات المتحدة الى الخارج. وبعد ان كان الدولار وسندات الخزانة وشهادات الايداع الامريكية ذات الفائدة المرتفعة اوعية جذابة للمستثمرين الاجانب، فان الصورة تحولت للعكس تماما. فبعد خسائر الدولار، وتردي النمو الامريكي، وتوقعات استمرار ميل اسعار الفائدة الامريكية للهبوط، فان المستثمرين راحوا يتخلصون من الارصدة الاستثمارية الدولارية.

وعلى سبيل المثال فان طلب المستثمرين الاجانب على سندات الخزانة الامريكية تعرض لانخفاض حاد في الربع الاول من العام الحالي. وبلغت قيمة السندات المباعة للاجانب حوالي ٢٣٧ مليون دولار فقط مقابل ١٢,٦ مليار دولار في الربع الاخير من العام الماضي. وفي نفس الوقت تحول المستثمرون الاجانب الى بائعين للاسهم والسندات.

واظهرت احصاءات سوق نيويورك ان القيمة الصافية لمبيعات الاجانب من الاسهم الامريكية بلغت في الربع الاول من العام الحالي اكثر قليلا من مليار دولار.

ومعنى ذلك ان مشكلة تسوية العجز في الميزانية الامريكية تصطدم هذا العام بعقبة جديدة تتمثل في انخفاض تدفقات الاموال الى الولايات المتحدة، وهو ما يضاعف صعوبة التصدي للعجز الذي من المتوقع ان يتفاقم بسبب انخفاض حصيلة الحكومة الامريكية من الضرائب لتردي مستوى النشاط الاقتصادي.

ويبدو ان الدولار لم يشهد بعد أسوأ الاوقات في مواجهة العملات الاخرى، لان العوامل السلبية لا تتوقف عن التراكم يوما بعد يوم. فقد اعلنت وزارة التجارة الامريكية امس تفاصيل العجز التجاري للشهر الماضي والذي سجل قيمة قياسية بلغت ١٣,٤ بليون دولار، وهي ثاني اكبر قيمة يسجلها العجز منذ يوليو (تموز) من العام الماضي عندما بلغت قيمة العجز ١٣,٨ بليون دولار. وتوقع مالكوم بالدريج وزير التجارة الامريكية ان يصل العجز بنهاية العام الحالي الى نحو ١٤٠ بليون دولار، في الوقت الذي بلغت فيه قيمة العجز في النصف الاول من العام الحالي بحوالي ٧٠,٧ بليون دولار. وكانت قيمة العجز التجاري في العام الماضي قد بلغت ١٢٣,٣ بليون دولار.

وجاء الارتفاع الكبير في عجز الميزان التجاري الامريكي في الشهر الماضي بسبب زيادة الواردات بنسبة اكبر من الصادرات.

وقد اظهر الدولار خلال معاملات امس بعض الثبات والتماسك بعد الانخفاض الكبير الذي تعرض له امس الاول. وحقق تقدما طفيفا تجاه بعض العملات، وان كان التذبذب ما يزال هو السمة السائدة لقيمة الدولار.

ففي لندن بلغ سعر الاسترليني امس ١,٤٢٦٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٣٠٧ دولار.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٨٢٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٣٠٠.

ـ ٢,٣٠٠٠٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٢٩٧٥.

ـ ٨,٥٨٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٨,٦١٠٠.

ـ ٣,١٦٨٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,١٨٣٥.

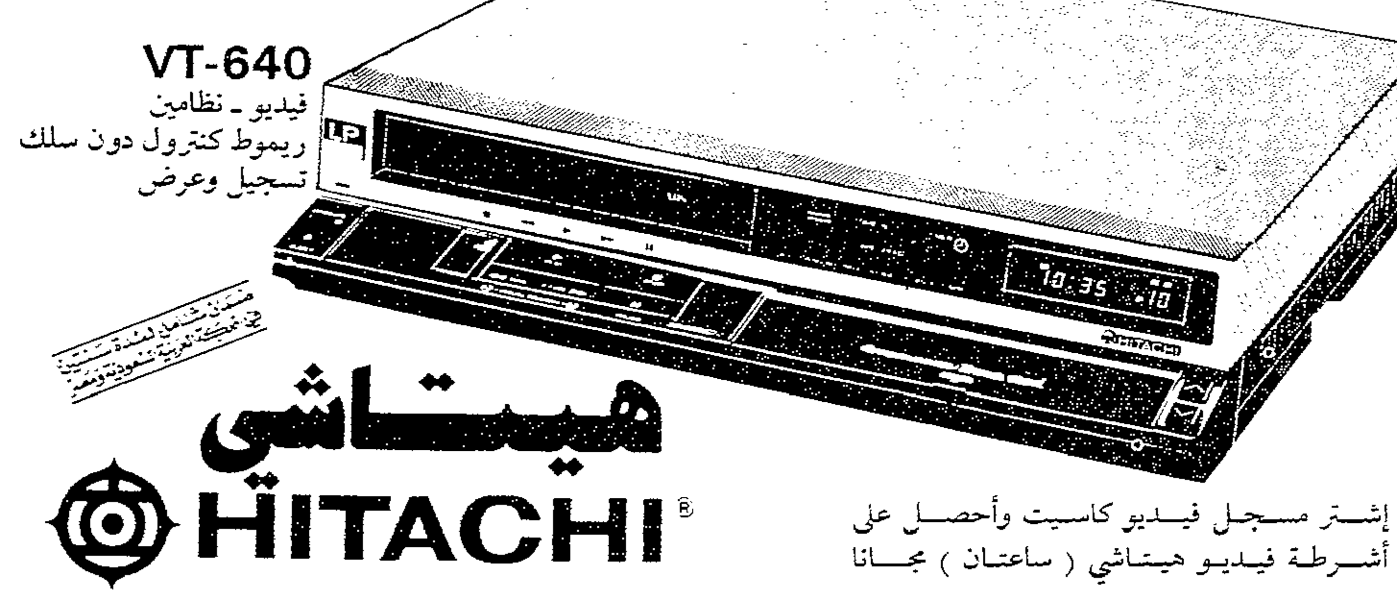
ـ ١٨٨٩ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٩٦.

ـ ١,٣٥٠٨ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٤٨٨.

ـ ٢٣٧,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٧,٤٥.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب بوجه عام. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٢٥,٥٠ دولار اقل بحوالي ١٠ سنتات عن سعر اقفال امس الاول. وبلغ سعر الفضة ٦,٣٠ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٩. وكان الذهب قد بدأ اقل ولكن اعلى من معدل ٣٢٠ دولارا، واستمر في الارتفاع خلال المعاملات حتى بلغ معدلات امس الاول تقريبا.





ريجان يرفض فرض ضريبة على البترول المستورد

واشنطن ـ ق. ن. ا: رفض الرئيس الامريكي رونالد ريجان الاقتراح الذي قدمه الزعماء الجمهوريون في مجلس الشيوخ لتخفيض العجز في الميزانية الفيدرالية عن طريق فرض ضريبة على البترول الخام والمنتجات البترولية المستوردة بالاضافة الى عدد آخر من الاجراءات.

وقد استمرت المشاورات بين الاعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ من اجل الوصول الى اتفاق لتخفيض العجز في الميزانية الذي وصل اكثر من ٢٠٠ بليون دولار.

واستبعد السناتور بيت دومينتشي رئيس لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ امكانية التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع قبل نهاية العام الحالي بسبب اعتراض الرئيس ريجان على مقترحات اللجنة.

وكان الاقتراح المطروح يقضي بفرض ضريبة قدرها ٥ دولارات للبرميل من البترول الخام المستورد، مما سيؤدي الى تحصيل عائد قدره ١٩ بليون دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة.

كما يقضي الاقتراح بفرض ضريبة قدرها ١٠ دولارات على البرميل من المنتجات البترولية المستوردة مما سيؤدي الى تحصيل حوالي ٦ بلايين دولار اخرى.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٣٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	١٢,١٨	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	—	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٤٠	٣٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٥	٤٤٠٠
اونصة ذهب	١١٩٨	١١٨٥
(كيلو) الفضة	٨٢٠	٧٠٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الاقتصاد في سطور

اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية

● القاهرة: تبدأ السبت القادم بالقاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة للتعاون الفني والاقتصادي وتبحث على مدى ٣ ايام ما تم تنفيذه من مشروعات سبق اعدادها واقامة عدد من المشروعات بكل من البلدين بالتعاون مع القطاعين العام والخاص فيها.

٣ دول تطلب تاجيل اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون

● الكويت: كشف مصدر نفطي رسمي خليجي رفيع المستوى ان ثلاثة اعضاء من دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست طالبت بتاجيل انعقاد مؤتمر وزراء نفط دول المجلس المقرر عقده في الرياض يوم الاحد المقبل الى ٢١ من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان الامانة العامة للمجلس تسلمت طلبا رسميا من سلطنة عمان والبحرين وقطر يدعو بقية دول المجلس الى تاجيل اجتماع مؤتمر وزراء النفط وعقده يومي ٢١ و٢٢ من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

صدور التقرير السنوي لشركة المنيوم دبي

● ابو ظبي: اكد وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس ادارة شركة المنيوم دبي المحدودة (دوبال) الشيخ حمدان بن راشد المكتوم ان سياسة مراقبة التكاليف وتحسن امدادات الغاز ساعدت في تقليل الآثار الناجمة عن انخفاض اسعار الالمنيوم خلال ١٩٨٤ عن المستويات التي بلغتها خلال ١٩٨٣.

وقال الشيخ حمدان في افتتاحية التقرير السنوي للشركة الذي صدر مؤخرا ان سياسة الشركة في تنويع اسواقها حققت نجاحا آخر خلال العام الماضي.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٩٠ ـ ١٠٩٢	١٠٥٤ ـ ١٠٥٥
نحاس كاثود عادي	١٠١٣ ـ ١٠١٤	١٠٣١ ـ ١٠٣٣
قصدير عالي الدرجة	٩٠٨١ ـ ٩٠٨٢	٩٠٦٠ ـ ٩٠٦٢
قصدير عادي	٩٠٨١ ـ ٩٠٨٢	٩٠٦٠ ـ ٩٠٦٢
رصاص	٢٨٨,٥ ـ ٢٨٩	٢٩٦,٥ ـ ٢٩٧
زنك عالي الدرجة	٥٢٥ ـ ٥٢٧	٥٢٥ ـ ٥٢٧
زنك عادي	٥١٦ ـ ٥١٨	٥١٠ ـ ٥١٠,٥
الومنيوم	٧٠٩,٥ ـ ٧١٠	٧٣٠,٥ ـ ٧٣١
نيكل	٣٥٤٥ ـ ٣٥٥٠	٣٥٩٠ ـ ٣٦٠٠

الزراعة في السعودية تحقق المزيد من الانتاج

في دراسة لاتحاد الغرف الخليجية:

السعودية احرزت تقدما ملحوظا وتجاوزت معدلات انتاج المواد الغذائية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلنت دراسة صدرت عن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في دول الخليج ان المملكة العربية السعودية احرزت تقدما ملحوظا في مجال انتاج المواد الغذائية، وحققت نموا في القطاع الزراعي بمعدل ٥,٦٪ متجاوزة بذلك المعدلات المحددة من خطة التنمية الخمسية الثالثة.

وقالت الدراسة انه رغم الدعم المالي الحكومي من الدول العربية، فان التحديات التي تواجه خطط الأمن الغذائي في هذه الدول تبدو جسيمة. وحذرت من حدوث نقص خطير في المواد الغذائية بمنطقة الخليج اذا لم تتخذ اجراءات لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

واوضحت ان اجمالي الاراضي القابلة للزراعة في دول الخليج يصل الى ٦,١٦ مليون هكتار لا تزرع منها سوى ٢٨٦ الف هكتار فقط في الوقت الراهن.

وتدرس الشركة العربية للاستثمار الزراعي حاليا امكان الاستثمار في عدد من المشاريع الزراعية التي اقترحتها كل من جامعة الدول العربية وغرفة تجارة الكويت واتحاد الغرف التجارية العربية وعدد من الهيئات الاخرى المتخصصة.

وصرح مصدر مسؤول في الشركة التي تتخذ من البحرين مقرا لها، بأن الاهداف التي تسعى الحكومة العربية الى تحقيقها من اجل الحد من اعتمادها على العالم الخارجي في مجال المنتجات الغذائية قابلة للتحقيق.

واكد ان التوجه نحو الاستثمار في التقنيات الزراعية الحديثة وتوفير رأس المال اللازم للوفاء بمتطلبات البنية الاساسية سيساعدان في تخفيف الاعباء التي تفرضها قيمة الواردات الضخمة من الموارد والمنتجات الزراعية.

الاكتفاء الذاتي

واكد السيد عبد النبي الشعلة رجل الاعمال البحريني المعروف واحد مؤسسي الشركة العربية للاستثمار الزراعي ان انشاء الشركة يعكس الاهتمام الكبير بزيادة الاكتفاء الذاتي في المنطقة العربية من المواد الغذائية والمنتجات الحيوانية، والحد من الاعتماد على الواردات الزراعية من الخارج.

وقال ان مشاريع الشركة الاستثمارية ستتضمن زراعة الزهور والخضروات في البيوت الزجاجية وانتاج الارز والحبوب والبقوليات ومشاريع لانتاج الالبان، ومشاريع صوامع الغلال، وانتاج الاعلاف الخضراء والدواجن والعسل والتمور في العالم العربي.

ويذكر ان فكرة انشاء هذه الشركة ظهرت للمرة الاولى عام ١٩٨٢ خلال مؤتمر للمستثمرين ورجال الاعمال العرب نظمته جامعة الدول العربية.

وينتظر ان تحول الشركة المشاريع الزراعية لحساب الغير وتسويق المنتجات الزراعية واجراء البحوث حول افضل المجالات المتاحة للاستثمار الزراعي.

وتبحث الشركة حاليا عددا من الدراسات والبحوث التي تتناول كيفية تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي في الدول العربية.

½ مليون طن قمح مدعم من الولايات المتحدة لمصر

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سوف تحصل مصر على ما يصل الى ٥٠٠ الف طن من القمح المدعم من احتياطي الغلال المملوك للحكومة الامريكية، وذلك في اطار برنامج المبيعات الامريكية المدعمة الذي بدأ العمل به اعتبارا من مايو (ايار) الماضي.

وكانت وزارة الزراعة الامريكية، قد اعلنت قبل شهرين تخصيص ٢ مليار دولار لدعم مبيعات القمح الامريكية الى المناطق التي تضرر فيها المصدرون الامريكيون بسبب المنافسة الاوروبية، وعلى وجه الخصوص في شمال افريقيا.

وقد حصلت الجزائر التي كانت اولى الدول المستفيدة من هذا البرنامج على مليون طن من القمح المدعم فيما اعتبرته السوق المشتركة وخصوصا فرنسا بمثابة ضربة لها في احد اسواق التصريف الرئيسية.

وهناك عرض امريكي اخر لبيع مصر ٦٠٠ الف طن من دقيق القمح في اطار برنامج دعم المبيعات الزراعية والذي يتضمن حصول المشتري على خصم في صورة سلع مجانية تضاف الى الصفقة.

وكانت مبيعات القمح الامريكية الى مصر قد زادت حتى بلغت مليون طن في عام ٨٢/٨١ ولكنها اخذت في التناقص بحدة منذ ذلك الوقت، وفي مقابل ذلك زاد اعتماد مصر على القمح المستورد من السوق الاوروبية المشتركة.

وبمقتضى العرض الامريكي الجديد، فانه من المتوقع ان تزداد واردات مصر من القمح والدقيق من الولايات المتحدة، بعد ان كانت هذه الواردات قد توقفت تقريبا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

تقرير البنك الدولي يوصي بتخفيض الدينار التونسي

تونس ـ ر: اوصى فريق من البنك الدولي بتخفيض الدينار التونسي بنسبة ١٠٪ كجزء من مجموعة اجراءات لدعم صادرات تونس.

واضاف تقرير فريق البنك انه بالاضافة الى تخفيض العملة يجب تخفيض الرسوم الجمركية بمقدار مماثل لكي تتجنب البلاد نفقات استيراد اعلى والاثر التضخمي المحتمل الناجم عن تخفيض العملة على الاقتصاد المحلي.

ووفق حسابات اولية فان تخفيض الدينار بواقع ١٠٪ سوف يدعم الصادرات بنسبة ٩٪ ويحسن ميزان المدفوعات بواقع ٢٣٨ مليون دولار بعد عام واحد.

ومضى التقرير يقول ان اجمالي الناتج القومي سوف يرتفع بنسبة ٢٪ وسوف تتوفر ٤٨,٠٠٠ فرصة عمل.







للقضاء على ظاهرة تجريف الاراضي الزراعية :

الحكومة المصرية تؤكد منع استخدام الطوب الأحمر في البناء اعتبارًا من ١١ اغسطس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في ١١ اغسطس (اب) القادم تبدأ الحكومة المصرية تنفيذ قرارها الخاص بمنع استخدام الطوب الاحمر في جميع المباني المصرية التي تقام حديثا واغلاق جميع قمائن الطوب الاحمر المقامة على ضفاف نهر النيل في الكثير من المحافظات المصرية تنفيذا لسياستها لحماية الاراضي الزراعية من التجريف الذي كان يقوم به اصحاب تلك القمائن لانتاج الطوب الاحمر.

وكانت مصر قد شهدت خلال الاشهر الماضية حملة واسعة ضد تجريف الاراضي الزراعية واستخدام الطوب الاحمر في بناء المساكن. وقد قدمت الحكومة المصرية بديلا له في «الطوب الرملي» مع منح التجار مهلة حتى يستطيعوا تحويل صناعاتهم القائمة على تجريف الارض الزراعية الى اخرى بديلة.

ويقول الدكتور محمد رامز حسين مدير هيئة العلمة لبحوث الاسكان والبناء لتخطيط العمراني ان صناعة الطوب مرتبطة بالبيئة وباحتياج الفرد وهذا ينطبق على جميع الدول وليس مصر فقط، اقتصاديات صناعة الطوب مرتبطة في كل الدراسات العالمية على اساس دائرة توزيع اقتصادية اقصاها ٥٠ كيلومترا فيجب ان تكون صناعة محلية في اعتمادها على خامات بالكامل.

ويضيف ولو نظرنا للمشكلة حاليا بعد قيام مصانع الطوب الاحمر سنجد ان جميع هذه المصانع تركزت في السنوات القليلة الماضية بالمحافظات القريبة من القاهرة واصبحت مصدرة للطوب الاحمر. وصناعة الطوب على مدار التاريخ من الصناعات التي تعتمد على انشطة الفرد وليس على انشطة الحكومات، وكل مادة تصنع منها الطوب لها ميزات ولها حدود في الاستخدام وخامات مصر لصناعة الطوب هي الحجر الجيري والطفلة والرمل والحجر الرملي والمادة الخامسة هي طمي النيل وقد ركزنا خلال السنوات الماضية في جميع البحوث على الطفلة الصحراوية لانها بديل لطمي النيل وكشفنا عن ١٦ موقعا لوجود تلك الطفلة.

اما الدكتور محمد رامز فيقول ان العجز المتوقع في احتياجات مصر من الطوب سوف يبلغ عام ١٩٩٠ نحو ٥ مليارات طوبة وفي سنة ١٩٩٥ نحو ١٠ مليارات طوبة فيجب وضع خطة متأنية قابلة للتنفيذ لتصنيع معدات الطوب وتشجيع المستثمرين على الاتجاه لتلك الصناعة كما يجب ان نعلم ان استهلاك مصر الحالي من الطوب ١٣ مليون طوبة والزيادة تبلغ ١٣٪ سنويا.

لا رجعة في القرار

اما المهندس محسن صدقي وزير الاسكان المصري فيقول انه لا توجد دولة في العالم تستخدم الطوب الاحمر سوى مصر وقد آن الاوان لكي نحافظ على الرقعة الزراعية المصرية والا تآكل الجسم الاخضر ومن هنا كانت فلسفة قانون منع تجريف الاراضي الزراعية والقرار لا رجعة فيه لانه يمس مصر وكيان الاجيال القادمة وعندما صدر قانون منع التجريف في ١١ اغسطس ١٩٨٣ منح مهلة عامين لاصحاب قمائن الطوب الاحمر وبدأت الحكومة تستعد لهذا الموعد بتوفير بدائل الطوب الاحمر حتى لا نواجه بوجود قصور في الموارد من تلك البدائل وهي الطوب الاسمنتي والطفلي والرملي والجيري ونحن نشجع اصحاب القمائن على تحويلها الى انتاج تلك البدائل وقد قدمنا لهم كل المشورات وفتحنا محاجر الطفلة الموجود حاليا وبلغ عدد المحاجر ٢١ محجرا.

واضاف وزير الاسكان المصري قائلا ان انتاج مصر الحالي من بدائل الطوب يبلغ نحو ٢,٥ مليار طوبة واحتياجاتنا تبلغ نحو ٦,٥ مليار طوبة وسوف نزيد الانتاج من البدائل خلال هذا العام بنحو ١٥٠٠ مليون طوبة وتعاقدت الحكومة على خطوط لانتاج الطوب طاقتها ١٧٠٠ مليون طوبة والاستهلاك المصري من الطوب يزيد بمعدل يتراوح ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون طوبة كما اننا نشجع المستثمرين للاتجاه الى دخول صناعة بدائل الطوب.

اما الدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس فيقول ان مصر لم تعرف الطوب الاحمر الا حديثا فقدماء المصريين برعوا في العمارة وبنوا بما شاءت لهم الطبيعة من مواد البناء واستمر الحال على ذلك الى ان استخدم الطمي في صناعة الطوب الاحمر ولا توجد دولة في العالم تعاني من مشكلة الطوب سوى مصر والعالم كله يصنع الطوب حتى في الدول النامية مثل باكستان والهند وسوريا ليس عندها سوى بعض الاحجار وبالنسبة للطوب الطفلي عندنا طفلة في كل مكان ويجب الاتجاه لتلك البدائل اسوة بدول العالم.

طلاء يمنع انتشار النيران والحرارة المنبعثة من اللهب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت احدى الشركات السعودية تسويق نوع من الطلاء (البوية) انتجته شركة امريكية يمنع انتشار النيران ويوقف تغلغل الحرارة الناتجة عن اشتعالها وقد اجازت وزارة الاسكان والمرافق العامة السعودية استخدام هذا الطلاء الذي يسمى «فليم كونترول» اي التحكم في اللهب.

والشركة السعودية التي تتولى تسويق هذا الابتكار هي مؤسسة الموسم العالمية للتجارة وهي احدى شركات الامير تركي بن فيصل بن تركي بن عبد العزيز ولها فروع داخل المملكة وخارجها.

وقد صرح الامير تركي لـ «الشرق الاوسط» بانه عند الالتصاق باللهب او حال حدوث حرارة زائدة يتحلل طلاء فليم كونترول تلقائيا وينفث دخانا يكون طبقة اسفنجية سميكة تمنع في الحال انتشار النيران.

واضاف ان هذا الدهان الذي يمكن استخدامه بواسطة الفرشاة او «الرولل» او الرشاش متوفر في شكل طلاء وبألوان متعددة.

وقال الامير تركي انه يمكن استخدام هذا الطلاء لحماية اسقف المنازل والجدران والابواب والسلالم (الدرج) والكوابل ومكائن الطائرات وغيرها.

واضاف ان من ميزات هذا الدهان انه يمكن استخدامه مباشرة عن كل الاجسام غير القابلة للاحتراق.

اما الاجسام القابلة للاحتراق مثل الاخشاب والالياف وغيرها فتطلى اولا بنوع خاص من الدهان قبل استخدام الفليم كونترول.

وقال الامير تركي ان شركته متخصصة في توريد المعدات الطبية والزراعية والاسمدة والمبيدات واضاف ان معدات من هذا النوع تزيد قيمتها على مليوني ريال موجودة بمخازن الشركة في الرياض.

وجدير بالذكر ان الشركة تمثل شركة «توبولين» الايطالية كموزع وحيد لمبيعاتها في المملكة من مبيدات القوارض.

خطة يابانية لفتح الاسواق امام الاستيراد

طوكيو ـ كونا: اعلنت الحكومة اليابانية برنامج عمل لاتخاذ خطوات تهدف الى فتح الاسواق في غضون ٣ سنوات سعياً وراء تخفيض الانتقاد المتزايد لليابان بسبب فائضها التجاري.

وقد وضع برنامج فتح الاسواق اليابانية السابع منذ عام ١٩٨١ فريق مكون من خبراء في الحكومة والحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم برئاسة رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني منذ ١٩ ابريل (نيسان).

وتذكر مقدمة البرنامج ان اليابان، التي تجني فوائد التجارة الحرة وهي تنادي بعقد جولة جديدة من محادثات لاطلاق الحرية للتجارة العالمية، ستفتح اسواقها الى مستوى يتجاوز القواعد الدولية بأي ثمن في غضون ثلاث سنوات. ومن المتوقع ان يحقق فائض اليابان في التجارة والحساب الجاري لعام ١٩٨٥ المالي ارقاما قياسية مرة اخرى عقب ما حققته بمقدار ٤٥,٦ بليون و٣٧ بليون دولار على التوالي في السنة المالية السابقة.

وذكر البرنامج ايضا ان من المتوقع ان يبذل شركاء اليابان في التجارة جهودا للتغلغل في اسواق اليابان عوضا عن اللجوء الى تدابير الحماية.

رئيس المصرف العقاري السوري لـ «الشرق الاوسط»:

رفع سقف الاقراض لمساعدة المواطنين في بناء المساكن

فاروق عياش

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
من وليد نجم:

يعتبر المصرف العقاري في سوريا من اهم المؤسسات الاقتصادية التي ساهمت بشكل جدي في حل ازمة الاسكان. وقال السيد فاروق عباس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لـ «الشرق الاوسط» انه من اجل تغطية احتياجات المقترضين فقد قام المصرف باجراء تعديلات هامة ابتداء من الربع الاخير من العام الماضي تضمنت رفع سقف الاقراض للبناء من ٨٠ الف الى ١٢٥ الف ليرة سورية ورفع سقف قروض استكمال البناء من ٤٥ الف الى ٨٠ الف ليرة سورية.

وذكر السيد عياش ان راسمال المصرف وصل في العام الحالي الى مليار ليرة سورية وأن حجم نشاطه في العام الماضي بلغ ٨٢٥ مليون ليرة، وقد استفادت من هذا النشاط كافة المحافظات السورية.

واضاف عياش ان دعمنا للقطاع التعاوني الذي استفاد من نصف القروض واكثر، يهدف الى تشجيع الجمعيات التعاونية السكنية التي تؤمن لاعضائها المساكن الجاهزة بسعر التكلفة، وهذا اسهام كبير من المصرف في حل ازمة السكن او المساهمة في حلها. كذلك دعمنا للمؤسسة العامة للاسكان، ما من شك بانه دعم ساهم الى حد كبير في تخفيف حدة ازمة السكن.

ودعمنا للافراد عن طريق القروض الخاصة، ساهم بحل ازمة السكن لعشرات الالوف من الاسر السورية بدون تمييز بين محافظة واخرى.

والى جانب المساهمة بحل الازمة، فقد توسعت المدن كثيرا عن طريق بناء الضواحي السكنية، مما ساهم في تخفيف الازدحام بالمراكز الرئيسية.

لقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي مولت من قبل المصرف بقروض (١٢٥٨٦٧) ١٢٥ الفا و٨٦٧ وحدة سكنية حتى نهاية عام ١٩٨٤، واعتقد بان هذا رقم كبير قياسا مع عدد سكان سوريا، وقياسا مع امكانيات المصرف. وتدل النتائج ايضا على اننا ساهمنا بتقديم مستلزمات السكن الاقتصادي للمواطن بعيدا عن استغلال تجار البناء.

كما ان مساهمتنا في تمويل المنشآت السياحية الفندقية والمطاعم، كان له الاثر البالغ في تنشيط الحركة السياحية في القطر.

واشار عياش الى ان مساهمة المصرف في تمويل بناء المستشفيات الحديثة، امن لسوريا كفاءات طبية نادرة اخذت تمارس اختصاصها في هذه المستشفيات. كما صرفت انظار الكثيرين من المواطنين عن السفر للخارج لتلقي العلاج الطبي.

وعن طبيعة الموارد التي يعتمد عليها المصرف العقاري قال رئيس مجلس ادارته ان المصرف يعتمد على موارده الذاتية، اضافة الى الودائع، والقروض التي يقوم باعادة تجهيزها لدى مصرف سورية المركزي للاستسلاف عند الضرورة.

ونظرا لاعتماد المصرف على الودائع، فقد شجع المواطنين على الادخار، وهنا لا بد من التنويه بان المصرف العقاري يرفع مبالغ الخطط التسليفية عاما بعد عام، يتمكن من تلبية القروض المستوفية الشروط.

وقال انه انطلاقا من حرص المصرف على مواكبة تطور الحركة العمرانية في سوريا، ومنح القروض بشروط تكون ملائمة، تغطي حاجة المقترض وتؤمن له سرعة تنفيذ مشروعه السكني، فقد عمد المصرف الى اجراء تعديلات هامة في الربع الاخير من عام ١٩٨٤، واهم هذه التعديلات: رفع سقف الارض من ٨٠ الفا الى ١٢٥ الف ليرة سورية ورفع سقف القرض من اجل اكمال المسكن من ٤٥ الفا الى ٨٠ الف ليرة سورية ورفع سقف القرض الذي يمنح للافراد من ٨٠ الفا الى ١٠٠ الف ليرة سورية.

وقال عياش في نهاية حديثه ان طموحات المصرف العقاري، تتجسد في تنفيذ الاهداف والغايات التي احدث من اجلها بشكل كامل، وهو يسعى لتحقيق افضل النتائج، بفضل ثقة المواطنين به، ودعم الجهات المشرفة والمسؤولة عنه.

تأجيل افتتاح النفق الجديد في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تأجيل الاحتفال بافتتاح احدث نفق في العاصمة السعودية الى صباح السبت القادم بعد ان كان مقررا افتتاحه امس الثلاثاء..

وتجدر الاشارة الى ان هذا «النفق» الذي تم انشاؤه في حي «الربوة» سيساعد على فك الاختناقات المرورية عند تقاطع شارع عمر بن عبد العزيز بعرض ٦٠ مترا مع شارع النهضة بعرض مائة متر.

وسيرعى حفل الافتتاح عبد الله علي النعيم امين مدينة الرياض.

اجتماع لتطوير متابعة الابحاث العلمية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد يوم السبت الماضي بمقر المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض اجتماع برئاسة الدكتور عبد الرحمن العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا

وحضر كل من د. حمود البدر وكيل جامعة الملك سعود. ود. جعفر صباغ ممثل جامعة الملك عبد العزيز. وكيل جامعة البترول والمعادن ود. فهد الدخيل وكيل جامعة البترول والمعادن. وكيل جامعة الملك فيصل ود. عبد المنان بجمان وكيل جامعة الملك فيصل وكيل جامعة ام القرى ود. محمود محمد عبد الله وكيل جامعة ام القرى. بالاضافة الى بعض المسؤولين بالمركز. وذلك بهدف تطوير طرق ووسائل الاشراف وتنفيذ ومتابعة الابحاث.

وقد ناقش المجتمعون تجربة المركز خلال تدعيمه للمشاريع البحثية والنتائج التي تم التوصل اليها عبر السنوات الست الماضية.

ونظرا لتزايد مسؤوليات المركز بالنسبة لمجال البحوث العلمية وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تخدم خطط التنمية، وكذلك لتزايد حجم البحوث وتعدد مجالاتها، وتدعيما للتعاون الوثيق والمستمر والمساهمة المتبادلة بين المركز والجامعات في تنفيذ البحوث التطبيقية الهادفة، فقد سعى الاجتماع الى التوصل الى سبل افضل لخدمة سير الاعمال البحثية وتحقيق الاهداف المنشودة بما يتمشى واهداف خطط التنمية في المملكة العربية السعودية.

اتصالات مصرية لتسوية الديون الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بان مصر سوف تبدأ في اجراء اتصالات مع الدول الافريقية بشأن الاتفاق على تنظيم مؤتمر دولي عاجل حول الديون الخارجية للقارة الافريقية تنفيذا لتوصيات مؤتمر القمة الافريقي الاخير.

واضاف الدكتور غالي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر يضم الدائنين والمدينين لايجاد حلول لديون الدول الافريقية واتخاذ تدابير لتخفيف اعباء الدين الخارجي وتحسين الاوضاع الاقتصادية.

واشار الدكتور غالي الى ان مصر تجري اتصالات مع الدول الاعضاء بمجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة بشأن عقد دورة غير عادية للامم المتحدة لبحث المشاكل الخاصة بوضع الحرج في القارة.

دراسة مقارنة لقوانين الشركات التجارية في دول الخليج

الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

تعكف منظمة الخليج للاستشارات الصناعية على اعداد دراسة مقارنة لقوانين الشركات التجارية في دول الخليج العربية وذلك لاستبيان نقاط الالتقاء والاختلاف في هذه القوانين ووضع مؤشرات للتنسيق بينها او توحيدها وذلك بالاستفادة في صياغة تأسيس المشاريع الصناعية الخليجية المشتركة على النقاط المتفق عليها في هذه القوانين وكذلك اتخاذ هذه الدراسة كمرجع للجوانب القانونية في الدراسات التي تعدها المنظمة لفائدة الدول الاعضاء.

هكذا من الأصل

شولتز: الاقتراح السوفياتي مجرد حملة دعائية

واشنطن ترفض اقتراحاً لجورباتشوف بحظر اجراء تجارب نووية

موسكو ـ ر: تبادل الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اللذان يستعدان لاجتماع قمة بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عرضين منفصلين بشأن اختبارات الأسلحة النووية ولكن كلا منهما رفض عرض الآخر.

وكان جورباتشوف قد اعلن حظرا من طرف واحد على الاختبارات النووية يستمر حتى نهاية العام على ان يتم تمديد فترته اذا التزمت الولايات المتحدة بحظر مماثل.

وقال مسؤولون امريكيون ان الاقتراح السوفياتي الذي ابلغت به الولايات المتحدة يوم الأحد الماضي رفضته واشنطن بمجرد اعلانه في موسكو.

وقال روبرت مكفارلين مستشار الرئيس ريجان للأمن القومي ان الهدف من الاقتراح السوفياتي هو اساسا منعنا من تحقيق ما حققوه بالفعل».

واضاف قوله في مقابلة مع شبكة تلفزيون اي بي سي. ان الولايات المتحدة في طريقها الآن الى مرحلة اختبار الرؤوس النووية لصواريخ نووية جديدة تكون ندا للصواريخ السوفياتية التي نشرت على مدى السنوات العشر الماضية. ولم يحدد نوع اختبارات الرؤوس النووية التي شملها اقتراح الحظر السوفياتي.

عرض امريكي مضاد

وقد رفضت الولايات المتحدة فترة الوقف غير انها دعت موسكو الى ارسال مراقبين لحضور اختبار نووي في باطن الأرض في نيفادا لكن العرض الامريكي رفض ايضا على الفور من الجانب السوفياتي في صورة نبأ من واشنطن لمراسل وكالة انباء تاس الرسمية.

وكتب الكسندر ليوتي يقول «ليس هناك اي جديد في ذلك والهدف الوحيد منه هو جذب الانتباه بعيدا عن عدم رغبة الادارة الامريكية في الاتفاق على القضايا الأساسية المهمة للحد من سباق التسليح».

وجاء في تقريره ان الولايات المتحدة وجهت الدعوة في عدة مناسبات الى مراقبين سوفيات على امل اضفاء الشرعية على اختباراتها.

وفي هلسنكي صرح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بأن الولايات المتحدة ترى انه ليس في مصلحتها حاليا الاستجابة للاقتراح السوفياتي بحظر اجراء التجارب النووية.

وفي معرض تبريره للرفض الامريكي دفع شولتز بان السوفيات لم يحترموا مثل هذه العروض في الماضي.

واشار شولتز الى ان الاتحاد السوفياتي عمد الى اجراء تجارب نووية بصورة مكثفة عن المعتاد قبل ان يطرح جورباتشوف اقتراحه. واضاف شولتز قائلا «في ظل هذه الظروف فاننا نرى ان حظر اجراء التجارب النووية حاليا دون ان تكون هناك وسائل للتحقق من تطبيعه لن يكون في مصلحتنا».

واضاف ان «الهدف الحقيقي انما هو خفض الاسلحة النووية بصورة جذرية وهو ما يجري التفاوض بشأنه في جنيف».

وكان قد صرح قبل ذلك لصحفيين وهو في الطائرة التي اقلته الى هلسنكي بان «الاقتراح السوفياتي لا يعدو كونه مجرد حملة لجذب انتباه الرأي العام».

ضمان حقوق الانسان

واعرب شولتز عن اسفه ازاء «عدم وفاء الدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي بتعهداتها السابقة بضمان حقوق الانسان وكفالة الحريات الأساسية فضلا عن اتاحة مزيد من الاتصالات الانسانية بالنسبة لمواطنيها».

وفي معرض الحديث عن القمة المرتقبة بين ريجان وجورباتشوف قال شولتز «اننا عازمون على العمل بهمة بحيث يتسنى لهذا اللقاء ان يحرز تقدما حقيقيا نحو علاقات افضل بين بلدينا».

جنوب افريقيا

وفي رده على سؤال عن الوضع في جنوب افريقيا قال وزير الخارجية الامريكية ان الدعوة الى فرض عقوبات ضد هذه الدولة لن تؤدي الى نتائج ايجابية.

واضاف شولتز في معرض دفاعه عن الموقف الامريكي الذي يفضل انتهاج الدبلوماسية على فرض العقوبات لدفع جنوب افريقيا الى تعديل سياسة الفصل العنصري ان جنوب افريقيا تولي اهمية كبرى لوجهة نظرنا وانني اتساءل كيف يمكن للمرء التأثير على الناس في الوقت الذي يرفض الحديث معهم».

واستطرد شولتز مؤكدا «اننا نعمل من اجل القضاء على سياسة الفصل العنصري والمسألة لا تتمثل في امكان زوال سياسة الفصل العنصري من عدمه وانما في كيفية القضاء عليها واذا كان هذا الهدف سيتحقق عن طريق العنف او من خلال حوار بين الحكومة والزعماء السود».

وقال شولتز في رده على احد الاسئلة انه ليس في برنامجه في الوقت الراهن ان يلتقي مع مسؤولين كبار في حكومة بريتوريا.

وعندما سئل اخيرا عن انباء ترددت تقول ان اليمين المتطرف في الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة يتأهب لشن حملة للتخلي عنه لأن هذا الجناح يرى انه مفرط في التساهل في تعامله مع الاتحاد السوفياتي اكتفى بالقول «انني ارحب بالمعركة فانني واحد من مشاة البحرية». ومما يذكر ان شولتز ادى الخدمة في هذا السلاح. ثم اردف شولتز قائلا «لقد ذكر لي بعض اصدقائي انهم مسرورون للهجوم علي بتلك الطريقة لأنهم يعتقدون انني لن استقيل مطلقا نتيجة لذلك».

المحادثات الهندية ـ الباكستانية تتركز على القنبلة الذرية ومشكلة السيخ

نيودلهي ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي في العاصمة الهندية ان الحوار الذي بدأ امس في نيودلهي بين سكرتيري وزارتي خارجية الهند وباكستان تركز على احتمال حيازة باكستان للقنبلة الذرية وعلى اتهامات الهند لباكستان بانها تقدم الدعم للارهابيين السيخ.

وكان المسؤولان الباكستاني نياز نايك والهندي روميش بندار قد التقيا في ابريل (نيسان) الماضي في اسلام اباد ثم التقيا في شهر مايو (ايار) بصورة غير رسمية في تيمبو (عاصمة مملكة بوتان) خلال اجتماعات وزراء خارجية الرابطة الاقليمية لتعاون جنوب اسيا.

وكانت مخاوف نيودلهي ازاء احتمال حيازة اسلام اباد للقنبلة الذرية قد تزايدت منذ التصريحات التي ادلى بها الجنرال الرئيس الباكستاني ضياء الحق يوم ١٥ يوليو (تموز) الحالي والتي اكد فيها على حق الباكستان في انتاج مثل هذا السلاح.

الا ان باكستان دأبت على نفي شروعها في انتاج القنبلة الذرية كما اقترحت توقيع ميثاق هندي ـ باكستاني من اجل الرقابة المتبادلة على المنشآت النووية وهو الاقتراح الذي رفضته الهند.

ومن ناحية اخرى اتهمت الهند باكستان بانها تقدم مساعدات تموينية واسلحة الى الانفصاليين السيخ. وتجدر الاشارة الى ان اسلام اباد دأبت على نفي هذه الاتهامات.

ومن المقرر كذلك ان يناقش سكرتيرا وزارة الخارجية اقتراح باكستان اعداد معاهدة عدم الاعتداء واقتراح الهند بالتفاوض بشأن معاهدة للسلام والصداقة والتعاون بين البلدين.

عواصف تقتل ١٠ اطفال في الهند

نيودلهي ـ ر: ذكرت وكالة برس تراست الهندية للأنباء ان عشرة اطفال لقوا مصرعهم وان طفلين جرحا عندما اصابت صاعقة مدرستهم.

وقالت ان الاطفال العشرة الذين ماتوا في مدينة نادبور في ولاية اوريسا الواقعة في الشرق كانوا من بين ٢٤ شخصا لقوا مصرعهم في العواصف التي تجتاح الهند منذ يومين.

مصافحة ودية في اللقاء الأول الذي تم امس في هلسنكي بين وزير خارجية الولايات المتحدة شولتز ونده السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه.

لقاء عالمي يجمع الشرق والغرب

ممثلو ٣٥ دولة بدأوا امس الاحتفالات بذكرى اتفاق هلسنكي

هلسنكي ـ وكالات الأنباء: اجتمع امس وزراء خارجية خمس وثلاثين دولة وقعت على البيان الختامي لاتفاقات هلسنكي.

وافتتح الرئيس الفنلندي مونو كوفيستو اعمال هذا المؤتمر المنعقد في ذكرى البيان الختامي لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي والذي وقعته في اول اغسطس (آب) ١٩٧٥ جميع دول اوروبا ماعدا البانيا كما وقعته الولايات المتحدة وكندا.

وتحدث كوفيستو في قصر فنلنديا وهو المكان الذي وقع فيه رؤساء دول وحكومات ٣٥ دولة البيان الختامي في عام ١٩٧٥ وقال الرئيس الفنلندي ان وجود وزراء الخارجية يثبت ان البيان الختامي والوثائق الأخرى لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي برنامج حي للحاضر ووعد للمستقبل.

وفي الوقت نفسه اوضح الرئيس الفنلندي ان كثيرا من الآمال لم تتحقق في السنوات العشر الماضية بعد توقيع البيان الختامي وان مواقف جميع المشتركين يجب ان تكون موضع بحث انتقادي.

ومن المقرر ان يتحدث وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتية الجديد ادوارد شيفارنادزه في الاجتماع.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير السوفياتي اليوم، الاربعاء، مع نظيره الامريكي جورج شولتز ومع وزيري خارجيتي كل من فرنسا والمانيا الغربية.

وفي الذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية هلسنكي حول الأمن في اوروبا والوفاق الدولي هناك تفسيرات متناقضة بين المعسكرين الشرقي والغربي بشأن اهم مبادىء هذه الاتفاقية ففي الوقت الذي ترى دول المعسكر الشرقي حليفة الاتحاد السوفياتي ان الاتفاق الدولي بمفهوم اتفاقية هلسنكي يقوم اولا وقبل كل شيء على تحقيق الوفاق العسكري ترى الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من الدول الغربية ان من اهم بنود الوفاق الدولي حسب ما تنص عليه اتفاقية هلسنكي هو احترام مبادىء حقوق الانسان مما يسهل تحسين العلاقات الدولية.

ومن هذا المنطلق فان دول المعسكر الغربي ترى في الاجراءات التي تتخذها موسكو بحق المنشقين السوفيات ومنعهم من الخروج من الاتحاد السوفياتي انتهاكا صارخا لمرتكزات هلسنكي في الوقت الذي يعتقد فيه الاتحاد السوفياتي ان مثل هذا الأمر هو من الشؤون الداخلية السوفياتية وليس للدول الغربية ان تتدخل فيه من بعيد او قريب.

وهكذا يبدو واضحا ويوم الاحتفال بالذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية هلسنكي بين ٣٥ دولة اوروبية الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان الوفاق بين الدولتين العظميين حول القضايا العالمية الرئيسية لا يزال بعيد التحقيق لكن الشيء الوحيد الذي يمكن القول انه جاء كنتيجة لعشر سنوات من الحوار في هلسنكي هو رفض سياسة التكتل في العلاقات الدولية اليوم حيث اكدت اجتماعات هلسنكي وعلى امتداد السنوات العشر الماضية المساواة التامة بين ممثلي ٣٥ دولة من اوروبا الغربية والشرقية الى جانب الدولتين العظميين في معالجة القضايا الدولية الراهنة.

موفد هندي يزور بنجلاديش

دكا ـ كونا: يقوم موفد لرئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي اليوم بزيارة لبنجلاديش لاجراء محادثات مع الرئيس حسين ارشاد.

وقال بيان بهذا الشأن ان محادثات المبعوث الهندي وهو عضو البرلمان شيف شانكر سوف تتركز حول موضوع مشاركة البلدين لمياه نهر الغانج.

ويحمل المسؤول الهندي رسالة من رئيس الوزراء راجيف غاندي الى الرئيس ارشاد.

كما يجري شانكر محادثات مع وزير الخارجية البنجالي همايون رشيد شودري تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

المجاهدون الافغان يقصفون مطار كابول بالصواريخ

اسلام اباد ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون ان المجاهدين الافغان قصفوا مطار كابول بالصواريخ وان القوات السوفياتية ردت باطلاق نيران هزت العاصمة الافغانية طوال ليل السبت.

واضاف الدبلوماسيون قولهم ان الهجوم على المطار وثكنة عسكرية سوفياتية قريبة كان اعنف هجوم للمجاهدين هناك منذ اكثر من عام. ولم تتوفر تفاصيل عن وقوع قتلى او اضرار.

ومضى الدبلوماسيون يقولون ان انباء افادت بان حوالي ١٠,٠٠٠ رجل من القوات السوفياتية والافغانية حشدوا في وادي بانجشير الاستراتيجي ولكنها تقول ان المجاهدين هناك لا يتوقعون هجوما رئيسيا قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.

«أزمة سكن» يثيرها لاجئون ايرانيون الى المانيا الغربية

بون ـ كونا: رفضت مجموعة من طالبي اللجوء السياسي من الايرانيين تتألف من ٢٧ شخصا النزول في مزرعة قديمة في بلدة لنسدسهوت في ولاية بافاريا الجنوبية كانت السلطات المحلية قد عرضتها عليهم كمقر مؤقت للاقامة في انتظار البت في طلباتهم.

وذكر متحدث بلسان مجلس ادارة البلدة ان اللاجئين الايرانيين فضلوا البقاء في حقل على ضفة نهر الايزار في الهواء الطلق بدلا من السكن في مزرعة تم تحويلها الى مركز مؤقت لتجميع اللاجئين.

وعزا متحدث بلسان المجموعة رفض رفاقه للسكن في المزرعة نظرا لظروف الاقامة السيئة فيها.

رئيس اوغندا الجديد يؤدي اليمين الدستورية

كمبالا ـ ر: انهى اللفتنانت جنرال تيتو اوكيلو قائد القوات المسلحة الاوغندية شكوكا استمرت يومين في اعقاب انقلاب عسكري في بداية الاسبوع بادائه اليمين الدستورية ليصبح زعيما جديدا لبلاده.

واللقب الرسمي له بعد اداء اليمين هو رئيس المجلس العسكري الحاكم. وقال الراديو الحكومي ان المجلس سيحكم البلاد حتى اجراء انتخابات عامة في غضون عام.

ويعتبر دبلوماسيون غربيون ان موقف الثوار المناهضين للحكومة تجاه الادارة الجديدة امر حاسم.

بوتا: سنطرد مليون عامل اسود اذا نفذت العقوبات ضدنا

جوهانسبرج ـ وكالات الأنباء: هدد الرئيس ب.و. بوتا بطرد اكثر من مليون عامل اسود اجنبي اذا ايدت الدول المجاورة فرض عقوبات على جنوب افريقيا كما رفض دعوة الأسقف ديزموند توتو الزعيم المناهض للعزل العنصري الى اجراء محادثات مستعجلة بشأن اعمال الشغب.

وفي جوهانسبرج ذكرت الشرطة في جنوب افريقيا ان قوات الأمن اعتقلت ٤٤ شخصا آخر بمقتضى سلطات واسعة النطاق فرضت في المناطق التي تسودها الاضطرابات وبذلك يصل عدد المعتقلين منذ اعلان حالة الطوارىء يوم ٢١ يوليو (تموز) الحالي الى ١٢٥٩ شخصا.واستمرت اعمال العنف دون توقف رغم حملات قوات الأمن وقالت الشرطة ان فرق مكافحة الشغب استخدمت بنادق الرش والغازات المسيلة للدموع وطلقات المطاط لتفريق حشد من السود اشعل النيران في مدرسة بمنطقة كاتكارت في اقليم الكاب الشرقي.

وفي واشنطن انتقدت الولايات المتحدة زعيم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا بيتر بوتا لرفضه الاجتماع مع الزعيم الافريقي القس ديزموند توتو لبحث الاضطرابات الأخيرة في بريتوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شارلز ريدمان ان الحوار بين حكومة جنوب افريقيا وزعمائها السود هو السبيل الوحيد للخروج من الوضع المضطرب الذي تشهده جنوب افريقيا.

واعرب المتحدث الامريكي عن استياء الخارجية الامريكية لرفض بوتا طلب القس توتو للاجتماع به، ووصف القس الافريقي بانه من القادة السود المرموقين في جنوب افريقيا ويحظى باحترام الجميع.

وكان القس توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام قد طلب في وقت سابق عقد اجتماع طارىء مع بوتا لبحث ازدياد عمليات العنف الناجمة عن اعلان حالة الطوارىء في معظم مدن وقرى جنوب افريقيا.

الا ان مصدرا حكوميا ابلغ توتو ان عليه الانتظار حتى ١٩ اغسطس (آب) المقبل للاجتماع ببوتا وذلك خلال استقبال الأخير لوفد الكنائس الانجيلية التي ينتمي اليها القس الاسود.

واعرب المتحدث في تصريحه عن سرور الادارة الامريكية للاجتماع المقرر في ١٩ اغسطس (آب) المقبل للاجتماع ببوتا وذلك خلال استقبال الأخير لوفد الكنائس الانجيلية التي ينتمي اليها القس الأسود.

واعرب المتحدث في تصريحه عن سرور الادارة الامريكية للاجتماع المقرر في ١٩ اغسطس (آب) المقبل وتمنى ان يكون هذا اللقاء بداية لحوار بين الطرفين. الا انه اضاف بأن الولايات المتحدة كانت تتمنى عقد مثل هذا الاجتماع قبل هذا الموعد.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من حكومة جنوب افريقيا الغاء حالة الطوارىء التي اعلنتها في ٣٦ مقاطعة افريقية في ٢١ يوليو (تموز) الجاري وباحترام الحقوق الاساسية لجميع مواطني جنوب افريقيا كما طالبتها بالتخلي عن سياسة التمييز العنصري وبعودة الحريات المدنية.

رئيس نيكاراجوا ينتقد الادارة الامريكية ويشبهها بهتلر!

ماناجوا ـ أ.ف.ب: انتقد دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا حكومة وكونجرس الولايات المتحدة وشبههما بهتلر خلال مراسم تشييع جنازة ثماني نساء بالاضافة الى جندي وذلك في ليون (شمال غربي البلاد) بعدما لقوا مصرعهم يوم السبت الماضي في كمين نصبه رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية لقافلة عسكرية.

كما بعث وزير خارجية نيكاراجوا برسالة احتجاج في هذا الصدد الى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية حمل فيها واشنطن مسؤولية مصرع هؤلاء النساء اثناء زيارتهن لابنائهن المتطوعين حاليا في الجيش.

ويأتي هذا الكمين الذي نصبه رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية «كونترا» في اطار تصعيد القتال في شمال غربي نيكاراجوا ـ منطقة جبلية قريبة من هندوراس ـ مما اسفر وفقا لمصادر حكومية عن مصرع ٢٦ جنديا حكوميا فضلا عن اربعة من رجال حرب العصابات خلال اشتباكات وقعت يوم السبت الماضي.

ووصف اورتيجا في خطبة القاها في ميدان ليون (٨٠٠ كيلومتر شمالي ماناجوا) زعماء الولايات المتحدة واعضاء الكونجرس الذين اقترعوا لصالح استئناف المساعدة المالية الامريكية لرجال حرب العصابات المناهضين للساندينية بانهم «فاشيون مجرمون وقتلة».

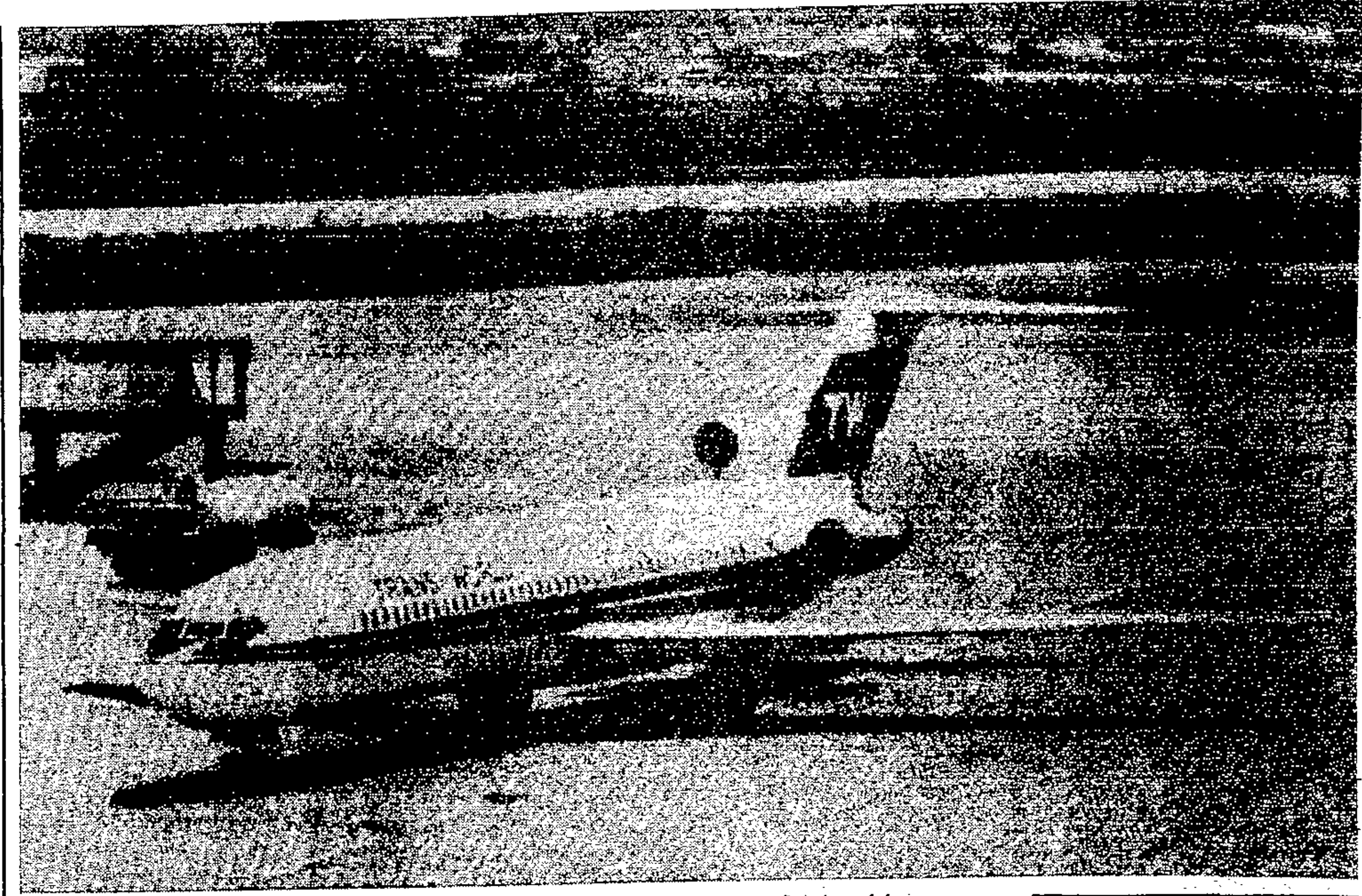
صعوبات تعترض مسيرة «تشالنجر»

واشنطن ـ ق.ن.ا: يتعرض مكوك الفضاء الامريكي «تشالنجر» الذي اطلق اول امس الى صعوبات تعيق تشغيل التلسكوبات الموجودة فيه بسبب تعطل احد محركاته عند الاطلاق منعه من الارتفاع الى المدار المرسوم له.

واستبعد المسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية ان يتعرض رواد المكوك السبعة لاية اخطار من جراء ذلك مشيرين الى ان المكوك اقرب الى الارض ٧٤ كيلومترا عن المدار المقصود.

وذكر المسؤولون في تصريح نقله راديو «صوت امريكا» ان تجارب الرواد الأولى تنحصر في بحث اثر حالة انعدام الوزن في الفضاء على نمو النباتات ودراسة اثر الرحلة على الغاز المكهرب المحيط بالكرة الارضية.

وكان موعد اطلاق تشالنجر قد تأجل لمدة ساعتين بسبب خلل في احد اجهزته.



الطائرة الشبح

الطائرة الامريكية المخطوفة في بيروت باتت تسمى بالطائرة الشبح بعد ان تركت على مهبط المطار دون حراسة ودون جهة تتقدم لاستردادها منذ انتهاء ازمة الرهائن قبل اسابيع.

وترى الطائرة البوينج ٧٢٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم وهي جاثمة على ارض المطار دون حركة او حياة حولها.



الجيل القادم

الطائرة «اكس ـ تي ـ ٤» هي اولى طائرات الجيل القادم لتدريب الطيارين اليابانيين. الطائرة تنتمي الى فئة «المدى المتوسط» وقد انطلقت الليلة قبل الماضية في اول رحلة تجريبية لها والمقرر ان تسلم الى وزارة الدفاع في اواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد اتمام سلسلة الاختبارات المطلوبة.



زوجة النجار كارتر لم تتقن «الصنعة»

نيويورك ـ ا.ب: روزالين كارتر، زوجة الرئيس الامريكي السابق، انضمت اول من امس الى زوجها ـ جيمي كارتر ـ وفريق آخر من النجارين المتطوعين لحساب مؤسسة اجتماعية تعمل على ترميم وتحديث العمارات السكنية لمحدودي الدخل في نيويورك.

وترى روزالين وهي تحمل المنشار الكهربائي بعد ان انتهت من قص احد الالواح الخشبية. لكنها افجرت ضاحكة إذ لم تتقن بعد الصنعة وتركت اللوح مشوها بعض الشيء!

وكان الرئيس الامريكي السابق قد باشر عمله اول من امس نجارا للمرة الثانية منذ خروجه من البيت الابيض.

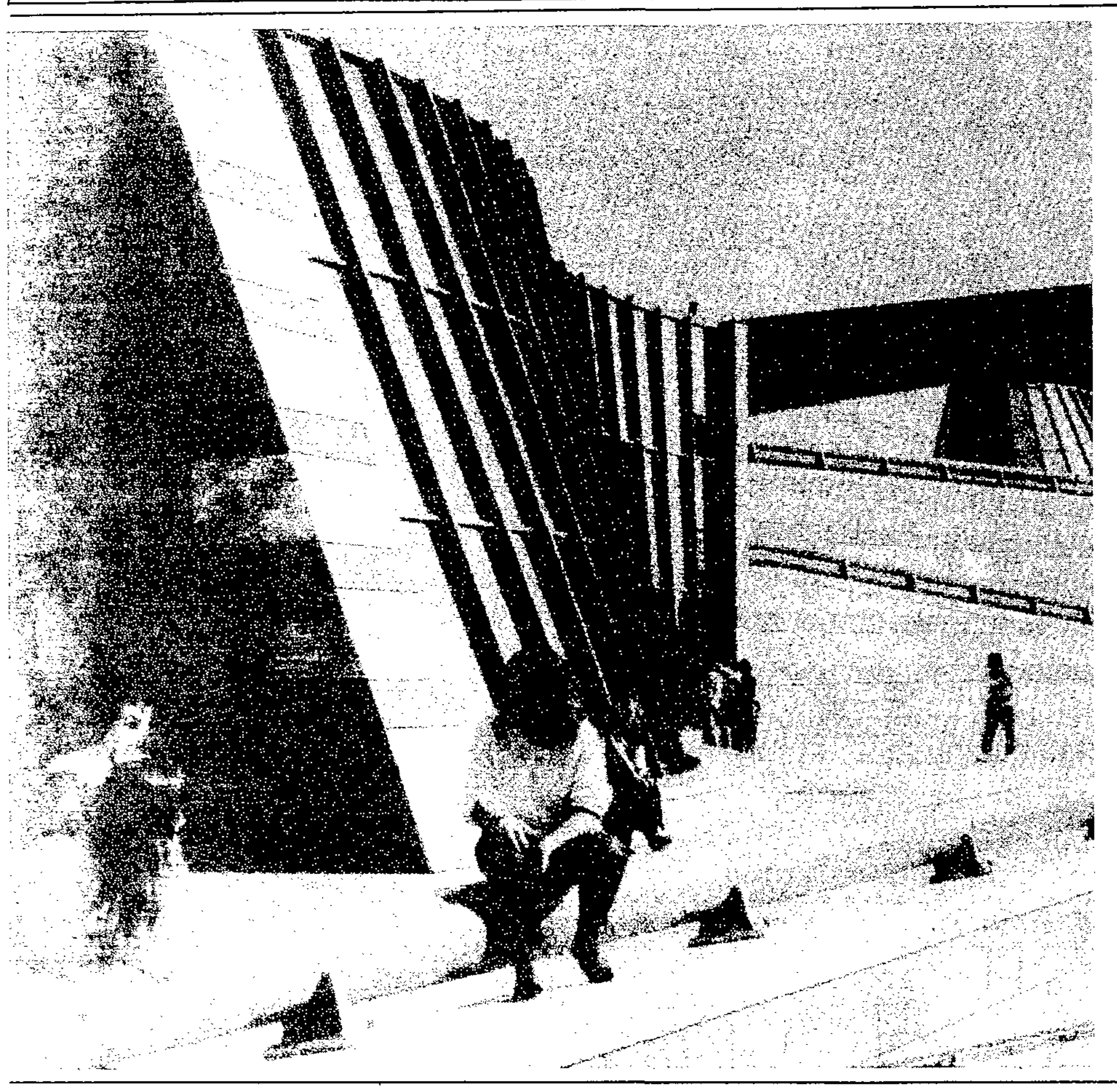
وصل كارتر مع زوجته روزالين وعدد آخر من «النجارين» قادما من جورجيا حيث يقيم، الى نيويورك على متن باص استؤجر لهذا الغرض.

وكان كارتر قد عمل نجارا متطوعا خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في المكان نفسه الذي وصل اليه اول من امس وهو بناية من ستة طوابق يعاد ترميمها وتحديثها في الشارع رقم ٦ على الضفة الشرقية لنيويورك.

وصرح الرئيس الامريكي السابق لدى وصوله بقوله: انني حقا استمتع بالعمل نجارا، وذلك افضل وسيلة لقضاء عطلتي السنوية.

ومضى يعدد المزايا التي ستعود عليه من النجارة فقال انه سيعرف عددا كبيرا من الناس وسيجد بينهم الاصدقاء. كما انه سيتعلم الكثير عن حياة فئات المجتمع الامريكي وبطريقة ما كانت تتاح له اذا لم يعمل نجارا.

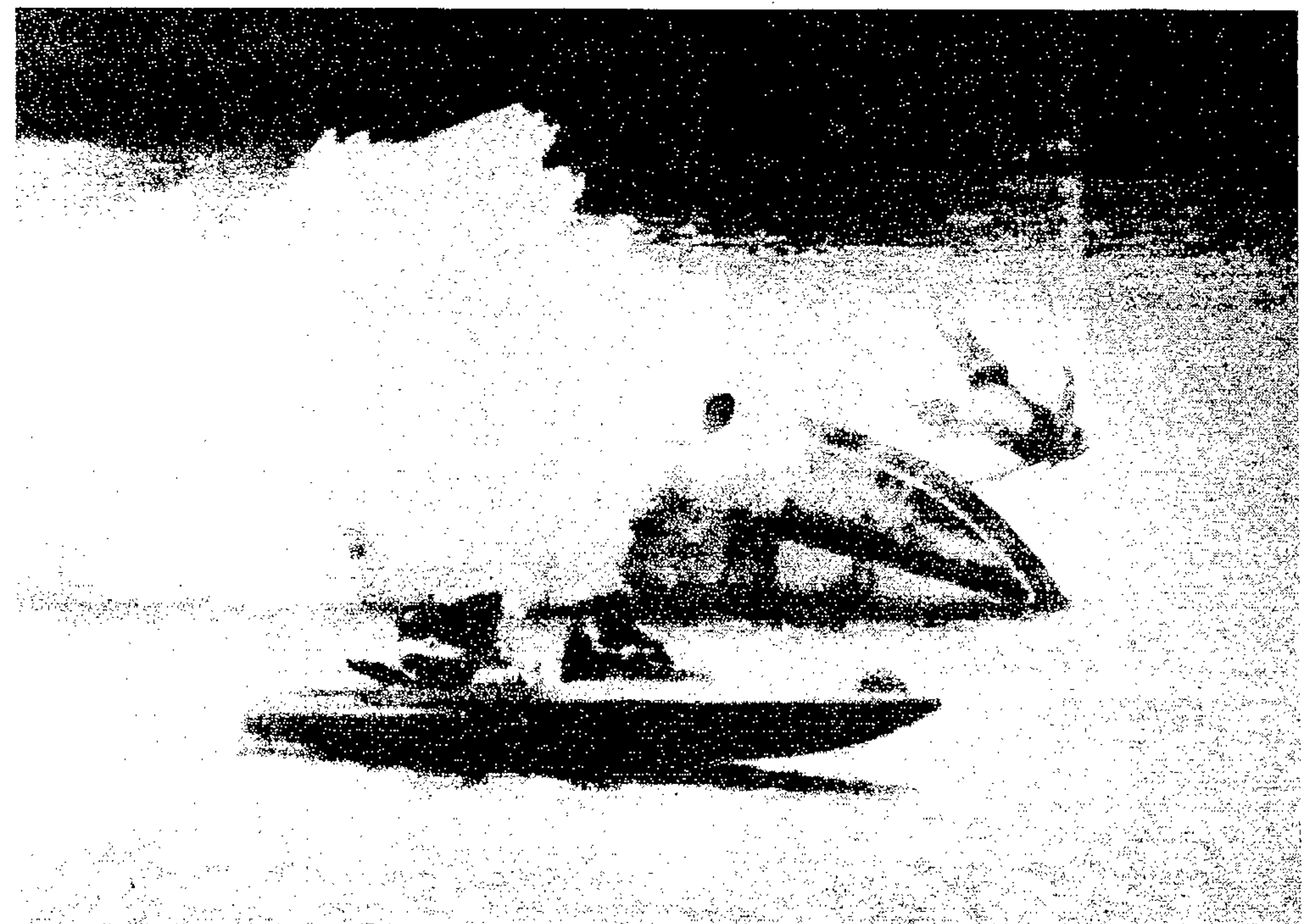
المعلوم ان العمل الذي يؤديه كارتر بصفة تطوعية ترعاه مؤسسة اجتماعية لا تهدف الى تحقيق الربح ومقرها جورجيا حيث يقيم الرئيس الامريكي السابق.



زجاج و «بلاط»

المبنى الجديد لمعرض الفنون التابع لبلدية شتوتجارت الالمانية الغربية هو واحد من احدث ما جاءت به قريحة اشهر مهندسي المعمار في بريطانيا، جيمس ستيرلينج.

المهندس البريطاني معروف بأنه مؤسس مدرسة المباني التي تجمع في واجهاتها بين البلاطات والالواح الزجاجية.



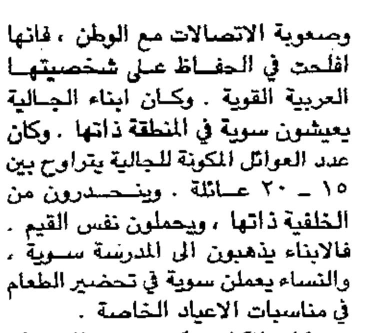
حين ينقلب القارب

انقلب القارب فطار المتسابق في الجو قبل ان يسقط في الماء.

المتسابق الامريكي جون بارات كان الليلة قبل الماضية ضمن مسابقة قوارب الشد التي نظمتها الرابطة الامريكية لقوارب الشد، واختل توازنه فانقلب به القارب، لكنه طار في الهواء على هذا النحو.

الشرق الاوسط تروي رحلة السندباد السوري مع الغربة في بريطانيا (٢)

• الجمعية السورية في مانشستر طالبت بلفور بالحفاظ على وحدة سوريا
• المهاجرون اللبنانيون الجدد نقلوا شارع الحمراء إلى قلب لندن



لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبرباتش وعبد الوهاب و لي :

كيف كانت مانشستر في بداية هذا القرن ، عندما كان السوريون واللبنانيون يقيمون فيها ويعيشون في بحبوحة ؟ يومها كان عدد العرب المقيمين في لندن قليلا . وكانت الامبراطورية البريطانية تسيطر على معظم العالم العربي . ألا نتساءل كيف كانت حالة العرب المقيمين في بريطانيا ؟ وكيف كان موقف الناس منهم ؟ وما هي المشاكل التي كانوا يتعرضون لها ؟ وما هو مدى تحسسهم للافكار الجديدة التي كانت تكتسح منطقة الشرق الاوسط في وقتها ، قبيل انتهاء السيطرة العثمانية واثناء يقظة الروح الوطنية العربية ؟

«الشرق الاوسط» تنظر الى الوراء ، الى تلك الايام المبكرة، من خلال عيون سيسيل والبرت حوراني ، حيث ترعرعا في مانشستر في ذلك الوقت ، وهما الآن من الشخصيات المعروفة في الحقلين الاكاديمي والسياسي . ثم الواقع الاقتصادي والاجتماعي لأبناء الجالية اليوم ، حيث تنتشر المطاعم اللبنانية ومكاتب العقارات والشركات التجارية والمصارف التي تعود لابناء هذه الجالية ، بشكل ملفت للنظر ، خاصة بعد اندلاع الحرب الاهلية في لبنان وبدأ الهجرة الجديدة لابنائه الى اطراف المعمورة .

ليست مانشستر الآن الا شبح شخصيتها السابقة . وما كانت مراكز صناعية ضخمة ، اصبحت الآن مبان متداعية تذكرنا بمجد الماضي . فقناة مانشستر الملاحية - على سبيل المثال - والتي حضر فضلو حوراني افتتاحها في عام ١٨٩١، من قبل الملكة فكتوريا، هي الآن مغلقة . ومكاتبه هو نفسه في الشارع الرئيسي ، قصفت بالقنابل في الحرب العالمية الثانية . وما تزال بقاياها مغطاة بالاعشاب والقمامة .

وفي بواكير هذا القرن ، كانت مانشستر مدينة تناقضات . فمباني الخدمات الضخمة التابعة للبلدية والمكتبة العامة ، وغيرها من المراكز المدنية ، كنت تراها قائمة جنبا الى جنب مع الفقر المدقع الذي كان سائدا اثناء الانحسار الاقتصادي في العام ١٩٢١. يقول البرت حوراني «كانت الحياة بصورة عامة تبعث على الأسى . وما ازال اتذكر من ايام مراهقتي، كيف كان العاطلون عن العمل يجلسون خارج المكتبة العامة ، ووجوههم شاحبة بصورة يندر أن تراها الآن ، وكان بعضهم مشوه الخلقة ، وهم ضحايا الثورة الصناعية وثلاثة اجيال من سوء التغذية ».

اما شقيقه سيسيل ، فيصف مانشستر بانها كانت مدينة رمادية مكفهرة الوجه ، تعيش الفاقة الحقيقية ، وتنتشر حول مركزها الاحياء الفقيرة .

وكان معظم ابناء الجالية السورية اللبنانية يعيشون في منطقة ديدزبري، التي كانت ضاحية هادئة من المدينة . وكان عددهم يربو على الخمسمائة من المسلمين والمسيحيين ورغم ان الاختلاط كان قائما بين ابناء الديانتين ، اجتماعيا ، الا ان الجانبين كانوا على العموم يعيشون حياة منفصلة . ويذكر البرت حوراني وجود خط ديني فاصل بين الطرفين . وهذا لا يعني وجود روح العداء بينهما . وكانوا يلتقون رغم اختلاف المذهب في السوق وفي العمل وفي المدرسة . كما يذكر البرت حوراني بان اباه ، في المناسبات الرسمية والشكلية كان يلبس أفضل ما عنده ويذهب لتهنئة زعماء الطائفتين الاسلامية واليهودية في مناسباتهم . «وكانوا يبادلوننا بالمثل». يومها لم يكن للجالية الاسلامية مسجد خاص بها ، بل كانوا يجتمعون للصلاة في غرفة ضيوف احد المسلمين . وكان امامهم المعترف به رجل اسمه السيد حفار وهو تاجر دمشقي ، اصبح فيما بعد قنصل الشرف السوري في مانشستر، وكان من اوائل الطلبة المسلمين الذين تخرجوا من جامعة بيروت . وليس من المستبعد ان تتشابه الخلفية الثقافية بينه وبين فضلو حوراني هو الذي وطدت اواصر الصداقة بينهما وبين عائلتيهما .

صداقات محدودة

اما علاقات العرب الاجتماعية بالانجليز ، فلا تختلف كثيرا عن علاقاتهم الاجتماعية بابناء الجاليات الأخرى . وكان اطفالهم يذهبون الى المدارس الانجليزية ، الا ان الاختلاط لم يكن يتجاوز هذا الحد .

يقول البرت حوراني «لم يكن لنا اصدقاء بين الانجليز ، ولم تكن نزورهم في بيوتهم اطلاقا . ولم يكن هذا الأمر غريبا أبدا . وقد نشأت وترعرعت في بيوت الجيران والاقارب من ابناء جاليتي». وهذا القول ينطبق على الاب فضلو حوراني الذي كان تربطه بالانجليز علاقات اكثر من غيره . وكان واسع الثقافة والاطلاع في الأدب الانجليزي ولم يكن يعاني على الاطلاق من مشكلة اللغة، بعكس الكثيرين الذين بدأوا يتعلمون الانجليزية بعد وصولهم الى بريطانيا . الا انه ، وعلى كل حال ، كان يشعر ببرود بين الانجليز ، ويرتاح الى وجوده مع اعضاء الكنيسة الاسكتلندية الذين كانوا ، مثله قد قدموا من القرى الجبلية الصغيرة ، وافلحوا في شق طريقهم في الحياة . الا ان التحفظ الانجليزي لم يسبب للسوريين واللبنانيين مشاكل في ميدان التجارة . وكان سكان مانشستر لا يعترضون كثيرا على الاختلاط بعكس سكان المنطقة الجنوبية الشرقية من بريطانيا . ويعتقد البرت حوراني بأن التحيز ضد الاجانب لم يشمل السوريين واللبنانيين الى حد كبير . اذ كان عددهم قليلا والتحامل ضدهم لم يكن محسوسا جدا ، الى درجة ان فضلو حوراني اصبح عضوا في نادي الاصلاح وهو مؤسسة قوية جدا في مانشستر ومعروفة بافكارها التحررية . وكان في احيان كثيرة يتناول الغداء مع زملائه التجار من الانجليز ويلعب معهم البريدج في المساء . الا ان هناك الكثير مما يذكر الاجانب بانهم غرباء . ومن رأي البرت حوراني ان بريطانيا اليوم مكان افضل مما كانت عليه في السابق . ويذكر بان المدرسة المحلية التي بعثهما ابوهما اليها رفضت قبولهما لانهما اجانب . وهذا مما دفع فضلو حوراني الى تأسيس مدرسته الخاصة ، فاشترى بيتا وجعل منه مدرسة عين لها ناظرا .

وكان اثنان من كل ثلاثة اطفال من ابناء الجالية الشرقية ، من العرب واليهود. وكان من التلاميذ الصغار يهودي اسمه ماركوس سيف الذي تحول، لسوء الحظ ، في سنوات لاحقة الى صهيوني بريطاني . اما البنات فلم يخضعن الى التمييز الذي تعرض له الاولاد ، وكان من السهل قبولهن في المدارس المحلية . واذا كانت السنوات الأولى في المدرسة بعيدة الى حد ما عن العنصرية ، فان السنوات التي تلت المرحلة الأولى لم تكن كذلك . وكان الطلاب يعانون من شعور متزايد بالغربة . ويذكر سيسيل حوراني في كتابه «الاوديسة الناقصة» كيف انه اخذ يشعر بالتميز ضده بسبب مظهره الجسماني . ولعمق شعور الاب باللاانتماء، فقد وجد من الضروري ان يقترح على ابنه سيسيل ، ان يغير اسمه لو اراد ، ليقلل من مظهره الاجنبي . كما انه أعطى لجميع ابنائه اسماء أوروبية .

وضع حرج

وخلال الحرب العالمية الأولى ، وعندما كانت بريطانيا في حالة حرب مع الامبراطورية العثمانية، كان الوضع بالنسبة لابناء الجالية اللبنانية والسورية صعبا ، لأن بلديهما سوريا ولبنان ، كانا تابعين للامبراطورية العثمانية . ورغم ان فضلو حوراني وعائلته لم يتعرضوا للمضايقات بسبب ذلك ، الا انه قرر الحصول على الجنسية البريطانية .

ورغم صغر الجالية العربية وصعوبة الاتصالات مع الوطن ، فانها افلحت في الحفاظ على شخصيتها العربية القوية . وكان ابناء الجالية يعيشون سوية في المنطقة ذاتها . وكان عدد العوائل المكونة للجالية يتراوح بين ١٥ - ٢٠ عائلة . وينحدرون من الخلفية ذاتها ، ويحملون نفس القيم . فالابناء يذهبون الى المدرسة سوية ، والنساء يعملن سوية في تحضير الطعام في مناسبات الاعياد الخاصة .

وكان الآباء يؤكدون لابنائهم بأن اختيارهم للعيش في بريطانيا لم يؤثر على ارتباطهم وحبهم للوطن . وخلال اقامته في مانشستر ، كان فضلو حوراني يزور لبنان مرة كل سنتين. ولم يكن هو الوحيد في هذا، اذ ان ابناءه البالغين كانوا ايضا يزورون لبنان حتى ان ابنته تزوجت واقامت هناك . وفي كل رحلة الى الوطن كان الابوان يعودان الى بريطانيا ومعهما ما يذكرهم بالوطن ، من الطعام ، وما له من نكهة وطعم خاصين بالشرق . وعلى سبيل المثال ، ان سيسيل والبرت يتذكران خبز الجبال الرقيق الذي كانا يجلبانه معهما في قطعة قماش ندية لئلا يجف خلال الرحلة البحرية الطويلة . كما ان عائلتهم في لبنان وسوريا لم تنسهم. ففي نهاية فصل الصيف كانت تصل الى مانشستر، الصناديق وهي تحمل حصتهم من الحصاد . ويا له من شعور بالابتهاج وهم يفتحون الصناديق في الحديقة وما تحتويه من الزيتون وزيت الزيتون والاجبان وزيت السمسم والتين المجفف وقمر الدين . وهذا مما يعزز ما قاله سيسيل بأن غذاءهم كان لبنانيا على الاغلب .

ويتذكر البرت حوراني تلك الايام وهذه المناسبات ، فيقول «بان ما كان يصلنا من مأكولات لبنانية كان يعزز فينا الشعور بالكبرياء والافتخار. لأن المأكولات الانجليزية كانت مملة ولا طعم لها . ومن الجدير بالذكر ان البقال اللبناني في ديدزبري كان قد جاء الى بريطانيا ليعمل طباخا عند احد العوائل الميسورة ، ثم تمكن بمساعدة الجالية من ان يفتح دكان بقالة ناجح . ويقول البرت بأنه ما يزال يتذكر كيف ان البقال كان يسمح لهم بأن يلمسوا الفواكه «وهو شيء لم نكن نستطيع عمله في محلات البقالة الأخرى».

ولقد توارث الابناء الذين ولدوا وسط دخان واوساخ الشمال ، عن ابائهم ، رؤيا جمال الطبيعة الخارق في سوريا ولبنان، التي وصفها البرت حوراني بأنها كانت «صورة مثالية تحوي مزيجا من الشعر العربي ، والعصر الاموي الذهبي ، والمسيحيين الاوائل ».

وحدة في الغربة

في السنوات التي سبقت استقلال لبنان ، لم تكن هناك سوى افكار قليلة متداولة حول دولة لبنانية منفصلة . اذ اعتبر اللبنانيون والسوريون انفسهم سوريين ، كما يقول البرت حوراني : «لقد اكتسب والدي اراءه السياسية والثقافية من الجامعة الامريكية ببيروت ومدرسة البروتستانت السورية ، حيث كانوا يعتبرون انفسهم سوريين هناك . ولم تكن لبنان سوى بقعة صغيرة تحت اشراف الكاثوليكيين والفرنسيين . ولم يعتبر والدي نفسه لبنانيا حتى استقلال لبنان ، بعده أصبح متحمسا. ولا اتذكر احدا كان ينظر الى لبنان كهوية سياسية منفصلة ». وبشكل عام لم تكن غالبية الناس مهتمة بالسياسة بشكل مباشر ، وكان اهتمامهم الاساسي منصبا على عائلاتهم وقريتهم .

وبالرغم من تعلق الاباء بالوطن ، الا انهم لم يحاولوا تعليم ابنائهم اللغة العربية، ومع ان العربية كانت هي لغة الحديث لغالبية الاباء في البيت ، فان اعدادا قليلة فقط من الصغار كانوا قادرين على التحدث او القراءة باللغة العربية . «كان هذا الوضع جزء من عملية الهجرة . لقد ادار والداي ظهرهما الى العالم القديم ، وكانا فخورين بالعالم الجديد . فاتخذا قرارا ووطدا العزم على البقاء ، عكس الكثيرين من مهاجري اليوم الذين يتطلعون الى اليوم الذي سيكون بمقدورهم العودة الى اوطانهم ». وبالرغم من انهم كانوا يزورون لبنان باستمرار ، الا انهم لم يفكروا في يوم من الايام الاستقرار هناك . فقد حققوا توازنا نفسيا في دواخلهم . اذ احبوا القرية التي قدموا منها ، واحبوا علاقاتهم بمن هناك . ولكنهم لم يفكروا في العودة الى هناك نهائيا . وعلى اية حال ، وبالمقارنة مع الآخرين من المهاجرين ، فان فضلو حوراني قد عمل الكثير من اجل قريته مرجعيون . فبنى اولا سورا حول مقبرة القرية ، ثم اجرى ساقية اليها من جبل حرمون ، وثالثا جهز القرية بالتيار الكهربائي ، واخيرا ، وبمساعدة اعضاء الجالية في مانشستر وفي امريكا ، بنى مدرسة ثانوية فيها .

هذه الروابط القوية مع لبنان ، سببت بعض المشاكل للصغار الذين كانوا ينشأون في انجلترا . فهؤلاء الذين كانوا يتربون باعتبارهم انجليز ، كانوا يتعرضون الى قوة اخرى تجذبهم نحو الشرق . «لم نكن نعرف من نحن ولا اين نحن» يقول البرت حوراني، «لم ار نفسي كانجليزي او كلبناني . لقد كان هذا يقلقني الى حد ما . اما الآن فالأمر لم يعد مهما بالنسبة لي . ويضيف ان عملية الاندماج اكثر صعوبة مما يدركه الناس . انها تتطلب على الاقل ثلاثة اجيال لتتكامل ، وهي اكثر صعوبة بالنسبة للجيل الثاني .

اما شقيقه سيسيل حوراني ، فلم يشعر منذ البداية انه انجليزي . «لم اكن احس بأية عقدة في هذا الأمر ، كنت احس فقط بانني غريب». وكانت زيارته الأولى الى لبنان بمثابة زيارة الى الوطن . «وبالرغم من ان والدي ووالدتي كانا يتحدثان دائما عن جمال لبنان ، الا ان تخيله كان صعبا . ولقد كان للبحر المتوسط تأثير كبير علي حين شاهدته لاول مرة . اذ شعرت انه وطني الحقيقي . لقد كان لبنان كل ما كنت أطمح اليه».

في لبنان وجد ابناء حوراني عائلة ثانية . ويشرح سيسيل هذا الامر قائلا : «في ديدزبوري، كنا نشعر جميعا بنقص في العائلة . حيث لا اجداد ولا جدات ، لا اعمام ولا اخوال ولا ابناء عمومة . وفجأة اكتشفت في لبنان ان لي عائلة». ويعتبر سيسيل نفسه اليوم بأنه لبناني .

ومع ان الجالية ظلت على هامش ما كان يجري في منطقة الشرق الاوسط ، لكنها انغمست فيها خلال الحرب العالمية الأولى . فقد كانت هنالك أمنية عامة بين ابنائها في رؤية نهاية الامبراطورية العثمانية ، ورؤية سورية مستقلة . ولهذا فان الغالبية كانت تؤيد قضية الاستقلال ، والهدف البريطاني، بالرغم من وجود بعض العوائل التي كانت ترتبط مع فرنسا بعلاقات وثيقة ، وبالتالي كانت لها مشاعر عدائية تجاه بريطانيا . فقد عاد بعض افراد هذه العوائل من مصر ، حيث ارسلوا الى هناك مع وحدة عسكرية وهم يحملون مشاعر مضادة لبريطانيا وللورنس حسب ما يذكر سيسيل حوراني . وكان هنالك فريق سوري صغير تشكل قبيل انتهاء الحرب ، واسس مخيمات خاصة به ، ينتسب اليه افراد الجالية الشباب . غير ان هذا الفريق لم يمارس اي دور فعلي . وكان هنالك ايضا افراد انضموا الى الجيش البريطاني وحاربوا في صفوفه ، ومن بينهم رجل يدعى خوري حيث تم تكريمه لبسالته . وشخص آخر يدعى الكسابي ، عمل في مكتب المخابرات الى جانب لورنس .

وقد نظمت جمعية السوريين في مانشستر اجتماعا جماهيريا يوم ٢١ يونيو (حزيران) ١٩١٨، وكان مارك سايكس وبيكو مدعوين اليه (ولم يحضر بيكو لانشغاله)، وكان اكثر من مائة وعشرين شخصا حاضرين في الاجتماع ، حسب ما ورد في تقرير سايكس الى وزارة الخارجية . وقد القى سايكس خطابا في الاجتماع دعا الى الوحدة بين الشعوب العربية ، وذكر بمخاطر الفرقة والتشتت . وقال ان ما تبقى من هذا الأمر سيترك الى مؤتمر باريس للسلام . وكان من بين الذين تحدثوا ايضا السيد كحلي والسيد جبارة من اعضاء الجالية، وضابطان من القوة الجوية هما العقيد هشامي والعقيد عبدو . ويذكر سايكس في تقريره ، انه بعد ان انهى هشامي كلمته كان الكثيرون قد اجهشوا في البكاء . ويذكر ايضا ان السيد جبارة قال له : «ان ذلك الشاب قد اعاد لي جميع ذكريات طفولتي . لقد كنت ناسيا لشعبي وبلدي . وكنت اعتقد انني انجليزي ، ولكنني وجدت الآن انني سوري ايضا ». وكان هشامي قد القى قصيدة في الاجتماع ذكر فيها اوضاع الناس في سوريا ، والخلافات وعدم التعاون بينهم ، وضرورة اتحادهم بجميع فئاتهم . «وبعد المهرجان الخطابي بدأ جمع التبرعات ، فبلغت الف وخمسمائة جنيه استرليني في خلال بضعة دقائق . وكان من بين المتبرعين شاب من دمشق يدعى الاولبي ، قدم شيكا بمبلغ خمسمائة جنيه . وكان الهدف من جمع التبرعات دعم الجهود الحربية العربية . كما بعث الحاضرون برسالة الى الملك يشكرونه فيها على جهوده وجهود عساكره لما ابدوه من بسالة لتخليص مواطنيهم من الاضطهاد ».

وقد كان سايكس راضيا عن الاجتماع لاعتقاده بان الجالية ، مع جاليات سورية في اماكن اخرى تستطيع فعل الكثير في دعم المجهود الحربي وتوعية الرأي العام من ابناء جلدتهم بضرورة انشاء دولة سورية مستقلة وتوحيد الشعوب الناطقة بالعربية».

وقبل انعقاد مؤتمر باريس للسلام ، الذي كان من المقرر ان ينظر في القضية السورية ، كتبت جمعية السوريين في مانشستر الى بلفور وزير الدولة للشؤون الخارجية ، مقترحة بعض الحلول لمشاكل المنطقة . وجاء في رسالتها : «سورية، المنطقة الواقعة بين الفرات وسيناء، يجب ان تكون تحت سيطرة حكومة واحدة. وكل محاولة عكس هذا ستعمق الخلافات التي هي آفة بلدنا . ويجب ان تفوز سوريا باستقلالها بموجب ما اعلن من ان الهدف الرئيسي من الحرب كان منح الاقطار الصغيرة حقها في الاستقلال، باشراف الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وفرنسا».

وقد وقعت الرسالة من قبل كحلي ، شيحا ، دوقي وحوراني ، الذين كانوا مندوبين عن الجالية .

وقد اعترفت وزارة الخارجية بعد ذلك ، ان جمعية السوريين في مانشستر كانت هيئة مهمة جدا . «وان مقترحاتها ، كانت اول اعلان تلقيناه من مصادر بريطانية في صالح سوريا كبرى تشمل فلسطين ايضا».

هذه بعض من فعاليات الجالية السورية التي كانت تعيش في مانشستر . وبعد كل هذه السنوات الطويلة ، ترى اليوم افراد هذه الجالية من سوريين ولبنانيين ، سواء ابناء واحفاد القدامى او من المهاجرين الجدد، ما يزالون يحتلون الصفوف الامامية في النشاط التجاري العربي في بريطانيا . اذ ترى العشرات من المطاعم ومكاتب العقار والبنوك وشركات النقل والبناء والاستيراد والتصدير في العاصمة البريطانية تعود لهم .

وقال لنا صاحب مطعم لبناني في لندن بـ «لولا افتقادي لبيروت التي احبها كثيرا ، ولولا اشتياقي الى اهلي واصدقائي ، لكنت اسعد خلق الله هنا . فالرزق واسع والحمد لله وعملنا جيد . والرواد في ازدياد مستمر لأن الاكلات اللبنانية اضحت معروفة في كل انحاء العالم . ولكنني افتقد لبنان وحديث اللبنانيين ».

ان السوري الذي كان بحارا وتاجرا بالفطرة ، والذي وصل الى اقاصي الأرض ، مدفوعا بروح المغامرة ، وسعة الافق ، والشطارة ليعود اليوم من جديد في صورة ابناء الجيل الجديد فيبحر في كل البحار والمحيطات ، ويسكن في كل بقعة من بقاع الارض ، وهو سيد التجارة والعمل الحر كما كان قبل مئات السنين .

وانت تسير في بعض احياء العاصمة البريطانية ، مثل «ماربل ارش» و«كوينز واي» و«هاي ستريت كينزنجتون» و«ريجنت بارك» و«بادنجتون» ينتابك الشعور ، وانت تتطلع الى واجهات المحلات والمطاعم والمكاتب اللبنانية، وكأنك تسير في قلب بيروت ، في الحمرا والروشة . الديكور الاخاذ الذي يعلوه دائما الخط العربي الجميل وهو يعلن عن مطعم او محل ، ثم المأكولات الشهية وخاصة منظر «الشاورمة»، الاكلة التقليدية المعروفة لبلاد الشام. والاغاني العربية التي يصدح بها مطربو الشام، والاحاديث الممتعة لاصحاب المحلات والزبائن ، كلها تأخذك الى بيروت او دمشق او حلب او طرابلس ، الى مدن البحر الابيض المتوسط الزاهية ذات الامجاد الذهبية .

هجرة حديثة

لقد سببت الحرب الاهلية هجرة عشرات بل مئات الالوف من اللبنانيين ، فاسسوا مصالحهم التجارية اينما حلوا ، واحتفظوا بتماسكهم النفسي الذي يتحلى به عادة التجار والرحالة وجوابو الآفاق المغامرين . كما أسسوا الى جانب محلاتهم التجارية ، الصحف والمجلات ودور النشر وشركات الاعلان بل ومحطات الاذاعة ، في العديد من امهات المدن الاوروبية والامريكية .

ولأبن الشام صفة نادرة قلما تجدها لدى شخص آخر ، هي هذا التفاؤل العجيب بالآتي من الايام ، وبمشاريعه الكثيرة التي يخطط لها للمستقبل . قال لنا علي وهو شاعر وصحفي : «سترى لبنان غدا ، اكثر فتوة وازدهارا حتى من امسه المزدهر . ان لبنان هو طائر الفنيق الحقيقي ، الذي ينبعث من رماده كلما احترق ».

كما ان للجالية معاهد علمية عديدة منها المدرسة الموجودة في مانشستر، والتي يدرس فيها اكثر من عشرين تلميذا ، اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي . بالاضافة الى مدرسة الشريفات الدولية في مارشفيلد قرب مدينة باث . وهي فرع من المدرسة الأم في الشويفات بلبنان . وهناك مشروع لمدرسة اخرى في مدينة لندن ينتظر ان يبدأ العمل فيه قريبا .

وصدقت احدى اللبنانيات حين قالت : «لو قبض لبناني او سوري على حفنة من التراب ، فسيحولها الى ذهب في بضعة ايام».



الشاورما اصبحت من اسلحة الغزو اللبنانية الفتاكة للمعدة البريطانية



اقبال متزايد على المطاعم اللبنانية بلندن



نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٢٢

أسرار وتفاصيل حادث اغتيال الشهبندر
غيوم الفتنة والحرب الأهلية تخيم على سوريا بعد الاغتيال

في هذه الحلقة يتحدث الاستاذ نصوح بابيل عن حادثة اغتيال الدكتور الشهبندر التي هزت سوريا وكادت تؤدي الى تفجر حرب اهلية طاحنة، ويروي اسرار حادثة الاغتيال هذه، وطريقة تنفيذ القتلة للجريمة وعمليات المطاردة التي اتبعتها قوات الشرطة واهل الفقيد للقبض على القتلة وكشف الدوافع السياسية وراء الاغتيال. وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

هذا وقد استأثرت انباء الحرب العالمية الثانية باهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم وميولهم، وكانت الانتصارات التي حققها هتلر تجري على السن الناس، وكان السواد العام يهلل لها ويستقبلها بالفرح والابتهاج مدفوعا الى ذلك بمشاعر الاستياء والانتقام من فرنسا وانكلترا اللتين تنكرتا للعرب بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

اما الطبقة المثقفة فقد كانت تتطلع الى ما يمكن ان يحدث فيما لو حققت دول المحور ـ المانيا وايطاليا ـ نصرا حاسما وكانت هذه الطبقة تبدي مخاوفها من ان يؤول مصير سوريا ولبنان الى ايطاليا، بناء على اتفاق سري بين دولتي المحور على اقتسام مناطق النفوذ بينهما، وكان حديث هذا الاتفاق صحيحا كان او غير صحيح، موضع اهتمام جميع المشتغلين بالقضايا العامة.

وكان انصراف الناس الى اخبار الحرب قد حد من النشاط السياسي المحلي الذي اقتصر على الاجتماعات الشخصية، وكانت تدابير الحرب تحول دون اي نشاط اوسع، فالكتلة الوطنية منذ استقالة الرئيس هاشم الاتاسي وسقوط حكومة مردم اخذت بالتقلص والتفكك، والشهبندر اصبح نشاطه قاصرا على استقبال من يزوره في مكتبه السياسي. وقد وضع العسكريون من اصدقائه في احدى غرف المكتب خارطة للحرب الدائرة يرى كل من دقق فيها مواقع القتال والمدن والمناطق التي تجتاحها الحرب، وكان اقبال المتفرجين على هذه الخارطة كبيرا.

النبأ المفزع..؟

وفي تلك الفترة الحالكة باجواء الحرب واخبارها، كان الشهبندر قبل الظهر من كل يوم يستقبل المرضى في عيادته في حارة الفرنسيسكان.. وفي المساء يجلس مع اخوانه في مكتبه السياسي ليستقبل الزائرين جماعات وافرادا.

وفي يوم السبت ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠ كان في زيارتي في «الايام» الاخ الصديق الدكتور منير العجلاني، وكانت الساعة حوالي الثانية عشرة ظهرا، عندما دخل علينا شاب تبدو على وجهه علامات الفزع والاضطراب، وقال لنا بصوت تخنقه العبرات: قتلوا الزعيم.. قتلوا الزعيم.. فانتفضنا من هول المفاجئة وقلنا له: ماذا تقول.. ماذا تقول..؟ واين وكيف؟ قال في عيادته.. واخذ دراجته التي كان يركبها وانصرف.. واسرعنا، العجلاني وانا، الى عيادة الدكتور فطالعنا النبأ المشؤوم انه حقيقة، وقد نقل من منزله الى المستشفى على امل انقاذه ولكن دون جدوى.. فذهبنا الى المستشفى لنسأل الاطباء الذين اكدوا لنا بحزن بالغ نبأ وفاته.

روعت دمشق بالنبأ الصادع، وذهلت وسكانها، وبسرعة تشبه لمح البصر كان النبأ ساريا في المدينة، ثم امتد الى المدن والارياف فطيرت البرقيات، واذيع النبأ بواسطة الهواتف الى الاماكن القريبة والقصية.

كيف نفذت جريمة قتل الزعيم

كان المغفور له الزعيم شهبندر يداوي في عيادته احد مرضاه السيد نعيم حسان.. وفجأة دخل الى العيادة ثلاثة اشخاص احدهم يرتدي بذلة افرنجية والاثنان الآخران يرتديان ثيابا (بلدية) وقد تظاهر احدهما انه من فلاحي الغوطة فوضع على رأسه (طاقية) والآخر ارتدى كوفية، وكانت سلة تفاح بيد احدهم. وجلسوا في غرفة الانتظار ريثما ينتهي الدكتور من معاينة المريض الموجود لديه، وعندما انتهى من فحصه وغادر المريض دار المعاينة دخل الثلاثة غرفة الزعيم واقفلوا الباب وراءهم فاستقبلهم وآنسهم وجلس الى مكتبه، وجلس على يمينه الجاني الذي أطلق الرصاص على مسافة متر واحد منه كما جلس الآخران قبالته، وعندما اخذ الزعيم بفحص قلب احدهم وعلى اذنيه سماعة الطب عاجله الشخص الذي كان بجانبه بطلقة واحدة من مسدسه اخترقت حلمة اذنه اليمنى وخرجت من صدغه الايسر، متجهة نحو الحائط فلامسته ثم ارتدت عنه الى الارض، وعندها نهض الزعيم لهول المفاجئة ولكنه هوى الى الارض فاقد الرشد مما سبب له كدمة شديدة في جبهته، وعندما ادرك الجناة انهم بلغوا غايتهم، غادروا المكان، فصادفوا الخادم ابا ابراهيم، فهددوه بالقتل اذا نبس ببنت شفة، وكان الجاني الرابع يرصد اول السلم، والجاني الخامس ينتظر في السيارة التي كانت واقفة في منعطف شارع الفرنسيسكان في شارع البرلمان العام، وقد ركبوا السيارة وشهروا المسدسات على السائق واتجهت بهم نحو مدرسة التجهيز فطريق التكية المولوية فطريق محطة البرامكة فجادة الحلبوني، وهكذا ظلوا في سيرهم حتى اعترضتهم رقعة غير معبدة بالقرب من محلة الفحامة، فترجلوا من السيارة، وعندما طالبهم السائق بالاجرة هددوه بالقتل فقفل عائدا وظلوا في طريقهم.

الهيئة الشعبية تنعي الزعيم

ونعت الهيئة الشعبية، التي كانت سميت من قبل باسمه الى الامة الفقيد بالنص الآتي:

انا لله وانا اليه راجعون.. مات عبد الرحمن شهبندر:

أبت النفوس الاثيمة الا ان تفجع البلاد السورية بزعيمها ومعقد رجائها. فقد دخل جماعة من المجرمين منزل الدكتور عبد الرحمن شهبندر قبل ظهر يوم ـ السبت ـ واطلقوا عليه عيارات نارية اردته قتيلا.. فيا لمصاب سوريا والعالم ما اعظمه.. ويا لجرح العروبة ما ادماه..

لقد مات زعيم الامة، مات امام المجاهدين، مات معلم الوطنية، مات مفخرة الثقافة، مات الشهيد الحي، مات اعظم رجل انجبته البلاد، مات الرجل الذي سجل في تاريخ سوريا امجد الصفحات، وبذل في سبيل تحرير العرب اكرم التضحيات، فليغمر عليه الحزن كل قلب، ولتخلد ذكراه في كل نفس.

ان هذا اليوم يوم حداد عند الوطنيين في كل بلد، وفي كل قرية، وفي كل دار. واليوم ـ الاحد ـ ستغلق المدينة بعد الظهر ليشترك الناس جميعا في تشييع جثمان الفقيد الكبير الذي سينقل في الساعة الخامسة من دار عيادته الى المسجد الاموي حيث يصلى عليه، ثم يدفن الى جانب عظيم الشرق الخليفة صلاح الدين الايوبي.

رحم الله الفقيد، والهم امته الصبر، وانا لله وانا اليه راجعون.

دمشق تضرب وتمشي في موكب التشييع

منذ صباح ـ الاحد ـ الباكر ٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠ اخذت دمشق باغلاق حوانيتها لتشترك في تشييع جثمان الفقيد، وقد تألفت لجنة لتنظيم موكب التشييع وضعت برنامجا لذلك من جملة مواده ان يدفن جثمان الشهبندر في جوار السلطان العادل صلاح الدين الايوبي، وقد اتصلت هاتفيا بالسيد بهيج الخطيب رئيس مجلس المديرين وذكرت له هذا القرار، فقال: لكن هذا يتطلب قرارا من مجلس المديرين على اعتبار ان الموضوع يتعلق بمديرية الاوقاف المرتبطة برئاسة الوزارة التي تمارس اعمالها حاليا رئاسة مجلس المديرين. وفي حالة كهذه لا بد من عرض الامر على مجلس المديرين ليتخذ قرارا بالموافقة او بالرفض..

قلت له: اما الرفض فهو غير وارد لان معناه ان الحكومة تتجاهل مشاعر الشعب التي تتجلى في هذه الارادة الغاضبة، اما انتظار مجلس المديرين ريثما يجتمع، فالوقت اضيق من ان يتسع للانتظار.. قال: اذن ساتصل بك بعد عشر دقائق او ربع ساعة. وكان الامر كذلك فقد كلمني هاتفيا وقال: ان الحكومة موافقة على دفن الجثمان في جوار صلاح الدين، وليس لديها ما يمنع من ذلك..

الموكب يتحرك الى مقره الاخير

في الساعة الخامسة تحرك الموكب من مكتب الفقيد تتقدمه صورته المجللة بالسواد وفتيات مدرسة دوحة الادب في نظام رائع ثم حملة الاكاليل التي زادت على الخمسمائة اكليل المرسلة من كبار الشخصيات ومختلف الهيئات والاحزاب والمنظمات والاحياء كل حي اكليل باسمه والنقابات المهنية والقرويين من غوطتي دمشق.. ورفعت لوحات سوداء كتب عليها: (دمشق تبكي فقيد العرب)، (الزعيم خالد بذكراه)، (المحامون يرثون زعيم العروبة الاوحد)، (مات شهيد المنابر)، (شلت الايدي الاثيمة)، (مات الشهيد الحي)، ورفعت لوحات من كلماته الخالدة: (من تصدى لخدمة الناس عليه أن يستعد لغسل اقدامهم)، (لا ارضى لي وطنا غير بلاد العرب)، (الوطن من روح الله ومن خان الوطن خان الله).

الشهبندر يرقد في جوار الملك العادل

ومشى الناس الى مقام بطل الاسلام صلاح الدين الايوبي، وكان المقام غاصا بالسابقين اليه، ووقف رجال الشرطة وفرق الكشاف حول المدفن وفي الحديقة ووري الجثمان مرقده الأخير بين اصوات المؤذنين بذكر الله ودموع المحتشدين.

وهنا وقفت الطفلة مها علوي من طالبات مدرسة دوحة الادب فقالت بصوت متقطع تخنقه العبرات كلمة ابكت الناس جميعا.

ووقف اعضاء اسرة الفقيد واخوانه في باب المقام يتقبلون تعازي الالاف من المشيعين، وفي المساء زحفت وفود المعزين الى مكتب الشهبندر تعرب عن تعازيها.

ومما هو جدير بالذكر ان مندوب المفوض السامي الكونت هونتكلوك قد رافق موكب التشييع من مدخل سوق الحميدية حتى مدخل الجامع الاموي وهنا قال للاستاذ نصوح بابيل ما نصه: «.. ان الشهبندر شخصية عظيمة فوفاته خسارة كبرى لا يسعني ازاؤها الا ان ابدي حزني وألمي، وانني ارجو ان تنوب عني بتقديم التعزية الى جميع اخوان الفقيد، والى اسرته.» فرد عليه الاستاذ بابيل شاكرا هذه العاطفة النبيلة.

هذا وقد تجاوز تدفق الوفود على مكتب الهيئة الشعبية، حيث تتقبل التعازي، الايام الثلاثة التي تلي يوم الوفاة الى نهاية شهر يوليو (تموز)، فكان المكتب يغص مساء كل يوم بالوافدين للتعزية، يضاف الى ذلك مئات البرقيات التي كانت تنهال كل يوم على اسرة الفقيد واخوانه والهيئة الشعبية وجريدة «الايام».

الجريمة التي انذرت بنشوب حرب اهلية

مضى على اغتيال المرحوم الدكتور عبد الرحمن شهبندر خمسة واربعون عاما بقي الغموض خلالها وحتى الآن يكتنف الاسرار والدواقع، التي كانت وراء تلك الجريمة النكراء التي هزت سوريا نيفا وعامين وأنذرتها بحرب اهلية، لو وقعت، لما عرف الا الله مدى ضحاياها ونكباتها وذيولها.. ولكن العقلاء من ذوي المكانة والنفوذ كانوا يحولون دائما دون انفجار برميل البارود.

لقد كانت اتصالاتي وصلاتي بالزعيم الراحل شهبندر شديدة بحكم عملي السياسي معه، وكان نادرا أن يمر يوم دون ان القاه فيه، لهذا تابعت مراحل التحقيق في اسباب الجريمة الشنعاء خطوة فخطوة بدءا من التحقيق القضائي الرسمي. ومرورا بالتحقيق الشهبندري الذي قام به اخوان الشهبندر المتعاونين معه على الصعيد السياسي، اذ كان كل واحد منهم يعتبر نفسه محققا يستهدف معرفة الفاعلين والدافعين.

ولنبدأ الحديث عن هذا الموضوع من التحقيق القضائي الرسمي:

لقد عهد بالتحقيق الى كل من القضاة الاساتذة السادة: عبد الرؤوف بك سلطان النائب العام، وفلادمير سبع المستنطق الاول ونصوح بك الايوبي معاون نائب رئيس الجمهورية.. وقد استجوبوا سائق السيارة رقم ٢٣٤٩ المدعو احمد عبد الغني الدعدوش، وهي السيارة التي اقلت المجرمين القتلة، ووقفت الهيئة المحلفة على هيئات القتلة واشكالهم وعممتها على جميع دوائر الامن ومخافر الدرك والدوائر ذات العلاقة، وبوشر بعدئذ باعتقال المشتبه بهم..

هذا ويشرف على التحقيق مدير العدلية العام الاستاذ خليل بك رفعت حيث حضر الى دار الزعيم الفقيد، بعد نقل جثة الفقيد الى داره وهناك اعيد فحص الجثة بحضور الطبيب الشرعي الأول الدكتور رشدي بك الصفدي.

قال التحقيق: يستفاد من افادة السائق الموقوف انه بينما كان واقفا في موقف سوق التبن جاءه شخص قبل الظهر وساومه على نقله الى شارع البرلمان والعودة به الى الميدان باجرة قدرها ٧٠ قرشا وامتطى هذا الشخص السيارة وسارت به حتى منعطف الشارع الذي تقع فيه عيادة الزعيم شهبندر وهناك طلب الشخص من السائق الوقوف فوقف، وعلى الاثر تقدم الى السيارة شخص في نحو الثامنة عشرة من عمره وقال للراكب في السيارة:

ـ الجداعة في الانتظار «ها وقد جئت.. واين هم..؟

ـ حاضرون..

ـ انتظر في السيارة حتى آخذ المريض لعند الدكتور..

وهكذا غادر الشخص القادم بالسيارة بعد ان ترك الذي لاقاه. وبعد مضي نصف ساعة تقريبا عادوا اربعة اشخاص والمراقب الواقف عند السيارة خمسة اشخاص وهم مشهرون مسدساتهم وعليهم علامات الاضطراب وطلبوا الى السائق سرعة السير الى قرية كفرسوسة، وسارت السيارة بطريق زقاق الصخر ـ جسر الحرية ـ شارع سيدي خمار ـ طريق الفحامة وبالقرب من مفرق الشويكة توقفت لعدم تمكنها من متابعة الطريق بسبب وعورته وقيام العمال باصلاحه. وهكذا غادر الجناة الخمسة السيارة وعاد السائق.

وحدث اثناء سير السيارة بتلك السرعة ان شاهدها احد جنود الاطفاء فعرف رقمها.. ولما شاع النبأ المؤلم في دائرة الشرطة عن رقم السيارة انتشر رجالها يفتشون على السائق، ولكن هذا بعد ان عاد الى الموقف نفسه في سوق التبن، وعلم بتحري الشرطة عنه ذهب الى مفوض الشرطة وسلم نفسه..

وجاء في تقرير الشرطة الرسمي عن حادث الاغتيال ما لا يختلف وصفه عن ما سبق لنا نشره في احدى الحلقات السابقة.

اما التقرير الطبي الرسمي الذي وضعه الطبيب الشرعي الأول بدمشق الدكتور رشدي بك الطرزي فقد كان تقريرا مسهبا يلخص بان الفقيد شهبندر قد توفي بنتيجة النزف الدماغي الحاصل من تاثير المرمى الناري النافذ الى الدماغ.

تأليف مجلس عدلي لمحاكمة القتلة

بعد ان حرك معاون رئيس الجمهورية الاستاذ نصوح الايوبي الدعوى باسم الحق العام اودع كافة الاوراق التي تجمعت لديه عن الجريمة النكراء الى قاضي التحقيق الاستاذ فلادمير سبع الذي باشر بالتحقيق منذ اليوم الأول لوقوع الجريمة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠ وما كادت تحقيقاته تظهر من هم خلف الجريمة حتى فوجيء بامر من مدير العدلية العام يدعوه الى التوقف عن اكمال تحقيقاته.. وقد حدث بعد هذا الأمر المفاجيء وفي اليوم الثاني ان صدر مرسومان الأول برقم ٧٦٧ ويقضي بتأليف مجلس عدلي برئاسة المسيو بوريفيه رئيس محكمة الاستئناف الناظرة بالدعاوى الاجنبية بحلب.. وبعضوية السادة: كبير العضو في محكمة التمييز الناظرة بالدعاوى الاجنبية بدمشق. ويوسف روكس العضو في محكمة التمييز بدمشق. وعبد الحميد المارديني العضو في محكمة الاستئناف بحلب. ووجيه الشرابي رئيس محكمة البداية في حمص. والقائد مصطفى حكمت العدوي مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية للدرك السوري نائبا عاما.

ويقوم بوظيفة الاستنطاق لدى المجلس العدلي نائب الزعيم الكولونيل كويتو قائد اللواء الأول لدرك سوريا الجنوبية.. ويعين بقرار من مدير العدلية العام المساعدون العدليون اللازمون للمجلس العدلي.

اما المرسوم الثاني رقم (٧٦٨) فهو ينص على ان تحال على المجلس العدلي قضية مقتل المرحوم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر الجارية بحق المدعو احمد عصاصة وكافة من لهم علاقة بهذا المجرم.

وقد ذيل المرسومان بتوقيعي رئيس مجلس المديرين العامين بهيج الخطيب ومدير العدلية العام خليل رفعت بتاريخ ٤ رجب ١٣٥٩ و٧ اغسطس (آب) ١٩٤٠.

وبناء على المرسومين المذكورين فقد اتخذ المستنطق السوري المرحوم الاستاذ فلادمير السبع القرار التالي:

نحن فلادمير السبع المستنطق الأول بدمشق.

بناء على المرسوم رقم ٧٦٧ الصادر في ٧ اغسطس (آب) عام ١٩٤٠ أقرر: تودع هذه القضية مع قائمة المفردات والمسدس والثلاث عشرة خرطوشة والمشطين والغلاف الجلدي ودفتر معاينة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وظرف ضمنه الرصاصة والخرطوشة الفارغة الى مقام نائب الجمهورية بدمشق لاجراء احكام القانون.

٥ رجب ١٣٥٩ و٨ اغسطس (آب) ٤٠.

«المستنطق ـ الخاتم ـ التوقيع»

مع الادوات الجرمية التي هي عبارة عن مسدس وثلاث عشرة خرطوشة ومشطين ودفتر معاينات ومغلف يحتوي على رصاصة الى مقام النيابة العامة بدمشق.

«١٩٤٠/٨/٨ نائب الجمهورية ـ نصوح الايوبي»

والنيابة العامة بدمشق احالت في نفس اليوم إخبارة التحقيق والات الجريمة معها الى المستنطق نائب الزعيم كويتو قائد اللواء الأول لدرك سوريا المعين لهذا المنصب عملا بالمرسوم ٧٦٧ تاريخ ٧ اغسطس (آب) كما بينا آنفا. وقد استأنف المستنطق الجديد التحقيق وأنجزه واودع الاخبارة الى النائب العام لدى المجلس العدلي لابداء مطالعته حول القضية التي تم التحقيق فيها.

في تلك الفترة بالذات، وبعد ان دل التحقيق على ان قاتل الشهبندر هو الشاب احمد عصاصة من مواليد ١٩٢١ في دمشق الذي اختفى في اعقاب ارتكابه الجريمة، وراحت قوى الأمن تبحث عنه في كل مكان. لكن دون جدوى.

ولم تقتصر عملية الملاحقة على قوى الامن وحدها بل انصرف اخوان الشهبندر الى البحث عنه، وبذلوا من اجل ذلك جهودا ضخمة ونشاطا كبيرا الى ان علموا ان عصاصة منذ الساعة التي قام فيها بتنفيذ جريمته راح ينتقل من دار شقيقته الى دور اقربائه الى دور اخرى، ولا يمكث في كل دار يلجأ اليها سوى يوم واحد ابتغاء تضليل الباحثين عنه. وقد مضى اسبوع على ملاحقته دون ان تحقق الملاحقة غايتها.

وفي هذه الأثناء كان الشهبندريون يبثون العيون والارصاد. وقام احدهم وهو المرحوم الحاج عثمان الشراباتي الذي كانت تربطه بالشهبندر صداقة قديمة ومتينة بوضع جائزة مالية قدرها خمسة آلاف ليرة سورية لكل من يدل على المكان الذي يختبيء فيه القاتل، وقد اعلن عن هذه الجائزة في الصحف.. وفي اليوم التاسع الذي مضى على ارتكاب الجريمة ـ ١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠ ـ تمكن المرحوم السيد عبد الله الحكيم من اسرة الحكيم الكبيرة والمعروفة في حي الميدان من القبض على عصاصة الذي وجد مختبئا في احدى الدور في بساتين الميدان، وقد سلم لقوى الامن. وأصبح رهن التحقيق، ثم قبض على بقية رفقائه الذين اشتركوا معه في تنفيذ الجريمة وهم: احمد الطرابيشي. وصالح معتوق وسعيد الحصري وعزت الشماع..

الحلقة المقبلة الاحد



الدكتور شهبندر اثناء زيارته للاردن بدعوة من الامير عبد الله ويجلس الى يمينه، فالاستاذ نصوح بابيل والى يساره توفيق ابو الهدى رئيس الوزارة الاردنية فالسيد فوزي باشا البكري.

لوموند

توعك الثقافة العربية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا في صدر صفحتها الاولى كتبه الاستاذ الجامعي المغربي المعروف طاهر بن جلون تناول فيه الثقافة العربية في عصرنا الحالي تحت عنوان «التوعك» جاء فيه :

جلس مواطن عربي داخل سيارته امام شاطىء البحر. لا ليتمتع بمنظر الامواج ، وانما يشاهد برامج التلفزيون . انه وحيد. زوجته واولاده في المنزل مشغولون في احدى زوايا المنزل ببرامج تلفزيونية منوعة . وتعترف ارملة في العقد الخامس من عمرها بانها تقضي حوالي ١٠ ساعات في اليوم في مشاهدة وتسجيل الافلام .

لا وقت لديها للقراءة او قضاء السهرة لدى الاصدقاء الذين يقضون هم ايضا معظم اوقاتهم امام الشاشة . في الصباح تتصل بهن لمناقشة افلام السهرة .

والدول العربية وحدها تستورد من ادوات التلفزيون والفيديو للاستهلاك المحلي عددا يزيد عن مجموع الالات التي تباع في اوروبا بكاملها .

واضافت «لوموند» تقول : مهما كان الحكم الذي نضطر الى اصداره على الوضع الحالي للثقافة العربية فانه لا يمكننا تجاهل موجة انتشار الفيديو . فهي ظاهرة جديدة وعابرة ، لكنها تقلب العقول والافكار خاصة لدى الاطفال . والانحراف والتوعك موجودان في مختلف قطاعات الثقافة العربية .

وهناك كلام عن الازمة والفراغ . وهذه الثقافة المتأرجحة بين الحديث والقديم والتي تحن الى امجادها ولكن دون رؤية واضحة لا يمكن الا ان تساهم في التأخير الذي اشار اليه المؤرخ المغربي عبد الله العروي في كتابه عن ازمة المثقفين العرب الذي صدر عام ١٩٧٤ قائلا : «الثقافة العربية في تجربتها الكلاسيكية ، وفي الجزء الاكثر تأثيرا في تعابيرها المعاصرة تتعارض مع الثقافة الليبرالية ».

والكاتب المصري يحيى حقي البالغ من العمر ٨٠ عاما ـ في مقابلة مع احدى الصحف العربية ـ يتهم الكتاب الحاليين «بالضعف الكبير في لغتهم وفي حساسيتهم والفقر في مخيلتهم . فهم يلجأون الى العموميات للتكلم عن الخاص».

فاينشنال تايمز

الفلسطينيون يتمسكون بحياتهم المحطمة في انتظار القرار

نشرت صحيفة «فاينشنال تايمز» البريطانية تحقيقا من بيروت بعثته نورا بستاني قالت فيه : ان لطفية حسين ام لاحد عشر طفلا تتمسك بالحياة في منزل لا واجهة له . جدرانه تهتز وسقفه مقوس . ولكنها تصر على انها ستظل في المنزل بغض النظر عن المخاطر الى ان يبعث الله من يؤمن لها ولاطفالها مسكنا آخر .

هذه عائلة واحدة من مئات العائلات الفلسطينية التي تعيش في حطام مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب بيروت صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والتي دمرتها المعارك التي دامت شهرا بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيا امل . وتواجه هذه العائلات الخيار ما بين بقايا منازلها المدمرة التي دمرتها جرافات يقودها فريق من المهندسين السوريين وبين التشرد دون سكن .

وتتساءل لطفية حسين : « الى اين اذهب مع اولادي ؟ فاذا كانوا يريدون اصلاح بيتي سأظل في احدى الزوايا الى ان ينتهوا ولكنني لن اغادره . فاذا ما انهار على رؤوسنا فستكون هذه هي ارادة الله » .

وانعدام الثقة قوي بين السكان الفلسطينيين وبين جنود اللواء السادس الذي يحرس مداخل المخيمات على الرغم من المراقبة التي تمارسها لجنة التنسيق التي عهد اليها بالاشراف على اتفاقية الهدنة .

لقد ادت الحرب المجرمة في شهر يونيو (حزيران) الى مقتل اكثر من ٦٥٠ شخصا واصابة اكثر من ٢٥٠٠ آخرين بجروح ، كما ان حوالي سبعين في المائة من المساكن في مخيمي صبرا وشاتيلا دمرت بصورة كاملة .

اما الدمار في برج البراجنة حيث صمد حوالي الف مقاتل فلسطيني دون اي طعام ودون اي ماء طوال فترة الحصار فقد كان اقل كثيرا . اذ لم يدم سوى حوالي مائتي منزل .

ويعد كثير من الفلسطينيين الذين يعيشون مع عائلاتهم في بقايا المنازل المدمرة على انهم سيكونون في وضع اكثر امنا اذا ما ظلوا مع بعضهم بعضا . وفي هذه الاثناء قامت شركة سورية للانشاءات باخلاء ستين الف متر مربع من الدمار والانقاض في المخيمات الثلاثة ـ وتقدر الشركة ان حوالي مليونين ونصف المليون دولار تلزم الان لاعادة بناء المخيمات .

ومع ان عملية البناء لم تبدأ حتى الان فان سوريا تبرعت بخمسين الف طن من الاسمنت كما ان ليبيا تبرعت بمبلغ مليون ليرة لبنانية .

ولايزال السكان الفلسطينيون يرفضون الرحيل عما بقي من بيوتهم لانهم يقولون انه ليس لديهم اي ضمان بان تلك البيوت سيعاد بناؤها .

وقرب مسجد شاتيلا اقام احد الطبيبين اللذين ظلا خلال الحصار لعلاج الجرحى صيدلية بسيطة . ويقول الطبيب الذي فضل عدم الافصاح عن اسمه انه كان قد اختار المسجد كمركز للاغاثة خلال الايام القليلة الاخيرة من الحصار اعتقادا منه بان اعضاء حركة أمل لن يهاجموه . «ولكن المسجد اصبح خطرا الى الدرجة التي كان قلقنا ينصب انذاك على كيفية الخروج منه » . ومضى يقول : لقد كانت الشوارع التي تؤدي اليه مسدودة بالانقاض كما كانت نيران القناصة مستمرة مما اضطرنا الى هدم الجدران وحفر خندق ليؤدي بنا الى البنايات المجاورة . وحتى مع كل تلك الاحتياطات فانهم جرحوا ثلاثين من المرضى الذين كانوا اصلا مصابين بجروح خطيرة » .

لكن شفيق سردوك رئيس مجلس بيروت البلدي قال انه لم يتخذ حتى الان اي قرار سياسي باعادة بناء المخيمات . وقال ان معظم المباني التي دمرت خلال القتال بين الفلسطينيين وأمل تقع في مناطق مخصصة لطرق جديدة بموجب برنامج جديد للانعاش . اذ قال في بيان رسمي : «ان برنامج الانعاش يهدف الى أعطاء المنطقة وجها مدنيا وحضاريا !»

وقد كان رد فعل الفلسطينيين على هذا البيان مفعما بالمرارة والقلق . اذ انهم يقولون ان خطط اعادة بناء صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة كانت جزءا من القرارات التي اتخذت في دمشق وان بناءها ضروري لتخفيف مشكلة المشردين .

في مخيم صبرا .. حيث لا امان الا في دفء الام وهدهدتها .. ونظرة حزن ونقمة على الايام .

واشنطن بوست

عجز الميزانية الامريكية قائمة قصيرة بالمذنبين

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في افتتاحية لها ان العجز في الميزانية الامريكية اصبح يمثل رعبا يهدد الاستقرار الحالي في الولايات المتحدة ومعظم ارجاء العالم . اذ ان هذا العجز حصل خلال السنوات الاربع الماضية وبصورة تدريجية مما يعني انه كان هناك تحذيرات كافية في الوقت المناسب . ولاتزال الدلائل التي تدعو الى القلق كثيرة وواضحة . الا ان كل المحاولات التي بذلت لخفض العجز صادفت طريقا سياسيا مسدودا .

وتساءلت الصحيفة ترى من الملوم على هذا الوضع ؟ وفي معرض اجابتها عن تساؤلها قالت ان هناك الكثير ممن يتحملون المسؤولية ولكن هناك ايضا عددا محددا منهم يتحمل المسؤولية بالدرجة الاولى .

فاولا هناك الرئيس ريجان نفسه الذي كان الداعية الاول لخفض الضرائب عام ١٩٨١ فقدم تشريعا الى الكونجرس يفتقر الى اي قدر من الحنكة والادارة لخفض الضرائب وفي الوقت نفسه لزيادة الانفاق . والواقع ان ريجان تخلى الان عن اي محاولات جدية لخفض عجز الميزانية . ولكن المأساة هي انه في الوقت نفسه ظل يعارض بشدة اي محاولة لزيادة الضرائب . اما كيف يعالج العواقب المترتبة على استمرار العجز فهو ببساطة يوجه اللوم الى الكونجرس .

لكن الرئيس ريجان ليس الوحيد على قائمة الذين يتحملون اللوم . فهناك ايضا دونالد ريجان الذي كان وزيرا للمالية مسؤولا عن تنفيذ خفض الضرائب . وعندما تولى رئاسة موظفي البيت الابيض ـ اي رئاسة الوزارة ـ منع الرئيس من الاتصال لاي آراء مستقلة عن وجوب خفض العجز .

كذلك يتحمل وزير الدفاع كاسبر واينبرجر جزءا كبيرا من المسؤولية لاصراره على تخفيض المزيد من الاموال للنفقات العسكرية وبنسبة تتجاوز اي مبرر .

والديموقراطيون انفسهم لهم ذنوبهم ولكن من غير المعقول ان نتوقع منهم الموافقة على خفض نفقات ومخصصات البرامج الاجتماعية في الوقت الذي ترى فيه النفقات الدفاعية في ازدياد .

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا جدا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها . اذ تراوحت هذه الاخبار ما بين المحلي البحت والدولي . فعنوان «الجارديان» و«فاينشنال تايمز» كان عن رفض الاتحاد السوفياتي دعوة امريكا له ارسال مراقبين لحضور التجارب النووية الامريكية في صحراء نيفادا . وقالت موسكو ان الحضور يعني اضفاء الشرعية على مبدأ اجراء التجارب . كما نقلت الصحيفتان اعلان الادارة الامريكية انها ترفض اقتراح الاتحاد السوفياتي فرض حظر على اجراء التجارب النووية تحت سطح الارض .

● اما صحيفة «التايمز» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي الخطوات والاجراءات التي تزمع الحكومة البريطانية اتخاذها لمكافحة الاتجار بالمخدرات . وقد اعدت وزارة الداخلية مشروع قانون لعرضه على البرلمان يعطي السلطات المسؤولة صلاحيات واسعة لمواجهة هذا الخطر الرهيب .

● واهتمت «ديلي تلجراف» بخبر محلي آخر في عنوانها الرئيسي وهو عن احتمال خفض جمعيات البناء والبنوك التي تقدم قروضا للراغبين في شراء بيوتهم بالتقسيط ، اسعار الفائدة المصرفية التي تتقاضاها على هذه القروض بنسبة ربما تصل الى واحد بالمائة اعتبارا من اول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل . وقد زاد هذا الاحتمال اثر اعلان البنوك خفض سعر الفائدة التي تتقاضاها بنسبة نصف في المائة الى ١١,٥ بالمائة .

● وتركزت الاخبار الاجنبية والخارجية على تطورات الوضع في جنوب افريقيا . وقالت «ديلي تلجراف» و«الجارديان» ان حكومة النظام العنصري تزمع الان طرد السود الاجانب من البلاد الذي يبلغ عددهم حوالي مليون ونصف المليون شخص . وقد جاء هذا التهديد اثر العقوبات التي فرضتها عدة دول على النظام العنصري بسبب اعلان حالة الطوارىء قبل اسبوعين واستمرار موجة الاعتقالات وسياسة القمع ضد الغالبية السوداء من السكان .

● اما الصحف الامريكية فبالاضافة الى تركيزها على الاخبار الخاصة بالتجارب النووية والوضع في جنوب افريقيا ، تناولت منها «وول ستريت جورنال» تطورات الوضع في اوغندة اثر الانقلاب العسكري الاخير واداء الجنرال تيتو اوكيللو اليمين الدستورية رئيسا للبلاد .

● ومن الشرق الاوسط نقلت خبرين الاول عن الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على احدى قواعد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ونبأ عن تشكيل مجلس الوزراء الاسرائيلي لجنة خاصة للنظر في مسألة فرض عقوبة الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين بسبب تصاعد هجماتهم في الآونة الاخيرة داخل اسرائيل والارض المحتلة .

● لكن «نيويورك تايمز» افردت حيزا كبيرا لمشكلة ديون بيرو وقالت ان اعلان حكومة بيرو بانها ستحدد المبالغ التي ستدفعها من ديونها الاجنبية يمثل اجرأ تحد للقواعد المالية والنقدية العالمية الحالية منذ تفجر ازمة الديون في امريكا اللاتينية قبل ثلاث سنوات كما انه بدأ يثير القلق في الدوائر المصرفية العالمية .

وول ستريت جورنال :
الصين : المشكلة الاساسية هي النظام

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ان الصين اعتادت منذ زمن طويل على اخفاء الحقيقة بحرص لكي تحول الفشل الى نجاح . اذ ان ماوتسي تونج غطى كارثة «القفزة العظيمة الى الامام» بالمبالغة في حجم الانتاج الفعلي لموسم عام ١٩٥٨ باكثر من ٤٠ بالمائة .

وخلال الثورة الثقافية قامت الحكومة بترتيب اقامة عدد من القرى النموذجية المزدهرة لتكون اشبه بمعارض من أجل تشجيع المواطنين على الاستمرار في الثورة ولاطلاع الزوار على منجزاتها «الرائعة».

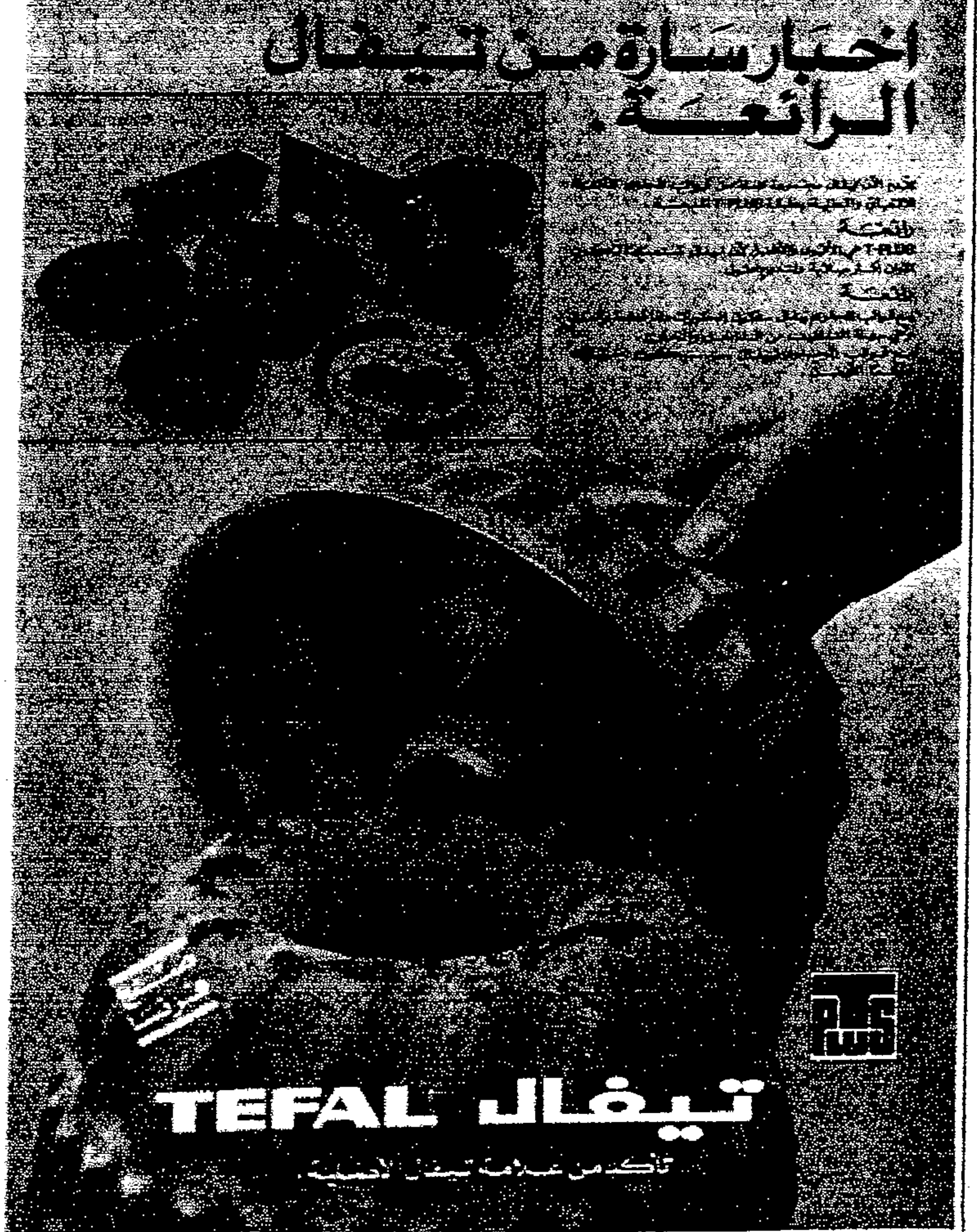
واليوم نرى ان دنج كسيائج هو الذي يتولى زمام الامور . والمفروض انه اوقف كل تلك التلاعب وجاء بدلا منه بشعار «البحث عن الحقيقة والصدق».

الا ان الصحيفة تقول ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اشتكت في الاونة الاخيرة من ان الناس لا زالوا لا «يقولون ما يقصدون» كما ان «بعض الرفاق ينادون بالتغيير بنفس الطريقة التي روجوا فيها للثورة: اي الكذب . ومع انه لا يوجد من يشك في المنجزات الشاملة التي حققها البرنامج الاقتصادي لدنج فلن من الواضح ان الحزب يحاول ان يلتزم الصدق لتوضيح المعايب . يضاف الى ذلك ان سياسة الباب المفتوح التي اتبعتها الصين ستجعل من السهل على الزوار التحقق من الصحيح مما يعني ان اللجوء للخداع والتزوير كما حصل في عهد الثورة الثقافية صعب جدا .

إلا أن الصين بلد فقير والتقدم فيها بطيء جدا . ولا شك في ان قلق الحزب الشيوعي من الاختلاق والتزوير والكذب يذكر الكل بان الامور في الصين في عهد دنج مثلما كانت في عهد ماو واحدة . ففي صلب المشكلة الصينية يكمن النظام الصيني نفسه وطبيعته المركزية .









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البنيان (الرياض) — جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط) — عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عشا (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K — المكتب الرئيسي لندن: Main Office - London, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6, Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: Saudi Arabia Offices — مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف بنك ورابطة المعارف. Telex 404387 ARBUS SJ — مكتب الرياض: Riyadh Office, Telex 201660 MURAD SJ — مكتب المنطقة الشرقية: Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT — مكتب القاهرة: Cairo Office, ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي

الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس: TUNISIA — مكتب تونس

الخليج: Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P.O Box 20534, Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

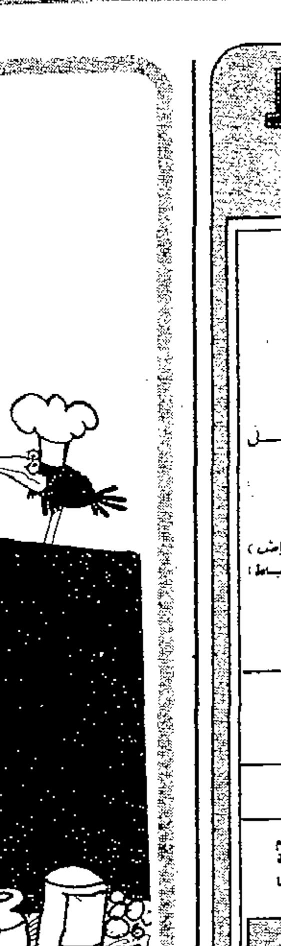
السودان: Khartoum Office — Tel 71707/71782-71732

المغرب: MOROCCO — Rabat Office — Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة: U.S.A — Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1000, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 790 209 — Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920, Washington, D.C. 20004, Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.



رأي الشرق الأوسط

القمة العربية الطارئة

قضايا كثيرة وخطيرة تفرض نفسها على القمة العربية الطارئة التي اعلن العاهل المغربي الحسن الثاني انها ستنعقد في السابع من اغسطس (آب) المقبل بمن حضر.

وخطورة تلك القضايا تتطلب بالطبع ان يلبي جميع المسؤولين العرب الدعوة الى القمة، لكن هناك ظروفا واسبابا حملت البعض منهم على الاعتذار عن عدم الحضور مفضلين انتظار موعد القمة العادية المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لعل الطريق تصبح اكثر تمهيدا لحضور الجميع.

الحرب العراقية ـ الايرانية والازمة اللبنانية المستعصية والتطورات الحاصلة على الساحة الفلسطينية ومستقبل العلاقات بين مصر والعالم العربي وموجة الارهاب الدولي المستفحلة وسواها من القضايا الراهنة تتطلب سلسلة من اللقاءات على المستوى الرفيع من اجل وضع استراتيجية عربية موحدة تتصدى للدفاع عن سلامة الوطن العربي.

لكننا لن نكون منطقيين اذا نحن توقعنا ان تجد القمة الطارئة الحلول اللازمة لهذه القضايا الشائكة. ولهذا نكتفي بالتمني على الملوك والرؤساء العرب ان يسعوا الى انهاء الخلافات بين بعض العواصم العربية ليكون في امكانهم حضور القمة المنتظرة في الخريف المقبل، وفي جعبتهم تصور واضح للمرحلة المقبلة يتيح لهم التحرك صفا واحدا لمواجهة التطورات المنتظرة.

لقد صدق العاهل المغربي حين قال في مؤتمره الصحافي الاخير «ان القمة الطارئة تعني الخروج عن العادة حتى وان لم يحضرها الجميع». وكم ستكون المفاجأة رائعة اذا حل يوم السابع من اغسطس (آب) وقد اجتمع فيه شمل الملوك والرؤساء العرب في لقاء سيكون، اذا تم، تاريخيا.

بكين وواشنطن وموسكو

خطوات التقارب بين الولايات المتحدة والصين تتم قبل اللقاء المنتظر بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد لوحظ ان زعماء الصين استعجلوا تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة فقوبلت بادرتهم هذه بتجاوب امريكي لم يكن متوقعا على حد قول الصحف الامريكية التي علقت على زيارة الرئيس الصيني لي نيان للولايات المتحدة اخيرا.

التقارب الامريكي ـ الصيني تجلى في ابرام اول اتفاق من نوعه بين واشنطن وبكين، وهو اتفاق تقوم الولايات المتحدة بموجبه بامداد الصين بمحطات ومفاعلات نووية شرط ان يجري استخدامها للاغراض السلمية، وهو الشرط الذي تفرضه الولايات المتحدة لقاء موافقتها على التعاون نوويا مع اية دولة اخرى.

وبرغم ان الكونجرس لم يكن راضيا على الاتفاق الامريكي ـ الصيني وذلك لعدة اسباب اهمها الحرص على العلاقات المتميزة مع حكومة تايوان (الصين الوطنية) فان الرئيس ريجان مصمم على وجوب ابرام الاتفاق في الكونجرس لان ذلك ـ كما يؤكد ريجان ـ يفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ولا يؤثر على المفاوضات التي ستجري بينه وبين جورباتشوف في الخريف المقبل.

يبقى ان الصين تسعى الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الذي رحب بهذه الرغبة على لسان جورباتشوف ووزير خارجيته الجديد.

فهل تستطيع بكين ان توفق بين انفتاحها على الولايات المتحدة وبين رغبتها في اعادة وصل ما انقطع مع الاتحاد السوفياتي؟

هذا ما ستكشفه الايام القليلة المقبلة.

عن موسكو وتل ابيب



بقلم: محمد حسين زيدان

واليهود بارعون كل البراعة في استغلال الوقت. فلقد سكتوا عن تطبيع العلاقات بين «تل أبيب» و «موسكو» مدة ثمانية عشر عاما. فلم يتحركوا، يعلنون هذه الضجة «الاتحاد السوفييتي يبادل اسرائيل بتأسيس السفارات أو تطبيع العلاقات، ويستغلون هذه الضجة اكثر، فيعلنون أن سفيرهم في باريس قد أخذ وعداً من سفير الاتحاد السوفييتي عن تهجير اليهود من روسيا الى فلسطين، ويدجلون بأنهم سيدفعون ثمن ذلك، يرضون الاتحاد السوفييتي، يخففون الدعاية ضده، ويرضونه أيضا بموقف فرضه الاتحاد السوفييتي على اسرائيل نحو الجولان، ولم يذكروا شيئا عن فلسطين ولا عن لبنان.

كل هذا أذاعته اسرائيل في الوقت المناسب، وكذبته روسيا في الوقت المناسب أيضا. بقي ان نعرف أمر الوقت المناسب، والزم نفسي بشرح أتوسع فيه هكذا وفيما يلي:

١ـ إن الاتحاد السوفييتي ومن اليه من الاتباع قد قطعوا العلاقات مع اسرائيل بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، وكتبت عن ذلك، أبصر العرب، ألا يفرحوا بذلك، لأن قطع العلاقات أراح الاتحاد السوفييتي من الطلبات الكثيرة العربية، يريدون منه مادام بينه وبين اسرائيل هذا التواصل وهذه العلاقات الحسنة أن يمنعها من الطغيان، يدافع عن بعض أصدقائه من العرب الذين استمروا سنين طويلة يضعون الاتحاد السوفييتي على رأس الدول المحبة للسلام.

لقد استراح الاتحاد السوفييتي من الدالة العربية، بينما العرب اعتبروه النصير لهم إذ قطع العلاقة الدبلوماسية مع اسرائيل.

٢ـ واليهود في كل مكان، وفي الولايات المتحدة بالذات رحبوا بقطع هذه العلاقات لأنهم يستريحون من الدالة العربية، ولأنهم يريحون الاتحاد السوفييتي، ولأنهم مرة ثالثة يخدعون الولايات المتحدة، يصورون لأمريكا ان الاتحاد السوفييتي عدو اسرائيل، قطع العلاقات، ناصر العرب.

٣ـ والعرب خدعوا بذلك كله، ظنوا ان الاتحاد السوفييتي يحارب اسرائيل حرباً معنوية تنال من اسرائيل، وكان ذلك خطأ كبيراً، لأن الاتحاد السوفييتي رغم قطع العلاقات، قد فتح الباب لهجرة اليهود الى اسرائيل.

«سلافيون» لا يركبهم جبن اليهود، خبراء يعمرون دولة اسرائيل، يبنون المستعمرات لأن احتلال الأرض يثبت بالمستعمرات حين تفرغ الأرض من أهلها.

فالهجرة من الاتحاد السوفييتي هي صانعة المستعمرات، هي العامل القوي في تفريغ الأرض من أهلها.

فالاستعمار القديم كان يبقي على أهل الأرض مسخرين، أما الاستعمار الجديد، وأعني به ما تفعله امبراطورية البر (الاتحاد السوفييتي) يريد الأرض وخيراتها ويشرد الانسان لأنه لا يريده شريكاً ولو كان مسخراً. فالكم البشري في الاتحاد السوفييتي لا بد أن يهاجر الى أرض تتسع له. فحين سقطت امبراطورية الأساطيل، قامت امبراطورية البر.

٤ـ والوقت المناسب مرة أخرى هو التلويح للادارة الأمريكية بأننا سنتخذ من روسيا نحن اليهود عونا جديدا لنا ما دمتم تفاوضون العرب، ما دمتم تريدون ان يكون «ريجان» (ولسون) القديم أو (روزفلت) هادم امبراطورية البحر.

يريد اليهود ان تمتنع الولايات المتحدة حذراً من صداقة الاتحاد السوفييتي لاسرائيل الا يستقبلوا الوفد الأردني ـ الفلسطيني، وهم في ذلك ليسوا وحدهم، فقد أكون أنا ـ وأعوذ بالله ـ من الرافضين للوفد الأردني الفلسطيني، ويعني هذا الموقف مني كعربي أني أسير مع اسرائيل في خط واحد.

٥ـ والاتحاد السوفييتي مرة أخرى يرطب اسرائيل بأن تقبل المؤتمر لمفاوضات السلام فاذا انتظمت العلاقات بين «موسكو» و «تل أبيب»، يصبح الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة قرينين لئلا تنفرد الولايات المتحدة بخط يوتر العلاقات اكثر مما هي بين امبراطورية الكرملين وامبراطورية البيت الأبيض.

٦ـ ولكي يتضح الواقع أكثر ينبغي الا نغضب أحداً، فالمأساة ان تكون الحقيقة مغضبة.

فالعلاقة بين روسيا كشعب وكدولة، وبين من يملكون الأمر في اسرائيل الآن علاقة سرمدية، يحكمها عنصران، التعنصر للعرق، والتعنصر بالعداوة التاريخية للعرب، فاليهود أعداء تاريخيون للعرب، وتزداد عداوة اليهود بالعنصر السلافي الخزري الذي ينتسب اليه حكام اسرائيل.

عداوة العقيدة تاريخية، وعداوة الثأر تاريخية، فالخزر حين تهودوا ارادوا الانتقام من المسلمين لحساب سيدهم «بابك الخرمي» الذي هدمه الاسلام بالجند المسلم (أعني المسلم قبل كل شيء).

لقد انهزم بابك الخرمي بالخوارزميين والخراسانيين، ولكن العرب مازالوا الأعداء لأحفاد بابك الخرمي.

والشعب الروسي عدو تاريخي، فزحفه على الأفغان الآن ليس هو الأول، بل هو الرابع والعشرون، فالدولة العثمانية والخوارزميون والخراسانيون قد هزموا اثنين وعشرين زحفاً روسياً، فقد كان يزحف ليحتل الأرض وانتصر في الزحف الثالث والعشرين حيث ضم تركستان الغربية، ويحاول ان يمتد عن طريق الأفغان الى سعة من الأرض والى المياه الدافئة ونفط التدفئة.

٧ـ وشاهد يؤيد ما ذكرت تصريح خبير السياسة الروسية الذي طال أمده يحكم هذه السياسة «الرفيق جروميكو» قال القول نفسه الذي تردده اسرائيل وتسير عليه سياسة الولايات المتحدة ومن اليها: بقاء اسرائيل يرفض ما يدعونه ضد العرب بأن روسيا لا ترضى بالقضاء على اسرائيل.

لو قال جروميكو هذا قبل سنوات لعذرناه، لكنه يقول الآن وهو يعرف عن ياسر عرفات ان كلمة القضاء على اسرائيل او القاء اليهود في البحر لا يقرها الواقع، ولا يتزعمها ياسر عرفات.

إن تصريح جروميكو أشد قوة لاسرائيل من تبادل السفراء.

والرواية بعد لم تتم فصولها. وإنما الفصل الأول الذي مازال قائما على المسرح هو ان اسرائيل أو اليهود يلعبون بالواقع ويستغلون الوقت. بل هم قد استغلوا الشقاق العربي سلاحا قويا أشد فعالية من عون الامبراطوريتين.

التوجهات المستقبلية للسياسة اليونانية



بقلم: الدكتور احسان هندي

في اوائل شهر حزيران (يونيو) الماضي جرت الانتخابات اليونانية وفاز فيها من جديد، وبنسبة مريحة، حزب (الجبهة الاشتراكية اليونانية) التي يرمز لها باسم «باسوك»، والتي يقودها السيد اندرياس باباندريو منذ أواسط السبعينات حتى اليوم.

وقد كان في خطتي ان أزور اليونان في فترة الانتخابات لاكتب على صفحات هذه الجريدة، كما فعلت في الانتخابات اليونانية ما قبل الأخيرة في شهر اكتوبر ١٩٨١، ولكن الانتخابات اليونانية الحالية اتت ابكر مما أتوقع، وإجازتي جاءت متأخرة بعض الشيء، بحيث وصلت الى اليونان بعد اجراء الانتخابات وبعد استلام السيد باباندريو التكليف الرسمي بتشكيل الحكومة اليونانية الجديدة.

وهنا يطرح سؤال هام نفسه في هذا المجال: هل ستكون سياسة الحكومة اليونانية الجديدة سياسة يسارية جذرية ـ كما كان يلوح ويهدد باباندريو ـ أم أن هذه السياسة ستكون متابعة أمينة لخط السياسة اليونانية المعروف خلال حكم (البازوك) السابق منذ اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ حتى اليوم؟ بالرغم من ان بعض الصحف الأوروبية الرصينة، ومنها صحيفة «الفاينشال تايمس» البريطانية، قد تنبأت بأن العهد الثاني في حكم باباندريو سيشهد انحرافا في السياسة اليونانية نحو اليسار فاننا نقول بكل تواضع، وبعد زيارة ميدانية خاصة لليونان، إننا لا نشاركها هذا الرأي.

هناك بعض التغيير في السياسة اليونانية، ولكن هذا التغيير سيبقى، حسب رأينا، تغييراً في التكتيك لا في الستراتيجية، في الوسائل لا في الأهداف، سواء تعلق الأمر بالسياسة اليونانية الخارجية أم الداخلية أم سياسة اليونان في علاقاتها المتبادلة مع الدول العربية.

أولا ـ بالنسبة للسياسة الخارجية:

إن السمة الغالبة والأكيدة للتوجهات السياسية المقبلة للحكومة اليونانية في المجال الخارجي هو ان تصبح اليونان «أوروبية» اكثر، وهذا يعني في الوقت نفسه «ليبرالية» اكثر.

وستشهد اليونان في السنوات الثلاث المقبلة خروج اليونان نهائيا من صفتها السابقة كدولة بلقانية ودخولها نهائيا ايضا في نطاق «المنظمات الاقتصادية الأوروبية .C.E.E» التي يشار اليها اختصارا باسم «السوق الأوروبية المشتركة». والسوق الأوروبية المشتركة القائمة على اساس معاهدة روما لعام ١٩٥٨ لا تسمح بتوجهات خاصة للدولة العضو إلا في مجال محدود، ومعنى هذا ان اليونان، انطلاقا من كونها عضوا في السوق الأوروبية المشتركة، ستنتهج سياسة أوروبية ليبرالية، وهذا ما سينزع عنها صفتها البلقانية شيئا فشيئا ولكنه لن يقربها من اليسار بأي حال من الأحوال. وبالرغم من تلميح اليونان، بل وتهديدها عدة مرات، بتجميد عضويتها في حلف الأطلنطي وبزيادة تعاونها مع المعسكر الشرقي، فإن هذه التلميحات والتهديدات ليست ـ في رأينا ـ بهدف التنفيذ، وإنما غرضها هو الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لفك ارتباطها بتركيا وتأييد اليونان في الخلافات التركية ـ اليونانية حول قضية قبرص والمياه الاقليمية في بحر إيجة ومشكلة الأقليات في كل من البلدين.

إن اندرياس باباندريو الذي درس في أمريكا، ودرس في جامعاتها، واقام في أراضيها أكثر من عقد من الزمان، وتزوج من سيدة أمريكية، لا يعقل ان يوجه السياسة اليونانية في طريق معاداة الحكومة والمصالح الأمريكية، وكل ما في الأمر ان باباندريو يلعب بورقة التقرب من الاتحاد السوفياتي والتهديد باغلاق القواعد العسكرية الأمريكية في اليونان والانسحاب من حلف الأطلنطي لكي يكسب الحكومة الأمريكية الى صفه نهائيا في مجال معاداته لتركيا.

وبشكل عام بوسعنا القول إن سياسة اليونان الخارجية المقبلة ستسير حسب التوجهات التالية:

١) مع الكتلة الأوروبية: ستزيد علاقات اليونان وتتوثق مع بلدان أوروبة الغربية، وخاصة مع شركائها الأحدى عشرة في السوق الأوروبية المشتركة.

٢) مع الكتلة البلقانية: ستحاول اليونان تحسين علاقاتها مع جيرانها في البلقان (بلغاريا ـ يوغوسلافيا ـ البانيا) في سبيل دعمها في موقفها ضد تركيا، ولكن في الوقت نفسه ستفقد اليونان مظاهرها البلقانية شيئا فشيئا في سبيل أن تصبح دولة أوروبية بكل ما في الكلمة من معنى.

٣) مع امريكا والاتحاد السوفياتي: ستحافظ الحكومة اليونانية على الوضع الراهن STATU QUO بالنسبة لسياستها مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي والتي يمكن تلخيصها كما يلي: «السياسة مع الولايات المتحدة ستكون في الواقع أفضل مما يفهم من التصريحات اليونانية الرسمية، والسياسة مع الاتحاد السوفياتي ستكون في الواقع اسوأ مما يفهم من هذه التصريحات، ولا مانع من التلويح بالميل الى الكفة السوفياتية للضغط على الحكومة الأمريكية بين وقت وآخر بدون أن يعني ذلك قرب حدوث ميل فعلي للمعسكر الشرقي».

٤) مع تركيا: اما سياسة اليونان مع تركيا فالمرجح انها ستسير نحو الاسوأ ـ ليس فقط بسبب المشكلة القبرصية وإنما بسبب تحديد المياه الاقليمية في بحر إيجة: ففي هذا البحر توجد مجموعة من الجزر اليونانية القريبة من الساحل التركي بمسافة لا تتجاوز عشرين ميلا، وهذا ما يعطي اليونان حق السيطرة على المياه التي تصل بين هذه الجزر باعتبارها مياها داخلية يونانية من جهة، ويقلل من المياه الاقليمية التركية والمياه التي تشكل المنطقة الاقتصادية الخالصة لتركيا من جهة ثانية. ولهذا السبب بالذات لم ترض الحكومة التركية الحالية التصديق على معاهدة قانون البحار الأخيرة التي تم التوقيع عليها في جمايكا يوم ١٩٨٢/١٢/١٠.

وما لم تتمكن الحكومتان التركية واليونانية من ايجاد حل لهذه المشكلة الشائكة التي يقف فيها القانون (الدولي) الى جانب اليونان، وتقف فيها مبادىء العدالة الى جانب تركيا، فان هذه المشكلة مهددة بالانفجار بين لحظة وأخرى بالرغم من ثقل التدخل الأمريكي المستمر للحيلولة دون حصول اصطدام مسلح بين الطرفين!

ثانيا ـ العلاقة مع الدول العربية:

هناك صداقة تقليدية بين اليونان والدول العربية منذ ان كان الملك بول وزوجته فريدريكا يعيشان في مصر خلال أحداث الحرب العالمية الثانية. وقد تجددت هذه الصداقة فيما بعد نتيجة لموقف الدول العربية المشجع لكفاح قبرص واستقلالها تحت زعامة الأسقف مكاريوس في اوائل الستينات. وقد أدت اليونان جزءاً من هذا الدين من خلال عدم اعترافها اعترافا قانونيا باسرائيل. ولكن لما أرادت اليونان دخول السوق الأوروبية المشتركة في اوائل الثمانينات كان لا بد من ان تعترف باسرائيل نظراً لعلاقة هذه الأخيرة بدول السوق علاقة وثيقة تحددها عدة معاهدات دولية. فقامت اليونان بالاعتراف اعترافا كاملا باسرائيل ولكنها غطت على ذلك بعملية تعتيم اعلامية شاملة لقضية الاعتراف من جهة، وبجملة من مظاهر التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية بما فيها حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية.

وبالرغم من ان الشعب اليوناني هو شعب طيب بالفطرة ويشعر بكثير من التعاطف والتقارب مع الشعوب العربية، فان هذا يجب ألا ينسينا الصفة النفعية (البراغماتيكية) للسياسة اليونانية في هذا المجال. ويجب الا يساورنا أدنى شك في أن تأييد الحكومة اليونانية للقضايا العربية، ومن ضمنها القضية الفلسطينية، كان سيكون أقل مما هو الآن لولا المصالح الاقتصادية لليونان من جهة، ولولا قضية قبرص من جهة ثانية:

١) ففيما يتعلق بالمصالح الاقتصادية لليونان يهم الحكومة اليونانية استمرار تزويدها بالنفط بأسعار معقولة من الدول العربية المنتجة له، وكذلك بقاء الأسواق العربية مفتوحة في وجه المنتجات اليونانية والشركات اليونانية أيضا.

٢) وفيما يتعلق بالقضية القبرصية لا تجهل الحكومة اليونانية طبعا ان حكومات الدول العربية بصفتها حكومات دول اسلامية في الوقت ذاته فانها ستجد نفسها أميل لتأييد القبارصة الأتراك المسلمين في خلافهم مع القبارصة اليونان. ومن جهة ثانية هي لا تجهل ايضا انه هناك خمس وعشرون دولة اسلامية غير عربية تتأثر بموقف الدول العربية الاحدى والعشرين اذا شاءت الاعتراف بالوضع القانوني الدولي للجمهورية القبرصية الاتحادية التركية التي يرأسها السيد رؤوف دنكتاش، والتي تسيطر على ٤٠٪ من الأراضي الواقعة في شمالي الجزيرة.

ولذا فمن مصلحة اليونان استرضاء العرب ما امكن لئلا ينفذوا يوما ما ما تمليه عليهم عواطفهم الدينية من حيث تأييدهم للقبارصة الأتراك المسلمين. واليونان وقبرص هما الرابحتان من هذه العلاقة طبعا لأنها تؤمن لهما تأييد عشرين صوتا على الأقل في المحافل الدولية مقابل الحصول على تأييد صوتين (اليونان وقبرص) فقط للقضية الفلسطينية!

وبوسع العرب ان يستفيدوا من هذا الوضع جزئيا في الفترة التي تستلم فيها اليونان رئاسة السوق المشتركة كل ست سنوات مرة لمدة ستة اشهر للتصويت على بعض القرارات المؤيدة للقضية الفلسطينية.

ثالثا ـ في مجال السياسة الداخلية:

وفي المجال الداخلي ستركز الحكومة اليونانية جهدها على محورين الأول هو زيادة التصنيع في المدن، والثاني هو التنمية الزراعية وتحديث الريف، وكذلك تطوير شبكة المواصلات لتقريب الريف من المدينة وخاصة في مجال المواصلات البرية (الخطوط الحديدية وطرق السيارات) لأن المواصلات البحرية نامية بما فيه الكفاية والمواصلات الجوية مرضية.

وسيساعد على تطوير الريف اليوناني التعويضات الضخمة التي ستتقاضاها اليونان من السوق الأوروبية المشتركة في مقابل موافقتها أخيراً على دخول اسبانيا والبرتغال في عضوية السوق، وهي تعويضات يقدرها البعض بألف مليون دولار على مدى عشر سنوات.

ومن المنتظر رفع معدل الدخل القومي والفردي اليوناني بنسبة ملحوظة خلال السنوات الخمس المقبلة، ولكن هذا لن يمنع بالمقابل من زيادة معدل التضخم الذي بلغت نسبته حوالي ٥٠٪ في جملة السنوات الأربع الماضية فقط.

● وسيحاول الحزب الحاكم (البازوك) من جهة أخرى زيادة شعبيته وزيادة عدد أطره في الوقت نفسه، وستكون الزيادة على حساب الأحزاب اليسارية المتطرفة، وخاصة الحزب الشيوعي اليوناني بفصيلتيه الأممية والأوروبية. واذا كان الرئيس باباندريو يغازل بين وقت وآخر الحزب الشيوعي اليوناني .E.K.K فليس معنى هذا توجه الحكومة اليونانية نحو اليسار، وإنما الهدف من ذلك محاربة اليسار بنفس مبادئه في عقر داره. وهذا تكتيك اثبت نجاحه في جميع البلدان الأوروبية الأخرى التي تحكمها احزاب اشتراكية اعضاء في (الاشتراكية الدولية الثالثة) مثل فرنسا، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال... الخ. حيث ان الأحزاب الاشتراكية الحاكمة في هذه البلاد تحاول التعاون مع الأحزاب الشيوعية لاحتوائها بشكل أفضل.

ويظهر هذا من قول الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال أحد الاجتماعات السياسية الحزبية في مجال وصف العلاقة بينه وبين الشيوعيين الفرنسيين في فترة اشتراك هؤلاء الأخيرين في الحكومة. «إننا نعانقهم ليس حبا بهم ولكن في سبيل خنقهم بشكل أسرع وأفضل»، ولهذا لم يكن غريبا خلال الانتخابات الفرنسية الرئاسية الأخيرة عام ١٩٨١ ان تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية انتخاب فرانسوا ميتران بينما أيد الاتحاد السوفياتي بقاء الرئيس السابق جيسكار ديستان في كرسي الرئاسة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



أين الأزهر والرابطة ومنظمة المؤتمر؟

الأستاذ صلاح قبضايا رئيس تحرير « المسلمون » يشكر شكرا جزيلا على التحقيق الصحافي الذي قدمه عن مأساة المسلمين في بلغاريا، في العدد الصادر يوم ١٩/١٠/١٤٠٥ ـ ١٩٨٥/٧/٦ ـ وقد قرأت هذا التحقيق يوم الاثنين ٢١/١٠/١٤٠٥ في مانشستر .. في طريقي الى اكرا في غانا للمساهمة في دورة تثقيفية لرابطة العالم الاسلامي هناك .

إن ما تعامل به حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين هناك من اغلاق مساجدهم، وتكليفهم بتغيير اسمائهم الاسلامية، ومنعهم من ختان أولادهم، ووقف أي نشاط اسلامي في بلغاريا، ومنع المسلمين من دفن موتاهم بمقابرهم الخاصة، ومن السفر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة للحج والاعتمار والزيارة .. الى آخر صور الحرمان من حقوق المواطن، بل الحرمان من الكرامة الانسانية التي تجب لمجرد الانسان !

هذا التعامل الظالم الآثم من دولة بلغاريا الشيوعية مع مواطنيها المسلمين، يجب الا تكتفي في مواجهة بما تكتبه الصحف والمجلات، وما تتناقله امواج الاذاعات .. والدول الاسلامية مطالبة ـ في المقدمة ـ باستنكار ذلك رسميا لدى حكومة بلغاريا .. إن لم يكن عن طريق سفرائها مباشرة، فليكن بواسطة منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث يوضع قرار استنكار جماعي يقدم للرئيس البلغاري، ويعلن عنه في أجهزة الاعلام العربية والاسلامية والعالمية .

والى جانب ذلك يجب على مشيخة الأزهر ، والمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وكافة المنظمات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية، أن تبعث ببرقيات استنكار لرئيس حكومة بلغاريا، لما تفعله حكومته بالمواطنين المسلمين هناك . مما يعد اعتداء صارخا على حقوق المواطنة والدين والانسانية ..

وبهذه المناسبة يجب ان نعلم يقينا أننا نحن المسلمين الذين أغرينا أعداءنا بالعدوان علينا في كل مكان من العالم ـ أولا لأننا نسكت على ظلم الظالمين ولا نجيب نداء المستجيرين ، ولا نفزع لصراخ المضطهدين، وثانيا لأن بعض الدول العربية والاسلامية تتخذ من الدول الشيوعية، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، أصدقاء وأولياء نتردد على عواصمهم، ونقدم لهم باقات الورود لمقابر زعمائهم الهالكين.

.. وهم الذين يسفكون دماء المسلمين شيوخا وأطفالا، وشبابا ونساء في افغانستان، ويمدون بالعون العسكري والسياسي كل دولة صليبية أو اشتراكية أو علمانية تضطهد الأقليات المسلمة فيها ..

.. وهم الذين يخططون ويحققون بسياساتهم وامداداتهم العسكرية بقاء الأوضاع السيئة في منطقة الشرق الأوسط، خالدة تالدة. إنهم لا يريدون لقضية فلسطين حلا، ولا للحرب الأهلية اللبنانية سلاما، ولا للصدام العراقي الايراني صلحا، ولا لدول العالم الاسلامي وشعوبه استقرارا ورخاء وتعاونا ..

.. ونحن المسلمين ـ ثالثا ـ وبخاصة العرب نأذن بقيام احزاب شيوعية في مجتمعاتنا تحت اسماء وشعارات خادعة : « العمل الاشتراكي » أو « التجمع القومي » وهي تتلقى الوحي والتوجيه والعون المادي من طاغوتهم الكبير في موسكو، لنشر المبادىء الشيوعية الملحدة المفسدة في شعوب المنطقة !

● هذا هو السبب المثلث لأغراء اعدائنا بنا، واستهانتهم بحقوقنا كبشر ومواطنين ثم مسلمين. فلا كرامة لنا كبشر، ولا حقوق لنا كمواطنين، ولا احترام لعقيدتنا كمسلمين .. كأنما صدق فينا قول المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

صفحات من حضارتنا :

دبلوماسية المماليك

بقلم: د. عز الدين فودة

تعددت اغراض الدبلوماسية في عصر دولة المماليك البحرية بعد ما أصبح الطريق ممهدا لقيام علاقات ودية مستديمة بين المسلمين في الدولة المصرية الموحدة على ضفاف بردى والنيل وبين أوروبا قبيل عصر النهضة وهي في الوقت نفسه تعادي التتر الزاحفين عليها من الشرق خوفا من متابعة زحفهم على البلاد بعدما وصلوا إلى الشام .

واستطاعت الدبلوماسية المملوكية أن تنجح في هذا المضمار ايما نجاح حين استطاعت أن تقوم على تقييم التوازن الدولي في المنطقة بعدما أنقسمت دولة جنكيز خان على نفسها، وتوزعت بين أبنائه إلى ثلاثة اقسام، بها سلطانان مسلمان أحدهما بركة بن بوش قبان ، صاحب مملكة السراي، والثالث كافر من نسل هولاكو بن جنكيز خان. وكانت عداوة هولاكو وأولاده لبركة صاحب السراي قديمة، حتى قيل أنهما تعاركا قبل سقوط بغداد، وأن هولاكو حين أرتد عن طريق مصر إلى الشرق، وترك نائبا عنه يقود جيوشه في معركة عين جالوت، كان ذلك بسبب خلاف بينه وبين بركة حول عرش القان الأعظم وحدود بلاد كل منهما وبعض دخولها. ومن ثم تلاحقت الحروب بينهما حتى انهزم هولاكو ومات مقهورا مغموما .

وسار الحال على هذا المنوال في غزوات غازان المشهودة بالشام، وما كان فيها من تداول النصر مع الجيوش المملوكية حتى انتهى الأمر بسلامة الشام، وكان وقتها ملك سراي هو طقطاي المخالف لغازان وقومه من نسل هولاكو، والمحارب لهم في فترات متلاحقة، وحتى أيام تيمور لنك التي روع فيها الديار الشامية بجحافله في عهد المماليك البرية. كان عامل الشقاق بين ملوك التتر عاملا أساسيا وفعالا في مناوأة توقتامش من الشمال لتيمور لنك، حين تتماس حدود أبناء العمومة، ويتوجه تيمور إلى تخريب سراي فيظل صاحب سراي على عدائه ومناوأته ومجاذبته أسباب الحرب والقتال مع تيمور لنك ليسلم الشام .

وهكذا تجد الدبلوماسية المملوكية سبيلها إلى مواجهة جحافل المغول المخربين بالحرب تارة، وبالسياسة تارة أخرى حتى يصبح التجاذب السياسي في منطقة الشرق الأوسط صدى لهذا الدور الذي تلعبه الدولة المملوكية البحرية الموحدة في مصر والشام. وقد حلل ابن خلدون في العبر هذا الوضع تحليلا سياسيا واستراتيجيا واضحا، حيث يشير الى بعد مصر عن الصراع مع تتر الشمال في سراي، لتوسط الممالك الأخرى كقضايا الروم في دولة القسطنطينية وارمينيا المسيحية بينهما، ولهذا يمدون حبل المودة والمصاهرة والمراسلة مع سراي لتأييدها في صراعها مع تتر الشرق الذين ما فتئوا يهددون الشام. ويستحث سلاطين المماليك في مصر ملك سراي غزو التتر الشرقيين في خراسان وما إليهما على حدود مملكتهم الشرقية ليشغلوهم عن الشام، ويأخذوا بحجزهم عن النهوض لحرب الدولة المملوكية .

وعلى هذا الدرب من اتفاق المصالح ومراعاة علاقات المودة والتحالف، سارت الدبلوماسية المملوكية في منطقة الشرق الأوسط وما حولها، تقوم على اقرار التوازن الدولي القائم على أساس التحالف السياسي والعسكري بين دولتي النيل والفولجا في مواجهة دولة التتر الشرقيين، وهو تحالف ليس بالحديث في تاريخ مصر والمصريين على ضفاف النيل، فثمة سوابق تعود بالأذهان إلى التحالف الذي قام بين رمسيس الثاني وخيتا ملك الحثيين في أعقاب معركة قادش سنة ١٢٤٩ ق.م ضد دولة آشور القوية في أعقاب وحدتها مع بابل، والتحالف القائم بين الفاطميين في مصر والشام وامارة الكرك حينا ودولة القسطنطينية أحيانا في مواجهة العباسيين في بغداد، وهكذا سارت مصر المملوكية بدافع من غريزة حب البقاء والحفاظ على ذمار الدين والمصالح ، إلى البحث عن حليف الشمال مرة أخرى في مواجهة أبناء عمومتهم من الكفرة المخربين، وخاصة وأن رابطة الاسلام واعلاء كلمة الحق والدين كانت مما يجمع بين المماليك وتتر الشمال، الأمر الذي كان يفاخر به أبناء دوشي وسلالته، من بركة إلى أوزبك وطقطاي، أبناء هولاكو وأسلافهم من الكافرين .

وسارت الوفادات والسفارات الدبلوماسية بأغراضها المتعددة من سياسية وتجارية وثقافية، وسفارات التهنئة والعزاء والمصاهرة، تعمل على تدعيم هذا التوازن لحساب تتر الشمال ومماليك مصر والشام، ورد تتر الشرق عما فتحوه أو ملكوه من بلاد الاسلام وغيرها، حتى حان الحين ليسلموا الى الله طائعين .

فمرة يكون في القاهرة الظاهر بيبرس وحليفه بركة في الشمال ضد هولاكو في الشرق، ومرة ثانية يكون الناصر في القاهرة وحليفه طقطاي وأوزبك في الشمال ضد غازان في الشرق، ومرة ثالثة يكون على النيل، برقوق في عصر المماليك البرية وعلى الفولجا توقتامش، والعدو القادم من الشرق هو تيمور لنك .

وقد أحصى استاذنا الشيخ أمين الخولي هذه البعثات الدبلوماسية وحدد اغراضها في ثبت علمي قيم، اضافة إلى بحثه المنشور والمقدم إلى مؤتمر المستشرقين سنة ١٩٦٠، فأحصى سبعا واربعين بعثة دبلوماسية في نحو قرنين من الزمان ، أو أزيد قليلا ، منها نحو اربعين بعثة في نحو مائة سنة من حكم المماليك البحرية، الذين هم بيت القصيد في هذا المقام حول علاقات سلاطين المماليك بمن هم من دمهم وارومتهم من اهل القفشاق وضفاف الفولجا .

من هذه السفارات ثماني بعثات على عهد الظاهر بيبرس، ونحو ست وعشرين على عهد السلطان الناصر الذي كان أطول السلاطين البحرية عهدا، ولعل سفارات المصاهرة بين ملوك الدولتين كانت من أبرز هذه السفارات التي سعت إلى تدعيم أواصر القرابة والمودة بين شعبي النيل والفولجا، وخاصة سفارة المصاهرة التي انعقدت بين السلطان الناصر وبين الملك أوزبك، وكانت العروس طلباي بنت أخي أوزبك أو أخته، وهي سفارة أشبه ما تكون بسفارة زواج الأميرة المصرية قطر الندى بنت خماريه من الخليفة العباسي المعتضد بالله، في أغراض السفارة ومراسم العرس والاحتفال، حتى عدت من الأفراح التاريخية الكبرى بمصر .

فبعد أن اتصلت الهدايا بين المملكتين أعواما، واستوثقت بينهما الصلات، نضجت فكرة المصاهرة بينهما، فبعثت سراي إلى القاهرة سنة ٧٢٠هـ بتلك العروس من نسل جنكيز خان، ومعها كبير الأسرة المغولية محمولا في محفة على الأعناق، ومعه أربعة من الأمراء. والشيخ برهان الدين امام الملك أوزبك، وقاضي مدينة سراي، وعدد من سيدات الأسرة التترية، ومائة وخمسون رجلا، وستون جارية، وقيل ألف مملوك، وثلاثة آلاف ما بين جوار وعبيد، وهدية سنية من الملك أوزبك إلى السلطان الناصر، وأقامت الوفود بالقسطنطينية أياما في طريقها إلى الاسكندرية، ثم إلى القاهرة حيث أعدت لهم ثماني عشر سفينة نهرية، ركبت العروس في الحراقة السلطانية الكبرى منها، حتى وصلوا إلى الساحل المقابل للقاهرة من النيل، حيث ضربت خيام الحرير الأطلس بالميدان، وحملت العروس من السفينة في محفة على أكتاف المماليك إلى أن استقرت بقاعة الميدان للسلطانية وضرب لها بالميدان دهليز أطلس معدني، ووقف أمراء المماليك مبعوثين من قبل السلطان لرؤيتها واستقبالها ... الخ .

أما أغراض السفارات الأخرى، وخاصة التجارية منها لاجتلاب النفائس وحمل الطرائف والاتجار بالرقيق والمماليك والمولدين وغير تلك من أسباب المتعة والترف .

حتى لتوشك أن تصبح أهمية هذه الأسباب في مستوى الأهمية العسكرية والسياسية في التحالف ، فهي سفارات تنأى عن الوصف والعد، ولربما لا تعرف منها إلا تلك السفارات التي كان فيها التجار مكتشفين وروادا، أو دبلوماسيين ورسلا سياسيين، أو عيونا وجواسيس يقومون على بث الدسائس والمؤامرات .

وكانت هناك بصفة أخص البعوث والمراسلات الثقافية. فمهما يكن من رأي حول أثر التتار على الحضارة والثقافة، فقد كان ملوك سراي المسلمين أدنى إلى الأخذ بتعليم الثقافة والحضارة الاسلامية، راغبين فخورين بفتح أبوابهم للعلماء من أعلام المعارف الاسلامية، وفقهاء الشافعية والحنفية كقطب الدين الرازي، وسعد الدين التفتازاني، وحافظ الدين البزازي، وأحمد الخجندي وغيرهم من العلماء والفضلاء والأدباء والظرفاء، حتى كانت سراي مجمعا للعلوم ومنارة للدراسات الاسلامية تطاول بخارى وسمرقند، وسارت بينها وبين القاهرة المكاتبات والمراسلات الاسلامية من انشاء محيي الدين بن الظاهر، وابن فضل الله العمري، وانتقلت إليها مؤلفات القزويني وابن جماعة وعز الدين بن عبد السلام وابن بنت الأعز وغيرهم من الحنفية والشافعية الذين عمرت بأفكارهم وتعاليمهم الديار المملوكية بالشام والقاهرة .

دعاء اليوم

اللهم بدل فرقة المسلمين وحدة حقيقية، لا زيف فيها ولا تمويه. اللهم اجمع كلمتهم على ما يصلحهم ويعيد إليهم عزتهم. اللهم إنك أعززت سلف أمتنا بالاسلام، فأعزنا به اليوم يارب العالمين .

السلم المسلحة في الاسلام

عبد المنعم البساطي

ان ديننا قد اشتق له ربه سبحانه اسما من « السلم » ، واحتفى بها في العديد من آيات كتابه ، وأحاديث رسوله صلوات الله وسلامه عليه . لكن الله العليم الخبير الذي أتم النعمة علينا بالاسلام، ورضيه لنا دينا خاتما شاملا كاملا وافيا ، يعلم أنه سيكون صراع الى آخر الدهر بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال. فطلب منا جل جلاله أن نوفر القوة التي يكون لها أثران تجاه العدو : أما الأول منهما فهو الردع ، ويعني به العسكريون : اظهار القوة التي ترهب الخصم وتخيفه، وبذلك يقتنع بالعدول عن العدوان أو استخدام القوة. وهذا يفهم من قوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » . ولذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » (البخاري) .

ونظرية الردع استراتيجية أصيلة في العسكرية الاسلامية، وهي لم تتضح في عقول العسكريين الغربيين الا في العصر الحديث، بعد أن اكتوى العالم بنار حربين طاحنتين مدمرتين. وهذا الذي يسميه العسكريون الاسلاميون « السلم المسلحة » والتي امرهم بها دينهم، هي التي دعت كلا من القوتين العظميين الى تحقيق التوازن الذري لمحاولة منع التصادم، ثم ظهرت سياسة الوفاق في أوائل السبعينات من قرن الناس هذا.

وهذا التوازن هو الذي يحاول ريجان اعادته مرة أخرى بعد أن مالت كفة امريكا امام روسيا عدوها اللدود. يقول الاستراتيجي المرموق الجنرال اندريه بوفر : « إن رجل القرن العشرين الذي تلاحقه مآسي الحربين العالميتين، هذا الرجل المسلح بكل وسائل العلم الحديث ، ربما يجد اخيرا الوسيلة لمنع وقوع مثل هذه المآسي، وهي استراتيجية الردع » (من كتاب العسكرية الاسلامية للواء محمد جمال محفوظ ـ بتصرف) .

وأما الأثر الثاني لتوفير القوة الاسلامية، فهو القدرة الهجومية التي تقنع العدو بأنه سوف يكون الخاسر لو تعدى على المسلمين. نقول ذلك مع علمنا بأن العدوان ليس غاية من غايات الحرب في الاسلام. لأن القتال لم يكتب الا لأمرين لا ثالث لهما، هما : الدفاع عن الأمة الاسلامية ضد العدو، ثم اعلاء كلمة الله بازاحة من يحول بينها وبين أن تسمعها جماهير الناس .

لهذا يقول رجال الحرب المسلمون : « ان العقيدة ذات الطابع الدفاعي البحت لن تكون لها الا قيمة ضعيفة في الردع. اللهم الا اذا توفرت لديها القوة الهجومية، لأن مفتاح الردع هو القدرة على التهديد » .

واعداد القوة يتطلب منا مجهودات شاقة في جوانب مختلفة يضيق المقام عن ذكرها كلها . ولا يسعنا الا ان نشير الى بعضها من اعداد للأفراد بتقوية ابدانهم « المؤمن القوي خير » وتدريبهم على استخدام الأسلحة » الا إن القوة الرمي » مع تملك مصادر السلاح ومصانعه، فليس قويا ذلك الجيش الذي تعتمد مصادره وامداداته على غيره، عدوا كان أو صديقا. ثم الحيطة والاستعداد حتى في الصلاة، مع الحذر من الاستهانة بالعدو: « إن كان عدوك نملة فلا تنم له »، وصدق القائل :

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة
ان الذبابة ادمت مقلة الاسد

وبعد فهل أعددنا القوة في عالم شعاره : « الحياة صراع والبقاء فيها للأقوى » لندفع عن اعراضنا المنتهكة وديارنا المهدومة وأموالنا المسروقة ؟ ولنعيد الى وجوهنا ونحن نلتقي بالآخرين بعض ماء الحياء والحياة ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا ». ولنوقف حمامات الدم التي يغرق فيها اخواننا هنا وهناك، وكأنهم قرابين يقدمها الاعداء على مذبح الكراهية والاحقاد ؟

وصدق امير الشعراء وهو يخاطب قائد المسلمين الأعلى صلى الله عليه وسلم :

الحرب في حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء

ان كنا كذلك فلنستبشر بقول ربنا سبحانه وتعالى : « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، إنهم لهم المنصورون ، وإن جندنا لهم الغالبون » . صدق الله العظيم .

كلمات نافعة

العمل والجزاء

الأصل في الاعمال أن المرء يسأل عما صدر عنه من عمل، فهو يثاب على الاعمال الصالحة التي يقوم بها ويعاقب على المخالفات التي يرتكبها. فهو مسؤول عما يصدر عنه من تصرفات، ولا يمكن أن يؤاخذ على تقصير غيره. فالمحسن يستحق المكافأة عن إحسانه، والمذنب ينال عقوبة عن ذنبه، وقد بين الله سبحانه انه لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان إلا ما سعى، فالمرء أولى بما عمل من خير أو شر، واليه ينسب العمل ولا يلام على اعوجاج غيره، ولا يثاب إلا على صلاح نفسه. قال تعالى «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا».

والجزاء في الأصل لا يكون إلا عن عمل صدر عن الانسان نفسه، ولكن ورد في الحديث الصحيح ما يشير إلى أن المرء قد ينتفع بعمل خير يصدر عن غيره، فقد روى الامام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية من بعده أو علم ينتفع به»... وقد يبدو بعض التعارض بين الحديث والآية الكريمة، فالمعروف أن افعال الانسان تكون في أيام حياته على هذه الأرض، فإذا انتهت حياته اختتم سجل أعماله، هذا هو الظاهر المشاهد الذي يسبق إلى الذهن، ولكننا نستطيع أن نقول إن هذه الاشياء الثلاثة التي وردت في الحديث هي من سعي الانسان وعمله، فالولد في الحقيقة هو من كسب أبيه، والصدقة الجارية، كالوقف، هي من أثر عمل الانسان قال تعالى «ونكتب ما قدموا وآثارهم» والعلم الذي ينشره في الناس هو من عمله. وقد ورد في الحديث أن من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا.

وأجاز العلماء الحج عن الميت. وروي عن سعد بن عبادة رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم «إن أمي توفيت، أفأتصدق عنها؟ قال نعم».

وذكر الامام القرطبي انه يحتمل أن يكون قول الله تعالى «وأن ليس للانسان إلا ما سعى» خصصته بالسيئة، بدليل ما ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل: «إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمئة ضعف. وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها، فإن عملها كتبتها له سيئة واحدة».

ويرى بعض العلماء أن الايمان مع الصلاح سبب لانتفاع المرء بأشياء كثيرة ليست من عمله مثل شفاعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام واستغفار الملائكة عليهم السلام، ودعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم وغير ذلك مما هو ثابت في السنة مع أن هذه الأشياء التي ذكرناها ليست من عمله فمنحة نسأل الله أن يكتبها لنا في الآخرة انه سميع مجيب

ناجي الطنطاوي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز لاحدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة لهذا الملف.



التطور والثبات في الشريعة الإسلامية (٦)

عقوبة الحرابة: حد مفتوح متطور لمقاومة الجريمة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

مع اتسام حد الحرابة بقدر من الثبات إلا أنه يتسم كذلك بقدر كبير من المرونة تجعله حدا متطورا، يواجه به الحاكم والمجتمع كل صور الجريمة، وعن هذا الحد يحدثنا العلامة الشيخ محمد نجيب المطيعي رئيس قسم السنة بجامعة ام درمان سابقا فيقول:

الحرابة هي قطع السبيل في الأمصار، كالمدن والقرى وما بينها من الطرق الممهدة والسبل المعبدة، أو في البراري والقفار لحاجة الناس إليها أحيانا لانتجاعها وابتغاء الراحة عندها والانصراف بعض الوقت عن المدن المكتظة والقرى المزدحمة ابتغاء للهدوء والسكون.

وقطع السبيل إذا كان بشهر السلاح وتهديد الأمن والعدوان على الأنفس والأموال والأعراض وجب على الامام الأعظم، أو من يقوم مقامه من ذوي السلطان، طلب من فعل ذلك، سواء كان واحدا أو جماعة، فإذا قدر عليه قبل ان يسطو على الأموال وقبل أن يقتل الأنفس، عزر وحبس على حسب ما يراه ولي الأمر، ويكون مثله مثل من أراد السرقة فنقب الجدار ليخلص إلى المال، فحكمه حكم من خرب في مال غيره، فإذا سرق قطع، وإن لم يصل إلى المال عزر.

وقد ترددت في الآونة الأخيرة اصوات تنادي بإقامة حد الحرابة على بعض الفساق من الشباب الذين اغتصبوا امرأة من يد آخر زعم انه خطيبها في مكان ناء عن العمران، وبين تلال المقطم غير مطروق للعابرين وقد أخطأ هؤلاء في فهم أحكام الحرابة لأمرين:

أولهما: أن الحكم على قاطع السبيل لا يصل إلى القتل إلا إذا قتل، ولا يصل إلى القطع للأيدي والأرجل من خلاف إلا إذا سطا على الأموال، ولا يصلب إلا إذا استرسل في ترويعه للآمنين حتى خلا ربعه من الأمن لما بثه من الرعب والارهاب.

الأمر الثاني: أنه لو اقتصر الأمر على اغتصاب النساء اللائي يظهرن في المكان النائي، كالبرية والقفر والوديان المهجورة كان الحكم عليه لا يزيد على حد الزنى، فإن كان ثيبا رجم حتى الموت، وإن كان بكرا جلد علانية في مجتمع الأسواق، أو منصرف الناس من الصلاة، ثم سجن عاما لا يحيي فيه حياة المواطن الذي يتعامل مع قومه على نمط لا يشعر فيه بوطأة الاغتراب، مع ما يكتنف ذلك من ازدراء واحتقار. ويفرق الشرع بين الحرابة وبين الشروع فيها، فإذا قدر عليه قبل أن يقتل أو يسطو على الأموال والأعراض كان حكمه حكم من نقب الجدار دون أن يسرق، فلا تقطع يده، وإنما يعزر كالمتعرض للزنى بالقبلة.

والأصل في حكم الحرابة قوله تعالى: **«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض»**. والكلام كما قال الجصاص على حذف مضاف أي يحاربون أولياء الله ورسوله كقوله تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله»**. والدليل على هذه الاضافة أنهم لو حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا مرتدين بإظهار محاربته ومخالفته، وقيل: ليس هناك مضاف محذوف وإنما المراد محاربة المسلمين إلا أنه جعل محاربتهم محاربة الله عز وجل.

وهذه الآية اختلف أصحابنا القدماء في سبب نزولها .. فمن قائل بأنها نزلت بسبب قوم من أهل الكتاب كان بينهم وبين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عهد فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا في الأرض. ومن قائل بأنها نزلت في المشركين، فمن أخذ منهم قبل القدرة عليه لم يمنعه ذلك أن يقام عليه الحد الذي أصابه، وهو قول ابن عباس وعكرمة والحسن. ومن قائل بأنها نزلت في من خرج من المسلمين يقطع السبيل ويسعى في الأرض بالفساد، وهو قول مالك والشافعي وابي ثور وأصحاب الرأي. وقال بعضهم في أسباب النزول «أن رهطا من عكل وعرينة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف، فاستوخمنا المدينة، فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بزود وراع، وامرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فلما صحوا وكانت بناحية الحرة قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الزود، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم، وقال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم وقرأ: **«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...(الآية)»** رواه مسلم).

ـ وحكم قاطعي الطرق إذا أخذوا المال وقتلوا، أو أخذوا المال ولم يقتلوا، أو قتلوا ولم يأخذوا المال من المصر او البلد، حكمهم إذا فعلوا ذلك في الصحراء سواء بسواء، وبه قال الأوزاعي والليث بن سعد وأبو ثور وأبو يوسف.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

القراء يستفتون

ظهور الحركات والتيارات الدينية

القارىء السوداني سعد الدين عبد الحفيظ يمطر باب «القراء يستفتون» بوابل من الأسئلة، ما إن تنتهي مجموعة منها حتى يبعث بمجموعة اخرى.

وسؤاله الأول اليوم هو: ما سبب ظهور التيارات الدينية المعروفة مثل «الاخوان المسلمون» و«انصار السنة المحمدية» مع ان الاسلام تعاليمه واضحة؟

وجوابنا على الأخ سعد الدين أن الأمة الاسلامية في تاريخها الحديث تعرضت لموجة عاتية من التغريب الفكري نتيجة استيلاء القوى غير الاسلامية على وسائل التوجيه الاساسية فيها، كالتعليم والتشريع والقضاء والادارة ووسائل الاعلام، وهذه الوسائل مجتمعة تعتبر البوتقة التي تصهر وتشكل سلوك أمة من الأمم.

وترتب على هذا التغريب أن أصبح مفهوم الدين، في أذهان كثير من قادة التوجيه وأهل الراي في هذه المجتمعات، يعني صلة فردية بين المسلم وربه عز وجل تتمثل أوضح تمثيل في الصلوات الخمس، فهي الشعيرة التي بقيت واضحة في ذهن المسلم من معالم الاسلام. فإذا تقدمت به السن وكان قادرا على إضافة ضميمة لاسمه فلا مانع أن يقوم برحلة الحج، فالحج أصبح رحلة يترتب عليها أن يصبح المسلم «الحاج» فلان.

والزكاة التي تعبر عن الوعي الاجتماعي عند المسلم، واستجابته لحاجات المجتمع من حوله، أصبحت نوعا من الصدقة يقوم على غير تخطيط أو ضبط أو مراعاة لأهلها، وإنما صارت استجابة لاستجداء ملح من إنسان قد تكون ظروف حياته القاسية ادت به إلى حد الاستجداء، أو يكون متفننا لذلك طلبا للحصول على المال من أيسر وأرذل سبله.

وهكذا تحول الاسلام، ذلك النظام الرباني الشامل والعلاج الأمثل للمجتمع البشري، إلى شعور فردي يعتمد على الوجدان ولا يجد منطلقا في أنشطة الحياة المختلفة.

ثم شاء الله ـ وهو الحافظ لدينه، المؤيد لأهل الحق من معتنقيه ـ أن يفتح عيون أهل الخير والادراك والبصيرة على ما وصل اليه حال المسلمين واقعا، وتباعده، بل وتناقضه مع ما يريد الله لهم: ريادة وسيادة ونموذجا بشريا تهتدي الانسانية من خلاله الى نور الاسلام. وكانت رؤى هذا الفريق مختلفة على قدر ما منحهم المولى عز وجل من سعة الفهم وعمق النظرة وتصورهم لما يجب أن يكون عليه مجتمع الاسلام. فهم ـ بحمد الله ـ يتفقون على وجوب اصلاح المجتمع الاسلامي ونشر الدعوة بين المسلمين وتوعيتهم بدورهم في الحياة.

اما وسيلة تحقيق ذلك فهي التي تختلف تبعا لاختلاف الفهم البشري للمصادر الاسلامية الموثقة وهي الكتاب والسنة وسلف الأمة الصالح، باعتبار هذا السلف التطبيق العملي النموذجي للرسالة.

وبقدر سعة وشمول التصور وقربه عبادة وعقيدة صحيحة وسلوكا اخلاقيا وتنظيما حركيا عمليا من الفهم الصحيح للاسلام تكون جماعة من الجماعات اقرب الى التمثيل الصحيح للنموذج الاسلامي. وعلى هذا لا يصح ان يفزع المسلم او ينزعج من تعدد الأفهام طالما كان المرجع هو المصدر الرئيسي. وطالما كان الأدب هو الأدب الاسلامي فلا تقع جماعة في عرض أخرى ولا تشغل نفسها بالأساليب الهدامة التي تقوم على الاساءة والاتهام، وإنما تقوم على التناصح والتآلف والتعاون وحسن الظن بالمسلمين.

إن ظهور هذه الجماعات بإذن الله هو بشرى خير وعلامة صحة ودليل حيوية، وتأكيد لوعد الله عز وجل أن طائفة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستظل على الحق داعية إليه، متمسكة به في حسن أدب، وجمال سلوك، ونصيحة تنبع من إحساس بالعطف والتراحم والاخاء.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٨	٥,٥٣	١٢,٢٧	٣,٤٥	٧,٠١	٨,٣١
المدينة المنورة	٤,٢١	٥,٤٩	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٧	٨,٣٧
القدس الشريف	٣,٢١	٤,٥٣	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٣٩	٨,٠٥
الرياض	٣,٥١	٥,٢٠	١١,٥٩	٣,٢٥	٦,٣٩	٨,٠٩
القاهرة	٣,٣٤	٥,١٣	١٢,٠١	٣,٣٨	٦,٤٩	٨,١٦
الخرطوم	٤,١٢	٥,٤٢	١١,٥٦	٣,١٠	٦,٢٥	٧,٣٦
الرباط	٤,٥٥	٦,٣٢	١,٣٩	٥,١٨	٨,٣٥	١٠,١٢
تونس	٣,٤٤	٥,٢٥	١٢,٣٣	٤,١٤	٧,٢٨	٩,٠٦
ابوظبي	٤,٣٢	٥,٥٢	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١١	٨,٤١
المنامة	٣,٢٩	٥,٠٣	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٥	٧,٥٥
بغداد	٣,٤٤	٥,١٤	١٢,١٦	٤,٣٨	٧,٠٨	٨,٢٨
اسطمبول	٣,٠٦	٤,٥٧	١٢,١٢	٤,٠٧	٧,٢٤	٩,٠٧
نيقوسيا	٣,١٦	٤,٥٣	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٣	٨,٢٣
اثينا	٤,٤٣	٦,٢٦	١,٣٣	٥,٢٣	٨,٣٨	١٠,١٤
لندن	٣,٢٥	٥,٢١	١,٠٨	٥,١٨	٨,٥٣	١٠,٤٠
مانشستر	٣,٣٠	٥,٢١	١,١٦	٥,٢٩	٩,١٠	١١,٥٣
باريس	٤,٢١	٦,٢١	١,٥٨	٦,٠٥	٩,٣٣	١١,٢٥
روما	٤,٠٧	٦,٠١	١,١٧	٥,١٤	٨,٣٢	١٠,١٨
بروكسل	٤,٠٩	٦,٠٥	١,٥٠	٥,٥٩	٩,٣٣	١١,٢١
امستردام	٤,٠٤	٥,٥٧	١,٤٨	٥,٥٩	٩,٣٧	١١,٢٢
مدريد	٥,٢٠	٧,٠٩	٢,٢٢	٦,١٧	٩,٣٣	١١,١٥
جنيف	٤,١١	٦,١٤	١,٤٣	٥,٤٦	٩,١٠	١١,٠٤
زيوريخ	٣,٥٩	٦,٠١	١,٣٣	٥,٣٨	٩,٠٤	١٠,٥٧
فيينا	٣,٢٦	٥,٢٧	١,٠٢	٥,٠٨	٨,٣٥	١٠,٢٧
برلين	٣,٢٩	٥,٢٣	١,١٤	٥,٢٦	٩,٠٣	١٠,٤٨
ميونيخ	٣,٤٥	٥,٤٦	١,٢١	٥,٢٧	٨,٥٤	١٠,٤٦
ستوكهولم	٢,٥١	٤,٢٨	١٢,٥٥	٥,١٧	٩,٢٠	١٠,٥٠
كوبنهاجن	٣,٢٥	٥,١١	١,١٧	٥,٣٣	٩,٢١	١١,٠٠
نيويورك	٣,٥٩	٥,٤٠	١,٠٣	٤,٥٨	٨,١٥	٩,٥٨
واشنطن	٤,٢١	٦,٠٧	١,١٦	٥,٠٨	٨,٢٣	١٠,٠١
شيكاجو	٣,٤٨	٥,٤١	١٢,٥٨	٤,٥٥	٨,١٣	٩,٥٨
لوس انجيليس	٤,٢٧	٦,٠٢	١,٠٠	٤,٤٥	٧,٥٧	٩,٢٦
هيوستن	٥,١٠	٦,٣٨	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٧	٩,٤٠
دنفر	٤,٣٠	٥,٥٧	١,٠٦	٤,٥٩	٨,١٤	٩,٤١
مونتريال	٢,٤٢	٤,٤٧	١٢,١٣	٤,١٥	٧,٣٨	٩,٣٣

عندما نقصد مهد العقيدة

بقلم: الشيخ معوض إبراهيم

رئيس قسم الوعظ بوزارة الأوقاف بالكويت

حكمة الله تعالى ظاهرة لا تخفى في تكليف المسلمين بفريضة الحج التي اوجبها سبحانه بقيدها على ذوي اليسار والاقتدار الصحي والنفسي.

قال الله تعالى: **«ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين»** (آل عمران).

وفي الحديث الذي اخرجه البخاري، رحمه الله، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في سؤال جبريل وإجابة النبي، وتصديق امين الوحي على كل جواب. ان جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال: «الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وان محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت اليه سبيلا».

وقد كان ايجاب الله للحج آخر ما أوجب سبحانه من قواعد الملة واركان الدين، التي بدأها الله بالصلاة ثم ثنى بالصيام، فالزكاة، ثم الحج. وهو ترتيب رباني وقضاء إلهي، يبدو فيه اليسر في التكاليف، كما تبدو تزكية النفس وتطهيرها، ونقلها من الأخف الى الأشد، وتأهيلها وترقيتها من حال الى حال.

فالمصلي يتطهر الطهور الخاص للصلاة غسلا أو وضوءا أو تيمما، ثم هو يؤدي الصلاة في جماعة معشره وناسه، فتزيده الجماعة ارتباطا بهم وتماسكا معهم، وتتيح له فرصة معرفتهم به وتعرفه عليهم، وإمكان تعاون الجميع على ما يصلحهم دينا ودنيا، أفرادا وجماعات. ويؤدي المسلمون الصيام فيزدادون ترابطا وهم يشعرون بتركهم لحوائج أنفسهم الضرورية، من طعام وشراب وشهوات مشروعة، ما يحتمله المعوزون والفقراء والضعفاء من قسوة الزمان، وسطوة الحرمان، وضعف الامكان.. فيسارع الذين صاموا بحق الى إقالة عثرات الاخوان وللمضي في وجه الحياة متعاونين متواصلين. وتطيب أنفس الذين صلوا الخمس، وصاموا الشهر، باخراج زكاة اموالهم وصدقة فطرهم، استجابة لله الذي فرض الزكاة، وجعلها حقا معلوما للسائل والمحروم، وجعلها طهرة للمال وأثرا للسلامة من زوائل الشح والاثرة الهادمة، كما جعلها حبلا حانيا يترابط به من اعطوا الحق ومن أخذوه، فما استعبد النفوس شيء كالبر والاحسان، ولا حمى المجتمع في أعصر الزمان الا هذه الزكاة التي ليست مهانة لاحد، ولا منة ممن اعطى.

فرب الأغنياء والفقراء جميعا هو واهب المال، ومانح النعم، ومسدي الخير، ذو الجلال والاكرام سبحانه: **«يا ايها الناس انتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد، إن يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد، وما ذلك على الله بعزيز»** (فاطر ١١ ـ ١٢).

«آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير» (الحديد).

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان إحسان

ويأتي الحج لمسة ربانية في ختام فرائض الله يستكمل بها المؤمن إيمانه حين لا يقعده مرض، ولا تمنعه قلة مال ولا تعترض طريقه عوائق اخرى فيؤديه المؤمن على مستوى احتمال التحول عن الوطن والأهل والسكن، وضرورة مخالطة من يعرف ومن لا يعرف، ممن قد لا يألف او لا يألفون هم طبعه. إنهم اخوته في العقيدة أسمى الروابط وأسناها، وأصدقها وأوثقها. وهم يرجون من الحج ما يرجو من غفران الله ومن ري الجوانح بالحياة فترة من الزمان في منزل الوحي، ومعهد الرسالة الأول وفي مواقع ومنازل ستبقى الى آخر الزمان وهي تروي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها بربه سبحانه وتعالى وبالمؤمنين وهو يأخذهم بالرسالة الخاتمة والشريعة الجامعة حتى كانوا كما قال الله تعالى: **«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»** (آل عمران ـ ١١٠).

ودول العالم تدعو الى مؤتمرات وتقيم مؤسسات يلتقي فيها مندوبو الأمم للتشاور في أمور حياتية، لكن مؤتمر الحج الاكبر يوم عرفه، خير يوم يواجهه الحجيج، فلا يساويه يوم منذ ولدتهم امهاتهم حتى تقضى أجالهم.

ويطل الحق تبارك وتعالى على وفد الرحمن من فوق سبع سموات يوم عرفه، يباهي بهم الملائكة وهو يقول: **«هؤلاء عبادي جاؤوني من كل فج عميق شعثا غبرا، ضاحين، اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم»**.

إذا كان الحج قصدا خاصا لمعهد العقيدة، واداء لمشاعر هذه الفريضة، فإنه فرصة لخير كثير، نستفيده نحن او يستفيده أخوة لنا لا يكمل ايماننا حتى نحب لهم من الخير ما نحب لأنفسنا.. وهو فرصة تتاح لمزيد الارتباط بنبينا صلى الله عليه وسلم ونحن في الحج نصلي كما كان يصلي، ونحج آخذين عنه مناسكنا، وقد نصوم في أيام حجنا، وكم تلين أيدينا فنبذل المال كما تنطلق انفسنا بذعر الله بالمأثور من ذلك، وبكل ما فيه لله رضى، وفيه لأنفسنا وللناس من خير الله ما لا يضن به على من رجاه، واستوجب كرمه ونداه. فهيا أيها الأخوة، فرصة العمر عسى الله أن يعيننا فيها على مراضيه، وأن يردنا منها بذنوب مغفور وقلب طهور، وتوبة متقبلة، وتأهل صادق للحرص ما حيينا على أن نترابط ونتواصل وإخواننا، ونتعاون على البر والتقوى في زمن يتداعى على المسلمين الأعداء من كل الأنحاء، يستهدفون منهم نقمة الدين اكثر مما يستهدفون المرافق والمنافع وحظوظ الحياة الدنيا، والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

هكذا من الأصل

الرياضة السعودية

رسالة كأس العالم للناشئين من الصين

اليوم الافتتاح وحكم مباراة السعودية الاولى برازيلي

بكين ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

تفتتح في الساعة السابعة من مساء اليوم بطولة كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) في الصين وقد وصل صباح امس الى بكين الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وبعض اعضاء الاتحاد الا ان اللجنة المنظمة لم تعلن حتى الان هوية المسؤول الصيني الذي سيفتتح البطولة، ولكن من المؤكد ان تجري مراسم الافتتاح بشكل رئيسي في العاصمة بكين وبصورة مبسطة في مدن تيان تجن وداليان شنجهاي.

مباراة السعودية كوستاريكا

يلعب المنتخب السعودي اولى مبارياته بمدينة داليان في الساعة السابعة من مساء اليوم الاربعاء (الثانية بعد الظهر بتوقيت السعودية) وقد اجرى الفريق مرانا خفيفا صباح امس الثلاثاء تبين من خلاله ان جميع أفراد الفريق بكامل لياقتهم البدنية وعلى اتم الاستعداد لخوض المباراة الاولى.

فضلا عن ذلك حضر المدرب السعودي محمد الخراشي جزءا من مران منتخب كوستاريكا وقال لدى سؤاله عن انطباعاته «ان مباراتنا معه لن تكون سهلة ولن نتعامل معه على انه اضعف فرق المجموعة اذا كنا نريد الوصول الى ربع النهائي...».

قطر ـ البرازيل

من جهة اخرى سيلعب المنتخب القطري في شنجهاي اقوى مبارياته في البطولة امام منتخب البرازيل اليوم الاربعاء (في نفس وقت مباراة السعودية ـ كوستاريكا) ومما يذكر ان منتخب البرازيل هو احد ابرز الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

وفي ما يلي جدول مباريات اليوم :

● المجموعة «أ» : الصين مع بوليفيا في مباراة الافتتاح بمدينة بكين تعقبها على الملعب نفسه مباراة غينيا والولايات المتحدة.

● المجموعة «ب» :
ـ المباراة الاولى بين الارجنتين واستراليا والثانية بين المانيا الغربية والكونجو في مدينة تيان تجن.

● المجموعة «ج» :
السعودية مع كوستاريكا تليها مباراة ايطاليا ونيجيريا في داليان.

● المجموعة «د» :
قطر مع البرازيل ثم المكسيك والمجر في شنجهاي.

المنتخب السعودي للناشئين

كأس البطولة

● وصلت الى بكين «الكأس الذهبية» التي ستقدم لبطل آسيا للناشئين (تحت ١٦ سنة) وقد صنعت في الدانمرك ويقدر ثمنها بعشرة الاف دولار تكفلت به التجارية راعية البطولة.

برازيلي يحكم لقاء السعودية ـ كوستاريكا

● اصدر مجلس حكام البطولة قائمة باسماء جميع حكام مباريات البطولة وسيحكم لقاء اليوم بين السعودية وكوستاريكا الحكم الدولي البرازيلي كولينهو ويساعده يانج فا من الصين وباتسيما من الكونجو.



هافيلانج

الكرة الافريقية

محمد حسام حكما للقاء نيجيريا وزامبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت لجنة الحكام العليا بالاتحاد الافريقي لكرة القدم في اجتماعها الاخير برئاسة عمر ساي رئيس اللجنة تعيين الحكم الدولي المصري الاول محمد حسام الدين لادارة مباراة الذهاب بين نيجيريا وزامبيا في لاجوس يوم ١٠ اغسطس (آب) المقبل ضمن التصفيات النهائية لبطولة كأس الامم الافريقية، وقد قررت لجنة الحكام المصرية تعيين احمد بدوي واحمد ابو يوسف مساعدين لحسام في هذه المباراة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ ـ بلي.
٢ ـ أظهر ـ مدرس في الجامعة.
٣ ـ من النار ـ وجع.
٤ ـ مدينة مغربية ـ نصف (توبة).
٥ ـ للتفسير ـ جريدة خليجية (معكوسة).
٦ ـ نقص ـ عاصمة غانا
٧ ـ حرف جر ـ اسكت (معكوسة)
٨ ـ لباس ـ احرف متشابهة.
٩ ـ حذاء ـ صحراء في فلسطين

عموديا
١ ـ احن ـ في الفم.
٢ ـ رشوة ـ من الفراعنة.
٣ ـ بين جبلين (معكوسة) ـ لقب مستشار المانيا الغربية.
٤ ـ عاصمة البانيا.
٥ ـ المنزلة ورفعة الشأن (معكوسة).
٦ ـ احد الاقارب ـ بنق.
٧ ـ اشتري (معكوسة) ـ حرف نصب.
٨ ـ شهر ميلادي ـ من اعضاء الجسم
٩ ـ في العروق ـ إطالة الكلام.

الكلمة الضائعة

زوار	قبة	غص
شعار	شرفة	سهم
مزخرف	ميتا	
خيوط	داجن	
مصباح	عاصمة	
ثريا	علب	
ابريق	عدم	
طبق	رمح	
عتبة	فرج	

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ي	خ	ط	ا	ة	ب	ة	ح	ة
٢	ص	ب	ي	م	م	ف	س	م	ب
٣	ق	ر	ص	ز	ز	ج	ه	ر	ق
٤	ث	ا	خ	ش	م	ش	م	ا	ع
٥	ع	ر	غ	ص	ل	ع	ج	ن	ي
٦	ف	د	ب	ا	ك	ا	ر	ك	م
٧	م	ا	ب	ل	ع	ر	ف	م	ط
٨	ج	ع	ت	ب	ة	ن	ج	ا	د
٩	ر	ا	م	ز	ا	ب	ر	ي	ق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اوروبية — ميادة الحنلاوي

فرق الانصار تبدأ تمارينها على ملاعب النادي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر :

● انتقلت ادارة نادي الانصار السعودي الى مباني المقر الجديد خلال الاسبوع الماضي بعد ان تسلم النادي المقر بشكل نهائي، وعين علي رزق مديرا للنادي ومسؤولا عن كافة منشآت وموجودات المقر من ملاعب وصالات ومكاتب وخلافه..

من ناحية اخرى يواصل فريق كرة القدم بنادي الانصار تمارينه اليومية على ملعب النادي تحت اشراف مدرب الشباب احمد الريدي الى حين وصول مدرب الفريق الاول عبد الله مهلهل الموجود خارج المملكة في دورة تدريبية منذ ثلاثة اسابيع.

فريق الكرة الطائرة انتظم لاعبوه في التمارين تحت اشراف المدرب بالنادي امجد العمروسي..

اما فريق كرة السلة فمازال يتدرب ويشرف على التمارين مدرب الفريق الاول عبد الرحمن غلام ويساعده نعيم عبد الخالق ومنصور الحجيلي..

هذا وقد بعث الانصار بخطاب عاجل الى اتحاد كرة السلة السعودي يطلب فيه تثبيت فريقه بالدرجة الممتازة بدلا من فريق الشباب الذي اعلن انسحابه من الدوري الممتاز كما اقترح الانصار اقامة مباراة فاصلة بينه وبين فريق نادي هجر من الاحساء صاحب المركز الثالث في الدرجة الاولى.

الجدير بالذكر ان فريق نادي الانصار قد احتل مركزا متأخرا وهبط بالتالي الى مصاف الدرجة الاولى اعتبارا من الموسم المقبل.

رسالة الجزائر الرياضية

مولودية نفط الجزائر يحرز كأس السلة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

انتزع فريق نادي مولودية نفط الجزائر لكرة السلة اخيرا، كأس الجمهورية الجزائرية لكرة السلة اثر فوزه في المباراة النهائية على منافسة القوي فريق نادي الدرك الوطني ٨٩ ـ ٨٦ محققا بذلك «ازدواجية» الفوز بالبطولة والكأس «الدوبل».

ويذكر ان مولودية نفط الجزائر كان قد وصل الى مباراة القمة بعد تغلبه على «جاره» نصر ملاحة حسين داي (حامل الكأس في الموسم الماضي) ٨٦ ـ ٧٢.

قبول استقالة رئيس اتحاد الكرة الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

قبل المهندس هشام الشراري وزير الشباب الاردني استقالة السيد عبد الرؤوف الروابدة رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم التي كانت قد رفعت اليه قبل اسبوعين لاسباب لم يكشف النقاب عنها حتى الان.

السيد مصطفى العدوان النائب الاول لرئيس الاتحاد سيتولى في هذه الاثناء مهام الرئيس الى ان يصار الى تعيين رئيس جديد خلفا للسيد الروابدة، والمعروف ان السيد الروابدة يشغل منصب امين العاصمة الاردنية.

عبد الرؤوف الروابدة

صراع مثير بين فرق الدرجة الأولى في الدوري الاردني

● اشتد التنافس بين كافة الفرق المشاركة في دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الاردن، الذي يضم ١٦ فريقا والذي سيصعد منه في نهاية الموسم فريق واحد للدوري الممتاز.

فبنهاية الاسبوع الخامس تربعت ٤ فرق هي سورياهر ومركز الحسين والنادي القوقازي والبلقاء في صدارة الترتيب برصيد ٧ نقاط لكل منها تلتها فرق النادي الارثوذكسي وسحاب ومركز الشهيد عزمي المفتي ومركز الزرقاء برصيد ٦ نقاط ثم الجيل بخمس نقاط وكفرسوم باربع نقاط بينما لكل من فرق مركز اربد والسلط ويرموك عمان وشنللر والمفرق ٣ نقاط، واخيرا العقبة بدون نقاط.

اليوم الاربعاء تبدأ احداث اليوم السادس فتقام ٥ مباريات هامة جدا لاطرافها وهي على النحو الآتي:

القوقازي ضد سورياهر في الزرقاء، والبلقاء وشنللر في الزرقاء ايضا ومركز الحسين والجيل في عمان، ومركز الشهيد عزمي المفتي والمفرق في اربد، وكفرسوم ومركز الزرقاء في اربد ايضا وكانت مباريات الاسبوع الخامس قد اسفرت عما يلي:

فوز الجيل على المفرق ٢/صفر، وتعادل القوقازي مع مركز الحسين صفر ـ صفر، والارثوذكسي مع مركز الشهيد عزمي المفتي ٢ ـ ٢، ومركز الزرقاء مع يرموك عمان ١ ـ ١، وفوز سورياهر على العقبة ١٠ ـ صفر، وسحاب على كفرسوم ٣ ـ ١ وشنللر على السلط ٢ ـ صفر، والبلقاء على مركز اربد ١ ـ صفر.

فوز روماني جديد بكرة اليد

● ينهي فريق باكاو الروماني لكرة اليد مساء اليوم الأربعاء مسلسل لقاءاته الودية مع منتخب الاردن، اذ يخوض في عمان مباراته الثالثة والاخيرة امام المنتخب الاردني.

الفريق الروماني سجل يوم اول من امس في اربد فوزا ثانيا على المنتخب الاردني ٣٢ ـ ٢٦ (الشوط الاول ١٧ ـ ١٣) وقبل ذلك كان قد فاز في المباراة الاولى ٣٢ ـ ٢٤ (الشوط الاول ١٦ ـ ١١).

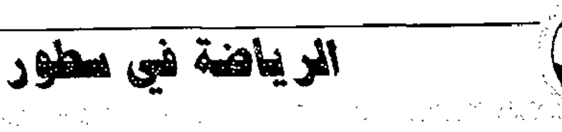
حكام الأردن لليد في دراسات دولية بسوريا

● قرر الاتحاد الاردني لكرة اليد ترشيح ٦ من حكامه لحضور دورة الدراسات الدولية المنوي اقامتها في سوريا خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهم جمال شلبية وفائق الميوز وعزمي قنديل وعيسى شنيور وخالد حرب وحسن ابو عقل.

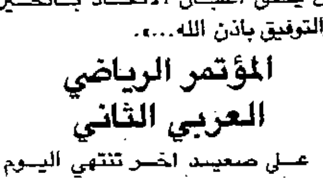
توقيف مفاجىء لباسم مراد

● قررت ادارة النادي الفيصلي الاردني وقف لاعب الفريق الكروي بالنادي باسم مراد الذي هو في الوقت نفسه «كابتن» المنتخب الاردني لكرة القدم لمدة ١١ شهرا.

الاسباب الكامنة وراء هذا القرار المفاجىء كما فهم من اوساط الفيصلي تتلخص في مخالفة باسم مراد التعليمات خلال مشاركته مع فريقه في تصفيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم التي جرت اخيرا في حمص اذ غاب باسم عن مباراة الفيصلي مع النجمة اللبناني الحاسمة التي انتهت بخسارة الفيصلي.



أضواء على اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وافتتاح المؤتمر الرياضي العربي الثاني لتكريم القادة والرياضيين



الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي :

انعقد في الدار البيضاء يوم الاحد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وافتتح يوم الاثنين بالمدينة نفسها المؤتمر الرياضي العربي الثاني.

عقد المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية اجتماعه العاشرة برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد، واستعرض المجتمعون المسائل الآتية المختلفة واقروا جدول اعمال الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد يوم ٥ اغسطس (آب) في الدار البيضاء.

وعلى هامش الاجتماع ادلى السيد عثمان محمد السعد امين عام الاتحاد بتصريح صحفي قال فيه : «بالنسبة للاجتماع العاشر للمكتب التنفيذي الذي يعقد على هامش الدورة العربية السادسة والذي يسبق المؤتمر العام والجمعية العمومية للاتحاد العربي اتخذت عدة قرارات بعد ان القى الاستاذ عبد اللطيف السملالي المدير العام الدورة والنائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية كلمة بهذه المناسبة، اعقبتها كلمة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وتضمن جدول اعمال المكتب التنفيذي اعتماد محاضر اجتماعات اللجنة الفنية ومحاضر اجتماعات الامناء العامين للاتحادات العربية النوعية الخاصة بالدورتين السابقتين. كما تمت الاحاطة بكل القرارات التي اصدرها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والتي لها علاقة باعمال ونشاط الاتحاد العربي للالعاب الرياضية واتخذت حيالها كافة الاجراءات اللازمة وتم الاطلاع على مساهمة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية واتخذ قرار بان يساهم الاتحاد بمبلغ ٢٠٠ الف دولار من الميزانية المخصصة من الصندوق العربي لشؤون الشباب والرياضة لدعم الاتحادات الرياضية العربية. ويعادل هذا المبلغ نسبة ٥٠٪ من قيمة الدعم الذي تخصصه جامعة الدول العربية من صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للاتحادات النوعية..

كما تمت الموافقة على موضوع استغلال الحكام وهي الظاهرة التي نجدها في كافة انحاء العالم العربي بان يحلى الى الاتحاد العربي لكرة القدم على اعتبار ان المذكرة العراقية التي اثارت هذا الموضوع تتعلق بظاهرة سوء التحكيم في كرة القدم على ان يتم تعميم صورة هذا الخطاب على كافة الاتحادات العربية النوعية للاستئناس بها وعلى ان يطرح هذا الموضوع على جدول اعمال اجتماع امناء الاتحادات الرياضية العربية الذي يعقد كل سنة تمهيدا لاتخاذ ما يرونه من توصيات او عقد ندوات تتعلق بدراسة هذه الظاهرة..

وتمت الموافقة ايضا على تفصيل الامانة العامة للاتحاد باجراء اتصالات مع شركات خطوط الطيران للحصول على بعض التسهيلات الخاصة بالتذاكر التي يصدرها الاتحاد العربي سواء لاعضاء المكتب التنفيذي او لاعضاء لجانه وفي بعض المناسبات التي ينظمها الاتحاد العربي مما يسهل تنقلاتهم والحصول على بعض التخفيضات والميزات من هذه الشركات.

وقرر المكتب التنفيذي حضور الاجتماع الاتحاد العربي والاتحادات الرياضية الدولية المقرر عقده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك طبقا للدعوة التي تسلمها امين عام الاتحاد العربي لحضور هذا الاجتماع السنوي.. وهو تأكيد لعلاقة الاتحاد العربي بالتنظيمات الرياضية العربية والدولية والقارية والاقليمية التي بلغ عددها ١٥ اتحادا.

وتمت الموافقة على ادراج اسم السيدة فاطمة الفقير (من المغرب) وهي التي تعتبر «نوال السبعينات» ضمن الذين يكرمون في افتتاح المؤتمر الرياضي العربي الثاني، ووافق على جدول أعمال الجمعية العمومية التي ستنعقد يوم ٥ اغسطس (آب) ويتضمن عددا من الفقرات اهمها : اعتماد محاضر بعض الاجتماعات السابقة والمصادقة عليها ولعل من ابرز المواضيع انتخابات المكتب التنفيذي الجديد وموضوع قرار الاتحاد فيما يتعلق بتعليق عضوية مصر..

والحمد الله انتهى الاجتماع باتخاذ هذه القرارات، واملي من المولى عز وجل ان يحقق اعمال الاتحاد بالخير والتوفيق باذن الله...».

عثمان السعد

المؤتمر الرياضي العربي الثاني

على صعيد اخر تنتهي اليوم الاربعاء في الدار البيضاء اعمال المؤتمر الرياضي العربي الثاني الذي افتتح صباح الاثنين برئاسة وزير الدولة المغربي مولاي احمد العلوي بحضور الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، والاستاذ عبد اللطيف السملالي مدير عام الالعاب السادسة وبمشاركة ممثلي الجامعة العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحادات العربية الرياضية النوعية واللجان الاولمبية العربية والاعضاء العرب في اللجنة الاولمبية الدولية.

وبعد كلمة الترحيب التي القاها وزير الدولة المغربي وابرز خلالها ان هذا المؤتمر بعد احسن تعبير عن التضامن الرياضي العربي اوضح مدير عام الالعاب السادسة ان المؤتمر المنعقد بعد ٦ سنوات من انعقاد المؤتمر الاول بالمغرب في مايو (ايار) ١٩٧٩ سيقيم المسيرة النضالية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في تنظيم وتأطير وتهييء المناخ الصالح للشباب العربي ولممارسته الرياضية..

واشار الامير فيصل بن فهد في مطلع كلمته الى ان هذا اللقاء ينعقد في بلد بذل الكثير من اجل جمع شمل الامة العربية وتوحيد صفوفها موضحا بانه يتزامن مع تنظيم اكبر تجمع رياضي للشباب العربي.. وبعد استعراض منجزات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية من اجل النهوض بالحركة الرياضية العربية دعا الى ضرورة تقييم المسيرة الرياضية ووضع استراتيجية رياضية للمستقبل تعكس طموحات الرياضيين العرب.

واختتم المؤتمر جلسة الافتتاح بتكريم القادة والهيئات والرياضيين الذين قدموا خدمات جليلة للحركة الرياضية العربية.

فبالنسبة للهيئات كرمت اللجنة الاولمبية الكويتية وبالنسبة للقادة كرم الوزير الاول التونسي الاستاذ محمد المزالي باعتباره رئيس اللجنة الاولمبية التونسية ونائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، كما كرم الدكتور محمد عبد الحليم والاستاذ محمد طلعت فريد (كلاهما من السودان) والصحافي الرياضي اللبناني ناصيف مجدلاني.

وبالنسبة للرياضيين كرم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ٣٢ رياضيا من العالم العربي بينهم البطلان الاولمبيان سعيد عويطة ونوال المتوكل..

وتفرغت عن هذا المؤتمر سبعة لجان تتكفل كل جلنة لدراسة موضوع من المواضيع المتعلقة بانعاش الحركة الرياضية في العالم العربي كالتشريعات الرياضية والاعلام الرياضي والتربية البدنية والرياضية والدراسات والبحوث والقادة والمنشآت والتجهيزات والاستراتيجية الرياضية والعلاقات العربية والدولية.

وبعد ان عكفت اللجان على دراسة عدد من اوراق العمل والدراسات المقدمة من ان عدد من الرياضيين العرب ستطرح اليوم توصياتها على المؤتمر ليتخذ بشأنها القراة.



الامير فيصل بن فهد

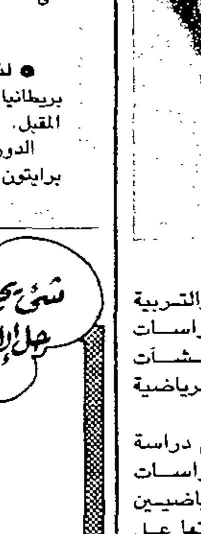




نوال المتوكل



سعيد عويطه



آخر اخبار العد التنازلي لافتتاح الألعاب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» :

تواصل المديرية العامة للألعاب العربية السادسة وضع لمساتها الأخيرة على كل المستويات قبل حفل افتتاح الألعاب يوم بعد غد الجمعة بمجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط ابتداء من الساعة التاسعة ليلا ...

وبعد اللوحات التعبيرية المختلفة وكلمات الترحيب واستعراض الوفود تبدأ المنافسات الرياضية وينطلق السباق نحو الميداليات يوم السبت باجراء مسابقات العاب القوى والسباحة والجمباز في الدار البيضاء وكرة السلة والجودو والفروسية في الرباط .

ولم يخف مسؤول مديرية الألعاب السادسة اسفه على انشغال عدد من المنتخبات العربية بمسابقات اولمبية او قارية او دولية على حساب مشاركتها في الألعاب العربية السادسة .

برنامج السباحة

تجري مسابقات السباحة بين ٣ و٨ اغسطس (اب) بالمسبح الأولمبي التابع لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بمشاركة حوالي ١٠٠ سباح يمثلون ١٠ دول وحوالي ٤٠ سباحة يمثلن ٥ دول .

ويتوقع أن يحتدم صراع الميداليات في هذه الرياضة بين منتخبات تونس والجزائر وسوريا بصفة خاصة ولو ان باقي المنتخبات لن تعدم فرصا فردية في بعض المسابقات .

وستخصص الفترة الصباحية من العاشرة الى منتصف النهار للمسابقات الاقصائية (التصفيات) فيما تجري السابقات النهائية ابتداء من الساعة الخامسة مساء .

هكذا سيشهد صباح السبت المقبل على التوالي سباقات الـ ٢٠٠ م سباحة حرة (ذكور) و٤٠٠م فردي متنوع (اناث) و١٠٠ م صدر (ذكور) و٢٠٠ م حرة (اناث) والـ ٤٠٠ م فردي متنوع (ذكور) وتجري السباقات النهائية لهذه المسابقات اعتبارا من الساعة الخامسة من مساء السبت المقبل .

ثم يشهد المسبح الأولمبي يوم الأحد سباقات : ١٠٠ م صدر (اناث) و١٠٠ م حرة (ذكور) و٤٠٠ م حرة (اناث) و١٠٠ م ظهر (ذكور) والتتابع ٤ × ١٠٠ م متنوع (اناث).

أما يوم الاثنين فيشمل سباقات ٤٠٠ م حرة (ذكور) و٢٠٠ م فراشة (اناث) و٢٠٠ م صدر (ذكور) و٢٠٠ م ظهر (اناث) .

ويتضمن برنامج يوم الثلاثاء مسابقات ١٠٠ م فراشة (ذكور) و٢٠٠ م صدر (اناث) و٢٠٠ م ظهر (ذكور) و١٠٠ فراشة (اناث) و١٥٠٠ م حرة (ذكور) والتتابع ٤×١٠٠ حرة (اناث) .

فيما تقام يوم الاربعاء سباقات ١٠٠ م ظهر (اناث) و٤٠٠ م فردي متنوع (ذكور) و ٨٠٠ م حرة (اناث) و٢٠٠ م فردي متنوع (اناث) والتتابع ٤ × ٢٠٠ م حرة (ذكور) .

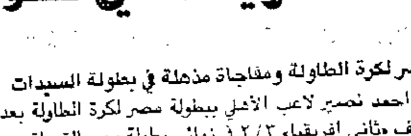
وتنتهي منافسات السباحة يوم الخميس ٨ اغسطس (اب) بسباقات ٢٠٠ م فردي متنوع (ذكور) و١٠٠ م حرة (اناث) و٢٠٠ م فراشة (ذكور) والتتابع ٤ × ١٠٠ م حرة (ذكور) .

توافد البعثات

من جهة اخرى توالت الوفود الرياضية المشاركة في الألعاب تصل تباعا الى المغرب .. وقد وصلت يوم اول من امس منتخبات المملكة العربية السعودية لألعاب القوى وكرة الماء والجمباز وكرة اليد ورفع الأثقال والملاكمة والجودو والسباحة والمصارعة وكرة السلة وكرة المضرب، وموريتانيا لكرة الطاولة وكرة السلة وسلطنة عمان لألعاب القوى، ومنتخبات جيبوتي لألعاب القوى والفروسية وكرة المضرب وكرة اليد ومنتخبات سوريا لكرة السلة وكرة المضرب والجودو والجمباز .

فيما يتوقع ان يكون قد وصل امس منتخب السعوديه للدراجات ومنتخبا قطر لكرة السلة والكرة الطائرة ومنتخبات الكويت لكرة الطاولة والملاكمة وكرة السلة ومنتخب سوريا للجودو ومنتخبات الجزائر للجودو وكرة السلة وكرة القدم وكرة المضرب والعاب القوى ..

ويتوقع أن تصل اليوم منتخبات البحرين لألعاب القوى وكرة اليد والسباحة وكرة الطاولة، وسوريا لكرة القدم والكويت للسباحة، وتونس للسباحة والجمباز وكرة السلة وكرة القدم والجودو والعاب القوى، واليمن الديمقراطي لألعاب القوى، ولبنان لرفع الأثقال والسباحة وكرة المضرب والمصارعة وكرة السلة وكرة الطاولة ، وسلطنة عمان لكرة الطاولة وليبيا للفروسية والسعودية لكرة الطاولة ، وقطر لألعاب القوى والفروسية .



الرياضة في سطور

احمد نصير بطل مصر لكرة الطاولة ومفاجاة مذهلة في بطولة السيدات

● **القاهرة** - احتفظ احمد نصير لاعب الأهلي ببطولة مصر لكرة الطاولة بعد فوزه على زميله علاء مشرف «ثاني افريقيا» ٣/٢ في نهائي بطولة مصر التي اقيمت بالاسكندرية، بينما حدثت في بطولة فردي السيدات مفاجأة مذهلة اذ فازت الناشئة نهال مشرف من الاهلي (١٥ سنة) على زميلتها جيهان نصير المصنفة الاولى ٢/صفر في الدور نصف النهائي، ثم فازت على مايسة صادق لاعبة النادي الاولمبي ٢/صفر في النهائي..

الأهلي فاز بالدرع العام بعد حصوله على ٤ ميداليات ذهبية وجاء الاولمبي ثانيا برصيد ميداليتين فقط.

العربي الاردني يتعادل في دمشق

● **دمشق** - تعادل فريق النادي العربي الاردني لكرة القدم - احد فرق الدوري الممتاز في الأردن - مع منتخب شباب سوريا ١/١ في لقاء كروي ودي اجري بينهما يوم اولمن امس على ارض استاد العباسيين بدمشق.

اللقاء تم في اطار المعسكر التدريبي للعربي وضمن استعدادات المنتخب السوري للمشاركة في كأس فلسطين المقامة بالجزائر خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

بعثة نادي الشباب الكويتي تتوجه الى المجر

● **الكويت** - توجهت بعثة نادي الشباب الرياضي الكويتي الى المجر صباح امس لاقامة معسكر تدريبي لبعض فرق النادي الرياضية هناك يستمر حوالي ثلاثين يوما.

تتكون البعثة التي يترأسها رئيس النادي يعقوب رمضان من ٧٨ فردا يمثلون فرق كرة القدم وكرة الطاولة والعاب القوى والمسؤولين عن هذه الفرق بالنادي.

هذا المعسكر هو المعسكر الثاني من نوعه الذي يقيمه نادي الشباب في المجر لفريق كرة القدم. وكان قد اقام المعسكر الأول في العام الماضي وحقق الفريق بعدد نتائج جيدة.

وفاة غيزيللي بطل الدراجات النارية الايطالي العالمي

● **سيينا (ايطاليا)** - توفي بطل الدراجات النارية الايطالي لورنزو غيزيللي في احد مستشفيات مدينة سيينا الايطالية بعد ٣ اشهر من دخوله غيبوبة نتيجة حادث اصطدام مروع تعرض له خلال سباق الدراجات النارية سعة ٥٠٠ س.م. على مضمار ايمولا.

كريس ايفرت لويد تلعب في برايتون خلال الخريف المقبل

● **لندن** - ستطير بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد الى بريطانيا مجددا للمشاركة في دورة تنافسية رسمية تقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الدورة التي تحمل اسم دورة بريتي بولي الدولية للسيدات ستنظم في منتجع برايتون بجنوب بريطانيا.

التاريخ عرافة تقرأ عليكم مدائن المستقبل!

● بقلم : امجاد محمود رضا

انا المراة العربية ..
على ضفاف كتفي، ينام البحر الأبيض المتوسط آمنا ،
وتصحو أشجار الصنوبر كطفل
يتشبث بذراعين من العاج والمرمر ...!!
على كفي الأيمن ..
لا يراق البحر الاحمر إلا حبا
في لون شفتي المرجان والكرز المعتق ...!!
على أصابعي تشمخ نخلة
تشرب من نهر دجله ..
وترتفع هامتها لتقبل في السماء .. نجمة !!
على مفرق شعري ..
تنبت أشجار الزيتون الخضراء ..
وعلى جبيني الأسمر ..
ترقد حمامة السلام ...!!

انا المراة العربية ...
ليست لؤلؤة سجينة البريق
في صدفة القهر والمحال ...!!
ولا هي بعقد ماس .. في متلحف تزار ،
على بابها .. تقف المواكب
ويحرسها .. الف من الحراس ...!!
انا عقدي .. من حبات رمل وطني الأصفر ..
بلون القمح .. في عروش من السندس الأخضر ...!!
منظومة حباته .. بخيوط من لون الشهب
تحرسه من الأفول .. عين الشمس
وتغزل له جفون الأنجم .. وشاحا فضيا
بلون القمر ..
فلا تجترىء أصابع الليل ـ في يوم ـ
تسرق حباته .. من كفي الصبح ...!!

انا المراة العربية ..
تزهد كفاها في الشرق من العقيق والزبرجد ،
وتنام جدائل شعرها الثائر .. مطمئنا
على رأس جبل طارق ..
جذورها في الأرض عبق يفوح في المواكب ..
تاريخها وضاء بالأماجد ...
حدودها النخوة والشهامة .. شرقا
ومكارم الأخلاق والحمية .. غربا
وصهيل الصدق .. في الشمال
وفروسية سيف ، يابى الضيم ، في الجنوب !!
فحدق يا عالم
في خطوط كفي الأيسر ...
تجد التاريخ
يفترش حقولي السمراء ..
(عرافة) تقرأ عليكم حدائق المستقبل ...!!

انا المراة العربية ...
عطري نبع صاف يجري من الف الف عام
من بخور العود في وادي الكرامة ... والكبرياء !!
صوتي من حفيف الأوراق .. يفوح
بالمفخر .. والمجد .. والأصالة .. والاباء ...!!
اما وجنتاي .. فقطفوهما من حقول البرتقال ..
وشفتاي مزروعتان ـ من قبل الزمان ـ في بساتين الرمان !!
جئت اليوم .. إليكم من غابات النخيل ،
على كتفي أشجار الصنوبر تبكي ..
وتطرح حقول فلسطين ثمار الأنين ..
ويجف الفرات حزنا ..
ويشيع النيل أحلام الفارس القديم ..
ويثور ، في الشمال ، جبل طارق
على جبال الهم والقهر .. والصمت العتيق !!

جئت اليوم أتلو أمجاد الماضي ..
على مقاعد التاريخ
فتنطفىء الشمس خجلى ..
وتركض الى مفاتن الرحيل ...!!
جئت اقرأ الحاضر عليكم ..
فإذا بالليل يقمر ..
من حاضر بلون الحداد .. اسود
فتنكفىء العيون تبكي على اطلال التاريخ القديم !
في الماضي ...
كانوا يحتفلون بعرس الموتى ...
فتتلى القصائد
وتدار أقداح الصبر على الموائد..
واليوم ..
يخطبون في المجالس..
والاطفال تذبح على أنغام الخناجر ...!!
تراق دماؤها في الكؤوس ..
ترضعه .. الأرض
فتغضب .. ولا تصرخ كرامة الفارس في العروق ...!!
غضب .. غضب
قليل من غضب
السيف الأبي غاضب على الجدار..
وانت يا فارس نائم
تساكن الصمت في الفراش ...!!

غضب .. غضب
قليل من غضب
في الماضي ...
واسلاماه .. تصرخ المراة العربية
فيأتي الفرسان من كل صوب وقبيلة ...!!
واليوم
واسلاماه .. وعروبتاه .. وطفلاه .. وكبداه
تصرخ النساء من كل قرية ومدينة ...،
فيصاب بالصم فرسان القبيلة ..
وتترك حبات الرمل للأقدام الغريبة ...!!
غضب غضب
قليل من غضب
في الماضي ...
كانت خريطة العرب
تتقلب بحد السيف، ويسن للكتابة القلم .

واليوم ...
يا فارس تتلى الشهادة على الخريطة ،
ونبحث معا عن الكفن ...!!
غضب .. غضب
قليل من غضب
اطفال قريتنا ـ يا قوم ـ يحرثون الشمس
يشقون البحر باسطول من الورق
والكبار .. يافارس ، يغشون في اللبن
وانتم تحت الظلال في الخميلة
تكتبون البطولة .. في القصيدة ...!!

غضب .. غضب
قليل من غضب
جدك الطائي يا فارس..
يذبح الخيل للضيف الجائع .. ويوقد الفتيلة !!
وانت يا فارس ..
ذبحت صهيل الصدق .. لتطعم القبيلة ...!!

غضب .. غضب
قليل من غضب
خولة يا فارس تقيم منذ اعوام فينا ..
والف خنساء ـ في اليوم ـ تولد في اراضينا
وانت يا فارس ..
تغفو وتنام على فتنة كان ..
وتقبل يد تيس الجميلة !!
مازلت يا فارس تبحث عن الغنيمة
فالهزيمة في الغنيمة
من احد الى قرطبة الجميلة ...!!
غضب .. غضب
قليل من غضب
حقا يا فارس .. خالد مات على الفراش
مات وجسده يحكي في كل شبر معركة وقضية
يحكي للتاريخ صدق فرسان القبيلة ...!!

اليوم ..
تموت يا فارس على الفراش
والجسد يحكي مؤامرة الذباب
وقصة الغدر والخديعة..!!
بالله ...
يا صلاح الدين اصح فينا ...
وقم يا طارق من فوهة الجبل
جفف الدمع في ماقينا ..
وارفع يا خالد سيفك عليهم ـ لا علينا ـ
في أراضينا ...!!
وصيحوا : واسلاماه صيحة واحدة
واحرسوا من الضياع
فرسان القبيلة ...!!

● جدة

رأي

في اعتقادي أن الشعر لا بد أن تكون فيه موسيقى ومهما اختلفت مدارسه، لأن النفس البشرية بطبيعتها فيها جزء من الرومانسية، فالطفل الصغير عندما يستمع الى الموسيقى يهتز من تلقاء نفسه، لذلك فالشعر والموسيقى متلازمان ، ولكنني لا أؤيد أبدا فكرة المحسنات اللفظية والجرس الموسيقي المصطنع، فلا بد أن تكون الموسيقى نابعة من الكلمة الشعرية نفسها، وان تصل إلى الوجدان .

ملك عبد العزيز/مصر



● الكلمة مدار

الرمز

امر سيء ولاشك ان يشعر المثقف المفكر او العالم أنه مطارد وبهمجية، بهدف القتل، والقتل فقط لا لانه رفض وضع ثقافته وفكره وعلمه في خدمة الطغيان والشر والارهاب لابتكار وسائل جديدة للفتك والتدمير وسفك دماء الأبرياء، او لتبرير الجرائم التي ترتكب تحت مسميات رسمية عديدة بدون أدنى احساس بقيمة الدم البشري المسفوح .

والاكثر سوءا ان يكون المطارد (بكسر الراء) كلبا .. حقيقيا، متوحشا ، مدربا، ومأجورا مثل « كلب سانشيز » الذي لا توقفه عن المطاردة حواجز أو حدود أو مسافات وحتى الموت، ولن يمنعه عن اداء مهمته الجنونية علم المطارد (بفتح الراء) او ثقافته اوفكره، لأن الكلب أساسا لا يهتم بهذه الأمور .

في الاعمال الفنية او الأدبية الكبيرة يكون الرمز أداة من ادوات التعبير الأكثر اهمية، لأن من الممكن تحميله كل الافكار التي لا يمكن البوح بها، ولا تتيسر الفرصة السياسية أو الادارية التي تسمح بطرح هذه الأفكار مباشرة الى المتلقين، وبذلك يصبح الطريق أطول قليلا عند بعض المبدعين، لأنه سيمر على من يناقش معنى وموضوع هذا الرمز وتفصيلاته ليوضحها للآخرين، أو على الأقل يكشف بعض الجوانب التي تسهل معرفة الخطوط التي توصل الى كشف غموض الرمز وايحاءاته ، مع ان الغموض كثيرا ما يكون هالة مصطنعة .

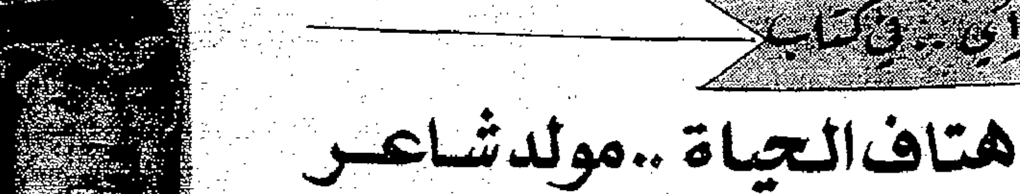
ويتمثل الذكاء الحقيقي للأديب او الفنان في طريقة اختياره للرمز بحيث تتطابق صفاته أو بعضها مع المعطيات او المدلولات التي سيعبر عنها بالعمل الفني أو الأدبي الذي سيقدم للجمهور، وكذلك في القدرة على تطويع مميزات هذا الرمز للوصول الى أعلى درجة من التعبير وفي الوقت نفسه التأثير في المتلقي لاستفزاز مشاعره واثارتها ضد أو مع مسيرة الحدث بكل جزئياته للوصول الى النتائج التي يرمي اليها العمل .

و « كلب سانشيز» في العمل السينمائي المتميز هو الرمز المناسب للقوى السلطوية المدفوعة بالتوجيه وبغريزة الطاعة العمياء، وبالوحشية الدموية الى تنفيذ المهام مهما تعقدت وبعدت مسافتها من منطلق الوفاء ـ الذي هو ابرز صفات الكلب ـ للعمل الاجرامي ورأس العمل والجهة الموجهة .

وهذه القوى لا تملك امكانية رفض الأمر والتوجيه والتنفيذ، لأنها اساسا لا تملك قدرة التمييز بين الصح والخطأ، ولا معرفة القيمة الحقيقية لعطاء المثقف أو العالم أو المفكر، فتترك له حرية أن يبدع في مناخ صحي، وفي خلال الطمأنينة على المستقبل، فكيف نصدق أن هذه القوى يمكن ان تنمي الثقافة ؟

لقد ابدع المخرج حين انهى الفيلم بسقوط « كلب سانشيز » وسقوط رأس الجهة الموجهة والمدربة ، في اللحظة ذاتها، لأنه لم تكن من وسيلة فاجعة غير الرصاص !

● حاتم خربيط ـ جدة



رأي .. في كتاب

هتاف الحياة .. مولد شاعر

عبدالله باجبير

الشاعر يولد .. ولا يصنع، هكذا تعلمنا في أبجديات فن الشعر .. وعندما يولد الشاعر فهو بشرى للحياة أن زهرة تفتحت في الأرض الخراب على رأي ت.س. اليوت .. والشعر روح تسري في الكلمات .. فتنبض بالحياة .. وقد تستخدم كلمة ما في النثر، بل وفي العلم والطب والهندسة ولا تكتسب رائحتها المميزة إلا عندما تتموضع في قصيدة شعرية .

وبدون هذه المقدمة ، يمكن أن أقول مباشرة أن شاعرا رائعا قد ولد بيننا منذ سنوات. صغير السن .. مندفع .. عاصف، ولعله مازال كذلك، فديوانه الذي بين يدي عمره ست سنوات أو تزيد ..

الشاعر الشاب (عبد الله جبر) صاحب ديوان « هتاف الحياة » تحس أمام كلماته .. وأبياته .. وقوافيه .. وعروضه انك أمام شاعر حقيقي موهوب .. يذكرني بالشاعر الفرنسي (آرثر رامبو) الذي كتب اروع قصائد الشعر الفرنسي، وهو بين الثانية عشرة الى الثامنة عشرة من عمره .. ثم صمت ..

ولكنني أرجو ألا يكون مصير شاعرنا الشاب مثل مصير (رامبو) .

الديوان متواضع الطبع .. والورق .. واللوحات .. ولكن الشعر الجيد يبرز رغم هذا الاطار الحزين .. الفقير، وهو شعر بسيط ولكنه معبر .. فيه الكثير من صياغة الشاعر المصري الكبير (ابراهيم ناجي). بل إن قصيدة (فلسفة تجاه الصحراء) .. تشبه قصيدة (ناجي) عن الصحراء .. ويقول شاعرنا عبد الله :

إني إليك فررت من حوبائي
يا مصدر الصمت البليغ النائي
يا عالما ما فيه غير سكونه
يا دارة الالهام للشعراء
لما اتيت إليك منهوك القوى
اسلمتني للصمت والاغفاء
فإذا انا في لحظة علوية
مسحورة الالحان والأصداء

وأعجبتني أيضا، بل نالت أقصى اعجابي قصيدته ذات العنوان الطويل : « اندفاعات طفل من مكة في اليوم السابع من ذي الحجة » ويقول فيها :

في اليوم السابع من ذي الحجة
بدا الزحف الأكبر ،
يجتاز الطرقات
زحف الحجاج الى عرفات
والطفل المكي القابع في الشرفة
تمضغه الأهات ،
تحرقه العبرات

●●●

والزحف الأطهر
يجتاز الطرقات
آلاف الرايات
تخفق في الأجواء المكية
رهط اقبل
جمع ادبر
لبيك ، وسعديك

شيء يبهر
ما أروع هذا المنظر
تعجز عنه الكلمات .

وأزعم أنها من أجمل قصائد الشعراء التي كتبت عن الحج .. ففيها ذلك الهتاف القلبي الدائم تجاه المناسبة الجليلة .. وفيها ذلك الاحساس العميق بروعة ما يحدث .. وفيها ذلك للشوق والتوق الى المشاركة .

إن نادي الطائف الأدبي قدم شاعرا مطبوعا، يستحق أن يفخر به .. وأسأل شاعرنا الشاب : أين ديوانك الثاني والثالث ؟

● جدة

من عيون الشعر

وقعة عمورية

شعر : أبو تمام

فتح تفتح أبواب السماء له
وتبرز الأرض في أثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت
عنك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الاسلام في صعد
والمشركين ودار الشرك في صبب
أم لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا
فداءها كل أم برة وأب
وبرزة الوجه قد أعيت رياضتها
كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب
من عهد اسكندر أو قبل ذلك قد
شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
بكر فما افترعتها كف حادثة
ولا ترقت اليها همة النوب
انتهم الكربة السوداء سادرة
منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفأل نحسا يوم أنقرة
إذ غودرت وحشة الساحات والرحب

● البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ح خ ض ى ا إ ل ذ ب ا خ م ي خ ل ض ة ا ك ل ا ل ن ء ت
ا ز ل ب س د ن ة ي ا ن ل ل ح هـ ق ا ب م

البيت السابق

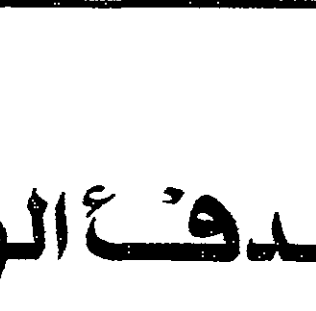
لا يلام الذئب في عدوانه — إن يك الراعي عدو الغنم



حكمة اليوم

أسعد أوقات الضعف ما عشته في قوة الحب، وأتعس أوقات القوة ما عشته في ضعف الكراهية .





تعقيب على "تعقيبات"

الغربة المكانية .. والدفء الوطني ..!









بقلم: شاكر النابلسي

حاول الأستاذ الناقد « رجاء النقاش » ، أن يعبر عن رايه في أهمية الدفء الوطني للعمل الفني، في مقاله المنشور يوم السبت ١٩٨٥/٧/٢٧ على هذه الصفحة، تحت عنوان (الأدب .. والوطن). إلا أنه لم يوفق كثيرا، لأنه اهمل عناصر كثيرة مهمة في العمل الكيميائي الفني،ليس عن جهل ـ وهو الأستاذ العالم ـ ولكن عن عدم توصيل المختبرات النقدية حتى الآن ، الى معرفة كنه حقيقة المعادلات الكيميائية، التي تؤدي الى النتاج الفني والأدبي ...!!

لقد اعتبر الأستاذ « رجاء » بأن افتقاد الدفء الوطني، يعتبر عاملا مهما في التجربة الفنية، وهذا صحيح.. ولكن الخطأ الذي وقع فيه هو اعتبار (الغربة المكانية) عن الوطن سببا في افتقاد الدفء الوطني، الذي يروي أرض الشاعر، لكي تخضر، وتزهر، وتثمر .. ومن خلال هذا المنطلق، ساق الأستاذ « رجاء » امثلة كثيرة للمغتربين المكانيين عن أوطانهم، والذين اقحطوا فنيا وادبيا، نتيجة لهذه الغربة الفنية ..!

فكانت الأمثلة في الحاضر تتمثل في غربة « زكريا تامر » في لندن و « صلاح عبد الصبور » في الهند، و « الفريد فرج » في لندن ، و « الكسندر سولجنستين » في اوروبا وأمريكا ..

وكانت الأمثلة من الماضي البعيد تتمثل في غربة « عبد الله النديم » المكانية، وفي غربة « المتنبي » المكانية أيضا ..

ـ فهل كانت هذه الغربة سببا في مرور هؤلاء الأدباء والشعراء في محطات القحط، والجفاف الأدبي ..؟!

●●●

لو نظرنا الى الوجه الآخر من المعادلة الكيميائية الفنية، لرأينا أن النتائج التالية، تعكس ما قاله الاستاذ « رجاء » كلية :

● فمقابل « زكريا تامر » نضع « عبد الرحمن مجيد الربيعي » الكاتب والقصصي والشاعر العراقي، الذي أمضى زمنا طويلا في العمل خارج وطنه الأم « العراق » ، متنقلا في بلاد العالم، وبالرغم من ذلك، فقد انتج كل هذا النتاج الضخم ..!

● ومقابل « زكريا تامر » نضع بيدقا ثانيا، هو الكاتب والروائي العربي السعودي الأصل « عبد الرحمن منيف » الذي عاش في سوريا والعراق وكتب أروع أعماله .. وهو الآن يعيش في باريس، ويكتب الجزء الثاني من روايته العظيمة « الأخدود » بعد أن كتب الجزء الأول من هذه الرواية : « مدن الملح » ..

● ومقابل « زكريا تامر » نضع بيدقا ثالثا هو « غابرييل ماركيز » كاتب الرواية العظيمة « مائة عام من العزلة » والتي وصفت بأنها رواية (الهروب من الواقع) .. هذا الكاتب الذي نفى نفسه نفيا طوعيا من كولومبيا والمكسيك وكوبا .. وعندما سئل : لماذا لا تعيش في وطنك كولومبيا، اجاب: من قال أنني لا أعيش في كولومبيا؟ انني غادرت الوطن، لكني مازلت أحيا في كولومبيا ..!

● ومقابل « زكريا تامر » نضع البيدق الروائي الأخير « إرنست همنجواي » الذي كتب أعظم رواياته خارج وطنه الأم : « لمن تدق الأجراس » في اسبانيا، « الشيخ والبحر » في كوبا، « ثلوج كلمنجارو » في افريقيا ..

● ومقابل « صلاح عبد الصبور » نضع البيدق الشعري « عبد الوهاب البياتي » الذي كتب معظم شعره بعيدا عن وطنه، في القاهرة، والدول الشرقية، وأسبانيا التي يعيش فيها الآن، ويكتب فيها الشعر ..

● ومقابل « صلاح عبد الصبور » نضع كل شعراء المهجر وكتابه الذين وضعوا أساس الحركة الشعرية العربية الحديثة. وهؤلاء كانوا جميعا في (غربة المكان)، و(غربة الوطن) ..

● ومقابل « صلاح عبد الصبور » نضع « نزار قباني » الذي عمل في السلك الدبلوماسي، كما عمل « صلاح عبد الصبور » وعاش معظم سني شبابه خارج وطنه سوريا (١٩٤٥ ـ ١٩٦٦) متنقلا من (شمس القاهرة ، الى مآذن استنبول، الى امطار هونج كونج، الى نافورات روما، الى شحوب لندن، الى مرتفعات اسكتلندا، الى ثلوج موسكو، الى معابد تايلاند، الى حائط الصين، الى مقاهي باريس، الى ملاعب مصارعة الثيران في اسبانيا، الى قرميد البيوت اللبنانية) وقد كتب خلال هذه الرحلة أحلى قصائده، وأجمل دواوينه ..!

● ومقابل « صلاح عبد الصبور » نضع الشعراء السفراء الكثيرين في العالم العربي : عمر أبو ريشة، عبد المنعم الرفاعي، أحمد الحردلو، محمد الفيتوري، محمد الفهد العيسى، حسن عبد الله القرشي وغيرهم .

● ومقابل « رامبو » و« الكسندر سولجنستين » نضع بيادق كثيرة في الشعر والرواية الغربية وأهم هذه البيادق :

« بودلير » الذي عاش فترة في جزيرة موريس بالمحيط الهندي وعندما عاد الى باريس كان قد غنم من هذه الأجواء، الهامات شعرية كثيرة، وصورا رائعة خصبة، كانت ركيزة لديوانه الشعري العظيم « أزهار الشر » .

والبيدق الثاني « صموئيل بيكيت » الايرلندي الذي عاش في باريس وكتب فيها أدبه العظيم ..

والبيدق الثالث « برتولت برخت » الذي ترك ألمانيا وعاش في امريكا وكتب فيها أعظم مسرحياته الملحمية: « دائرة الطباشير القوقازية » و « السيد بنتيلا وتابعه ماتي » و« رؤيا سيمون ماتشارد » ..

وقبل عام ١٩٤٠ كان « برخت » يعيش هاربا من « هتلر » في سويسرا لمدة ست سنوات كتب خلالها مسرحياته : « الرؤوس المستديرة والرؤوس المستدقة » ، « الحياة الخاصة لجنس الأسياد » ، « الأم الشجاعة واطفالها » ، « حياة غاليلو » ، « الأم الطيبة » وتاريخ الأدب الأوروبي مليء بالأسماء التي كتبت أعمالا أدبية وفنية عظيمة وهي بعيدة عن دفء الوطن .. في غربتها المكانية .

●●●

ومازال أمامي بيادق كثيرة، وأحجار أخرى أريد أن أحركها إلا أن رقعة شطرنج « الشرق الأوسط » ضيقة ولا تأخذ أكثر مما أخذت ..!

وتبقى عندك حقيقة واحدة ـ حسب علمي المتواضع ـ وهي الحقيقة التي رددها « ماركيز » ذات يوم :

● ان الكتابة لا تتوقف عند ثمن البطاطا ..

ويبدو ان الذين توقفوا عن الكتابة خارج الوطن، كانوا لا يستطيعون دفع الثمن الباهظ للبطاطا، في حين أن الآخرين كانوا على استعداد للدفع ...!!

● جدة

فنان الثورة الأريترية الأمين عبد اللطيف :

• الأغنية تستقر في القلب وتولد الحب لتقتل الظلم
• رفضت التعهد بعدم الغناء وبقيت في السجن!

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط »
من : يوسف ابو العز

الأمين عبد اللطيف فنان ارتيري واكب ثورة الشعب فظلت حنجرته تصدح بحب بلاده وتغني منذ خمس وعشرين سنة من أجل تحرر الانسان على ارضه الغالية. أسس مع مجموعة من الشباب (فرقة اسمرة الفنية) التي لعبت دورا كبيرا في توعية الجماهير بالقضية العادلة للشعب الارتيري فكان نصيب معظم افرادها السجن والاضطهاد والتعذيب .

هنا التقيناه لنتبادل الهم والقضية عبر الكلمة المتخثرة في الدم هوية والممتدة من القلب جسرا. المنطلقة من الوتر افقا واسعا لأغنيات السنونو :

● هل نجرؤ على اعتبار دور الأغنية اقوى من البندقية في مرحلة كهذه ؟!

ـ هي فعلا أقوى، لأنها تلعب دور تحريك الجماهير العريضة في غير مكان، فهي تدخل كل بيت بأسلوب مباشر وسريع فاذا دخلت القلب تستقر هناك، لا تقتل فردا وانما تولد طاقة لقتل الظلم، تولد طاقة الحب حب الوطن وحب السلام وهي لذلك فتاكة جدا في العدو، وهذا الدور يتضاعف بالنسبة للثورة الارتيرية حيث كان الدور الاعلامي في الداخل ضعيفا، لكن الأغنية تنتشر بسرعة وتحفظ بالقلوب فتؤثر .

● بماذا يمكن حصر المواضيع الرئيسية التي تتناولها الأغنية الأرتيرية ؟!

ـ أولا : عدالة القضية الارتيرية التي كانت تطرح بأسلوب رمزي تفهمه الجماهير وتتفاعل معه بسرعة شديدة كأغنية (اعطوني حريتي) التي قدمتها فرقة اسمرة الفنية. فالمغني بهذه الأغنية يحدث صديقه قائلا أن شعلة النور في بيته قد اخذت منه، وظل بيته بلا نور وهو يريد شعلته لكن الذي اخذها منه يرفض اعادتها، انتشرت هذه الأغنية خلال نصف ساعة فقط بجميع انحاء ارتيريا لأنها تجسد الواقع فبعد ان كنا في النور لنا حكومة وبرلمان وحقوق وواجبات فجأة انزل العلم الارتيري. وهناك فنانة غنت اغنية تقول أن بيتنا واسع وكبير ولكن الحشرات نخرت أجزاءه واضعفته وكانت تقصد العدو طبعا فسبب لها ذلك السجن كما حصل مع الفنان (توله). وهكذا بدأت أنا ايضا بالرمز فشبهت الوطن بحبيبتي وشبهت حبيبتي بزهرة ذات عبير جاء يقطفها عجوز عفن وقد سمح في البدء بهذه الأغنية اذ مرت على الرقابة لكن عندما تنبه حكم الاحتلال لها قام لأول مرة بحملة لسحب جميع الأشرطة من السوق وسجنوا من يقتني هذه الأغنية. كما نلت نصيب الأسد من السجن .

وثانيا : تلعب الأغنية دورا كبيرا في توعية الجماهير الارتيرية ولهذا كانت الفرقة محاصرة بجميع افرادها، كل فرد كان مراقبا وأي لقاء مع أي شخص كان محسوبا ولذلك كنا نتجنب لقاء الثوار كنوع من الحرص .

امتداد عربي

● هل للأغنية الارتيرية امتداد شعبي ـ تراثي أم انها تنطلق من الحاضر ؟!

ـ للأغنية الارتيرية امتداد له طابع التراث العربي القديم ، فالايقاع الارتيري انما هو عربي نجده في الأغنية المغربية والسعودية والسودانية وأما السلم الموسيقي فهو السلم الخماسي، كمعظم الأغاني الأفريقية .

● هل اخذت الأغنية الارتيرية حقها في البحث والتطوير والاعلام بحيث تخرج من اطارها المحلي ؟!

ـ بصراحة .. لا ، وذلك نتيجة لعدم الاهتمام بالثقافة الموسيقية وضعف النشاط الاعلامي وظروف اخرى .. لكن هناك من يلعب دورا رائدا في الخروج بالأغنية الارتيرية من توقعتها المحلية كالفنان بركات الذي يعتبر فرقة اوركسترا كاملة، وخرج بالأغنية الارتيرية الى السودان والى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية كما عمل تقنيا على تطوير آلة السمسمية التي يعزف عليها ونسميها نحن (الكرار) لتصبح كهربائية ثم وزنها على الآلات الحديثة كما لعب الفنان عثمان عبد الرحيم دورا كبيرا .

الفن هو الحياة

● ما هي ضرورة الاغنية عند الفنان الامين عبد اللطيف ؟!

ـ لقد بدأت ممارسة الفن كهواية من خلال فرقة اسمرة الفنية، ومع ذلك لم اتفرغ حتى الآن للموسيقى لكنني عندما كنت اوضع امام خيارين أحدهما الفن فقد كنت اختار الفن، في السجن ، عندما ارادوا اطلاقي اول مرة طلبوا مني التعهد بعدم ممارسة الغناء فرفضت التعهد وبقيت في السجن لأن بامكاني ان اغني في السجن، اما ان اخرج دون ان اغني فهو الموت بالنسبة لي، فالفن بالنسبة لي هو الحياة .


الفنان الأمين عبد اللطيف

حصار اللغة

● هل نستطيع اعتبار جميع العاملين في الفن منتمين للثورة الارتيرية ؟!

ـ بلا شك، ولكن عمليا لا يوجد في ارتيريا فنان داخل الأرض. لأن اللغة الحبشية هي اللغة الرسمية والمفروضة بالقوة على الشعب الأرتيري فلا الاذاعة ولا المسرح مسموح بهما في اللغة الارتيرية. لكن اذاعات الثورة الارتيرية في الخارج، هي التي تبث الأغاني والتمثيليات لتعايشها الجماهير وتحافظ على لغتها .

الوحدة .. الوحدة

● ماذا تتمنى للأغنية الارتيرية ؟!

ـ اتمنى بالفعل ان نتفرغ للثورة ونحن مستعدون في اي وقت تستدعينا فيه الثورة، ولكن قبل ذلك اتمنى ان تتوحد التنظيمات وهذه امنية كل فنان فكل اغنية تناشد الثوريين بالوحدة، لكي لا نصبح ابواقا لتنظيم دون آخر وفي اي وقت يطلب منا التفرغ فنحن مستعدون. والقضية الفلسطينية هي توأم القضية الارتيرية فاذا كنت اتمنى على التنظيمات الارتيرية ان تتوحد فانني في نفس الوقت اتمنى بل اناشد التنظيمات الفلسطينية ان توحد صفوفها لأن النصر يستحيل لقوة متفرقة .

اخوة في الدين

● هل التقيتم بفنانين سعوديين هنا في المملكة ؟!

ـ لقد وجدنا عند الفنانين السعوديين كل الترحاب وكل الود فقد التقيت بالفنان طلال مداح فعرض علينا فرقته الموسيقية لنقدم معها الحاننا في اي وقت نحتاج اليها وكذلك الفنان محمد عبده الذي طلب مني استعمال الاستوديو الخاص به لتسجيل اعمالنا واستعد لدعمنا بكل شيء وقال اننا اخوة في الدين واخوة في الفن . قابلني بحب واخوة، وكذلك الفنان عمر كورس والفنان ابو بكر سالم بلفقيه ..

اتمنى ان نقيم حفلا جماعيا يخصص ريعه لسد المجاعة المتفشية في افريقيا وانا متأكد من استعداد الفنانين السعوديين وتحمسهم لمثل هذا العمل النبيل .

• أقول : أحبك! • سهير عليوة

اقول: أحبك ..
والحب عندي وفاء وصدق ..
وفيض حنين ونبض وخفق ..
ورجع دموع وهمس وشوق ..
وأصداء روح وشعر وعشق ..

اقول : أحبك ..
والحب عندي سماء وقطر ..
و « لحظة » صدق ودفء وعمر ..
ورحلة سعد وليل وبدر ..
واشراق صبح ، غروب وفجر ..

اقول : أحبك
والحب عندي نقاء ووجد ..
وظل سحاب وبرق ورعد ..
وصحبة روح وعهد ووعد ..
وأحزان ليل طويل وسهد ..

أقول : أحبك ..

آه.. لو أنه عزني

يتهمنا القارىء ـ نحن الصحفيين العرب ـ باننا كسالى، نؤثر الدعة على الحركة الفاعلة ..ونسعى وراء مزايا الصحافة دون ان نتكبد شيئا من حرارة مشكلاتها، و « سخام » متاعبها. فلقد تابع هذا القارىء المغلوب على امره ، الأحداث العربية في الصحف الغربية. أو اطلع على ما نشرته هذه الصحف مترجما الى العربية ، فالصحفيون العرب ـ إذا ـ لا يكتفون بالتقاعس عن تغطية ما يجري في سلحتهم ، بل إنهم استراحوا بأن قدموا الى القارىء العربي رؤية غربية لا تخلو من سوء الفهم إذا ما خلت من سوء النية !! .

والاتهام ـ حقيقة ـ موجه الى وسائل الاعلام العربية عامة وليس الى الصحافة وحدها. فمثلا جميعنا شاهدنا اهوال صبرا وشاتيلا ـ بل مقتطفات منتقاة منها إن شئنا الدقة ومنقولة عن شبكات التلفاز الامريكية (ضعوا ثلاثة خطوط حمراء) والاوربية (يكفي خطان احمران هنا) .

إنما عنيت هنا بمناقشة الجانب الصحفي لأنني صحفي اولا، ولأن من حق الانسان العربي ان يلوم صحافته على تقصيرها، فهذا أحد بقايا حقوقه ! ولست ادافع عن الصحفي العربي، بأن رؤيته للأحداث العربية الكبرى، محكومة بالحساسيات الاقليمية المتفشية، وبانها ستصطدم بالرؤية الرسمية غالبا ، غير انني ساقدم تجربة عشتها في هذا الاطار، لكي تتضح الصورة أكثر. فلقد اعتذرت الصحيفة التي كنت اعمل فيها إبان الغزو الصهيوني للبنان، عن تلبية رغبتي بالسفر الى لبنان لتغطية ما يحدث ميدانيا، ودافع المسؤولون في الصحيفة عن موقفهم بالحرص علي، فإن اختطفني مسلح من رجال الميليشيات، فلن ينقذني أحد، وسيكون الراي العام في « سابع نومة » !!

عادت الى ذاكرتي هذه التجربة الفاشلة، حينما رأيت في التلفزيون الصحفي الفرنسي جاك بوشار (وهو عربي الأصل واسم عائلته : ابوشعر) يعود الى بلاده وسط مهرجان سياسي واعلامي وصخب دولي، عقب أن أصرت الحكومة الفرنسية على ان يطلق السوفيات سراحه .

قلت في نفسي يومذاك: ماذا كان مصير هذا الرجل لو انه يحمل جنسية عربية ؟! واجبت: الله أعلم، إنما لم يكن من الممكن ان نسمع بقصته اصلا . ولأكن صريحا مع القارىء العربي ـ ومكلنته في قلبي ـ : ماذا فعلت للصحفيين العرب الذين قتلتهم مرتزقة الميليشيات او جلاوزة الانظمة ؟

● منذر الأسعد
الرياض

الفن والواقع

د. سمير سرحان

« ان الواقعية هي أفضل فهم للواقع يتم تصويره بأفضل طريقة ممكنة » في رسالته الأدبية الشهيرة الى مدام دي سلند عن الرسام كوربيه يفرق الناقد الفرنسي شامفلوري وهو من رواد الحركة الواقعية الفرنسية التي نشأت في ١٨٥٦ ـ ١٨٥٧ بين تصوير الواقع كما هو وتفسير الواقع من وجهة نظر الكاتب ، وهذه التفرقية في حد ذاتها تنفي عن الحركة الواقعية تهمة التصوير الفوتوغرافي للحياة .

ويؤكد شامفلوري في الرسالة الى مدام دي سلند ان الفن سيظل داما قائما على التفسير لا النقل الحرفي من الحياة فالفن دائما يحمل بصمات مبدعة، وكلا الرايين يؤكد على دور الفنان المبدع الذي يتمثل الواقع ويقيمه ويشكل المادة التي يطبعها الواقع على وجدانه .

وفي اعداد مختلفة من مجلة « الواقعية » التي أصدرتها الحركة الواقعية في فرنسا نجد تقييما للأجناس الادبية المختلفة من وجهة نظر هذه الحركة ، فهناك مثلا مقال بقلم الناقد د. دورانتي بعنوان « الى هؤلاء الذين لا يفهمون ابدا » يقلل فيه من شان الشعر على اساس ان الشعر هو « تشويه للواقع » ، اما فن الرواية فيعتبره اصحاب الحركة الواقعية أهم الأجناس الادبية على الاطلاق لانه يسمح بمساحة كبيرة لتصوير تفاصيل الواقع بامانة، كما يسمح باستخدام السرد الذي يمكن الكاتب من معالجة ادق التفاصيل باستفاضة، وذلك كما جاء في سلسلة من المقالات بقلم الناقد « تولي » احد اتباع الحركة الواقعية .

ويعالج الناقد « تولي » في سلسلة مقالاته عن فن الرواية مفاهيم الشخصية والوصف والاسلوب من وجهة نظر الحركة الواقعية، فيقول ان وظيفة الشخصية في الرواية هو تصوير العواطف والافكار والعادات البشرية في بيئة معينة، وبالتالي، فلا بد للكاتب من دراسة مستفيضة للبيئة التي ينوي أن يجري فيها أحداث روايته، وكذلك الأوضاع الاجتماعية السائدة في تلك البيئة وذلك لان الطبقة والتعليم والاهتمامات الاجتماعية والاسرية هي عوامل أساسية في تشكيل سلوك الشخصية .

ويضيف الكاتب ـ انه على الروائي ان يبحث عن شخصيات نمطية تمثل فئة او طبقة بعينها وتلخص سلوك هذه الفئة او الطبقة، وان اختيار هذه النماذج النمطية لا بد الا يقتصر على طبقة بعينها وانما يمتد ليشمل طبقات وفئات المجتمع .

وفيما يتعلق بعنصر الوصف في الرواية يقول الكاتب ان الوصف اداة هامة يتم استخدامها من خلال السرد. وهو اداة مفيدة، بل ولا غنى عنها، في تصوير التفاصيل الدقيقة للأمكنة التي تدور فيها الاحداث، وكذلك الملامح الجسمانية للشخصيات مما يعطي الاحساس لدى القارىء بمشابهة الواقع. اما بالنسبة للأسلوب، فعلى الكاتب الروائي ان يبحث عن الكلمة المناسبة التي تعبر بدقة شديدة عن المعنى .

وفي مقال هام عن الدراما كتبه الناقد اسيزا بعنوان « المسرح منذ ست سنوات » وفيه يحلل الفترة التي سبقت ظهور المجلة على اساس ان الحدث الدرامي فيها لا يمثل الحياة في الواقع تمثيلا كافيا. ومع ذلك، يلاحظ اسيزا انه، في مجال الديكور المسرحي، بذلت جهود عديدة نحو تحقيق واقعية المناظر المسرحية ومشابهتها للحياة مثل استخدام قطع الاثاث والملابس وديكورات الغرف الحقيقية كما هي في الحياة...الخ .

ويطالب الكاتب في نهاية المقال بوجوب تحقيق المسرح لأقصى قدر من الايهام بالواقع حتى يكون صادقا مع الحقيقة .

وقد استفادت حركة الطبيعة التي قامت على يد أميل زولا عام ١٨٨٠ من معظم المبادىء التي أرستها الحركة الواقعية قبل ذلك بأربعة وعشرين عاما. وكان لظهور حركة الطبيعة أثر هائل في المسرح الواقعي الحديث. وفي حقيقة الأمر، فان الحركة الطبيعية التي أسسها زولا تعتبر امتدادا، مع التعديلات الهامة، لمفهوم الواقعية كما روجت له حركة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ .

وقد كانت « الطبيعة » في فرنسا هي آخر حركة أدبية منظمة ترسي دعائم الدراما الواقعية الحديثة. وكما قال الناقد الأمريكي مارتن لام في كتابه « الدراما الحديثة » فان لأميل زولا قيمة كبيرة بالنسبة للدراما الحديثة بوصفه ابا روحيا ومنظرا .

وفي واقع الأمر فان زولا اضاف الى مبادىء الحركة « الواقعية » عدة افكار هامة مثل حتمية تأثير البيئة والوراثة بوصفهما عوامل شخصية الانسان، والتسليم بفكرة القدرية الاجتماعية التي حلت في العالم الحديث محل القدرية الالهية أو القوى الغيبية القديمة .

ويعتبر المقال الهام الذي نشره اميل زولا عام ١٨٨٠ بعنوان « الرواية التجريبية » بمثابة البيان الرسمي لقيام حركة الطبيعة. وهو يعتمد في هذا المقال على مجموعة الأفكار التي اوردها العالم كلود برنارد عن الطب بوصفه علما تجريبيا، ونشرها عام ١٩٦٥ في مقاله الخطير « الطب التجريبي » وكان اتباع زولا لمنهج كلود برنارد دلالة على تشبهه بفكرة استخدام المنهج العلمي في كتابة الادب .

وكنتيجة للطموحات العلمية التي تميزت بها الحركة الطبيعية عن سابقتها، نجد زولا يؤكد في مقال « الرواية التجريبية » على ضرورة ان يكون الابداع الروائي نتاجا لمنهج تجريبي يشبه المنهج العلمي. وهو منهج يقوم على الفرضية العلمية والملاحظة، وجمع المادة الاولية، ثم رصدها وتحليلها والخروج في النهاية بنتائج التجربة .

واذا كانت حركة الواقعية تهتم اساسا بالفرد من أبناء الطبقة الوسطى في علاقته بالمجتمع فان « الطبيعة » ركزت دراستها للانسان على افراد الطبقات الدنيا وأحيانا حثالة المجتمع باعتبار ان هؤلاء يمثلون مادة جيدة لدراسة تأثير عوامل البيئة والوراثة في تشكيل الشخصية الانسانية .

فمسرحية زولا الشهيرة « تيريز راكان » على سبيل المثال، وهي التي اعدها للمسرح من روايته التي تحمل الاسم نفسه، تصور قطاعا من أحط انواع البشر في المجتمع وتجري احداثها في غرفة رطبة خلف دكان صغير بأحد الأحياء الشعبية .

ومسرحية الألماني هابتمان، وهو كاتب طبيعي آخر، المسماة « النساجون » التي تعتبر بداية انتشار الحركة الطبيعية في الدراما الألمانية: لا تعتمد على بطل واحد وانما تعتمد البطولة فيها لطبقة اجتماعية بأسرها هي طبقة عمال النسيج .

ومع ذلك فان اصحاب المدرسة الطبيعية لم يستطيعوا ان يحلوا المعادلة الصعبة، وهي معادلة المسرح. فالدراما هي فن التركيز والتكثيف، والطبيعة تتطلب الاسهاد وايراد ادق التفصيلات البيئية والحياتية لكي ياتي العمل محققا لأقصى درجة من مشابهة الواقع. ولذلك فان فن الرواية كان انسب الفنون الادبية التي مكنت اصحاب المدرسة الطبيعية من تحقيق نظرياتهم .

اما فن المسرح فقد ظل عقبة في سبيل تحقيق نظرية زولا اذ انه لا يوجد في المسرح وصف سردي تفصيلي يمكن الكاتب من ان يعرض تأثير البيئة والوراثة على الشخصيات كما ان خاصية الاقتصاد في الدراما تجعل من المستحيل على الكاتب ان يورد ملاحظاته الدقيقة على ما يحدث في البيئة. اما مبدأ القدرية الاجتماعية الذي نادى به زولا فهو أساس مضاد لبناء الشخصية الدرامية الذي يتطلبه ان يكون للشخصية ـ اذا كانت حقا درامية ـ حرية الاختيار، وان تكون مسؤولة عن اختياراتها وما تتخذه من قرارات .

خارطة الطقس

يا أيها البركان من ورود
أواه لو أشد عينيك إلى النهار
إلى غد فوق دمي يحوم
أي سماء أشعلتها رعشة النجوم .
بدر شاكر السياب العراق

رسالة اليوم

من : فهد ناصر سعيد
طيار كويتي
مدرسة اكسفورد للطيران ـ بريطانيا

خطوة سعودية رائدة في مجال الطيران

تعليقا على ما جاء في عدد «الشرق الاوسط» بخصوص افتتاح مدرسة طيران بالملكة ، فاولا من صميم قلبي اود ان اهنىء كل فرد كان وراء ذلك الانجاز العظيم واتمنى لهم كل توفيق وتقدم الى الأرقى والأفضل دائما .

في حقيقة الأمر انني طيار واكتب لكم هذه الرسالة من احدى كليات الطيران الانجليزية بمنطقة اكسفوردشير حيث توجد مدرسة للطيران والهندسة ٩٩٪ من طلابها عرب من الكويت ، الامارات ، العراق ، السودان ، الجزائر ، اليمن ، حيث تدفع بلادهم الملايين من الجنيهات الاسترلينية لتدريبهم.

تكلفة التدريب حوالي ٥٥ الف جنيه استرليني للطيار الواحد ، وحيث يعاني هؤلاء الطلاب الأمرين من نظم تدريب عتيقة سارت عليها المدارس البريطانية منذ الخمسينات وحيث لم يحدث ان تخرج طالب عربي واحد من الطيران او الهندسة في المدة المقررة بل تعاد لهم دورات التدريب كل فترة ، وحيث يعامل الطلبة من بعض المدرسين معاملة في غاية السوء بل العنصرية ثم بعد كل السنين التي تضيع من عمر الطالب والأموال التي تدفع يتخرج الطالب كزميله السعودي حاملا نفس رخصة الطيران CPL-IR طيار تجاري لطائرة ذات محرك واحد ومحركين مع كفاءة الطيران بواسطة الآلات .

لقد كنا نتحادث كعرب لماذا لا توجد في بلادنا مدرسة للطيران . ولقد انعم الله علينا بالمال والوقود والجو الممتاز ؟ ان في استطاعتنا كعرب ان تكون لدينا اكبر كلية طيران في العالم ، في استطاعتنا ان يكون لدينا احدث الطائرات واقدر المدربين . لماذا نبعث بالطلاب الى الخارج ولماذا تدفع الدول العربية الى مدرسة واحدة في بريطانيا ما يتجاوز العشرة ملايين جنيه استرليني لتدريب مائة وخمسين طالبا في السنة ؟!

ان ما فهمته من المقال المنشور بـ «الشرق الاوسط» ان من الممكن ان يتبع نظام هيئة الطيران المدني العالمي ICAO في التدريب ، فلماذا لا يكون ذلك هو الحل ؟ ولماذا تكون هناك رخصة طيران امريكية وبريطانية وفرنسية ولا تكون هناك رخصة عربية تعترف بها كل الدول العربية ؟

ان الانجليز لا يعترفون بتقدم الامريكان عليهم في مجال الطيران ، والامريكان يرون ان الانجليز لا يريدون التطور ويحافظون على نفس نظامهم قبل خمسين عاما كمحافظتهم على اي اثر قديم . اما الفرنسيون فيرون انهم الأفضل .. اذن هناك اختلاف بينهم فعلى اي اساس تقسم الدول العربية ويكون هناك من يتبع هذا وذاك في نظام الطيران ؟

ان هذه الخطوة التي تمت في المملكة لهي خطوة رائدة قوية في الطريق الصحيح .

الى زوجة وفية

رفيقة قلبي بلغت المراد   بعزمك سرت طريق الرشاد
تزودت بالصبر في كل امر   وكنت على الدهر لي خير زاد
وكنت المعين على ذا الزمان   وكنت السلاح وكنت العتاد
وكنت الحبيبة لي في المقام   وكنت الوفية لي في البعاد
الفت الحنو فلم تألفي   فراقا لقلب يصون الوداد
رحلت فشاركتني غربة   وطفت معي في اقاصي البلاد
عبرنا سويا جسور الصعاب   صعدنا الجبال وجبنا الوهاد
وخضنا بحار الحياة الغضاب   بعزم السفين وحسن القياد
فان حل يوم علينا الظلام   تبسمت فانزاح عنا السواد
وعيناك اذ فاضتا بالحنان   فلم تبق بالنار غير الرماد
فللعش انت المنى والأمان   وانت الضياء وركن العماد
بجنح نشرت علينا السلام   وارخيت جنحا جعلت المهاد
باحضان قلبك نام الجميع   باسرتنا حيث طاب الرقاد
فيا توأم الروح يا منيتي   بخير الصفات اسرت الفؤاد
دعوت لك الله أن تنعمي   بسعد الحياة ونيل المراد

احمد سليمان
فيكتوريا ـ الاسكندرية

من انتاج القراء

جدة.. عناق القديم والجديد

بعدسة: محمد ناجي سروري

هكذا فقط يتطهر القلب

لا تخلو حياتك، كما لا تخلو حياة معظم الناس ان لم يكن كلهم، من منغصات ومشكلات معقدة او بسيطة.. وشبح هذا كله قد يربض بثقله على صدرك فيضيقه حتى الاختناق احيانا. ثم انت تحاول الترويح عن نفسك، فتذهب في زيارة لاحد المعارف، وتعود ظانا ان هذا الضيق او الهم قد زال بعد ما تبادلت الاحاديث المتنوعة والضحكات واللعبات والاكلات. غير ان خلوك بنفسك يؤكد لك انك واهم وان صدرك مازال متقلا مقيدا بتشكيلة من الضغوط.. تفكر في المذياع وتلجأ للمسجل والراني والمجلة وغير ذلك.. والنفس اسيرة..

وعلى الرف قريب منك المفتاح الذي يفتح لك ابواب النور والاشراق، فتدخل عاملة نشطة توسع صدرك وتخفف الملك وتنشط فكرك، كما تقوي عزمك على المثابرة والامل والجد. امدد يدك الى هذا الكنز القريب.. خذه، وافتحه واقرأ «الم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك. فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب».

نعم والى ربك فارغب والجأ حيث لا ملجأ منه الا اليه.. ولاحظ الفرق بنفسك.. ففي كتابه تعاليمنا واخلاقنا وحياتنا.. وبه تنجلي صدورنا كأنما هي غسلت بالماء والثلج.

فائزة توفيق
الرياض

رسالة.. الى من يهمه الأمر

وبعدت اكثر عن بلادي
وقربت اكثر من فؤادي
وعرفت ان الروح ان عشقت بصدق،
لزمت حبيب القلب في كل ارتياد!!
الليل يسلمني لملكة السهاد
فأعيش فيها علني أجد السعادة في السهاد!!
وأراك في ليلي تناديني
وتسألني
عن الاحوال والصحة،
وعن أيامنا الحلوة،
وعن أفراد اسرتنا،
وعن مشوار رفقتنا..
فأرخي الجفن كي أبقي على طيفك
وأسرح في خيالاتي..
عالمح في ظلام الليل ان يديك تسقيني،
فتحييني،
وتأخذني اليك هناك
كي احيا الى حين...

محمد عابدين عبد الله زايد

كلمات مأثورة

- رب اخ لك لم تلده أمك.
- اذا سألت فاسأل بالحسنى.. واذا سئلت فتلطف بالجواب.
- رب ابتسامة بددت محنة
- المرء مخبوء تحت لسانه.. فاذا تكلم ظهر!

اختيار
ومضة سعد الدين
الخرطوم

العويل والصدى

ياذا الراحل من بين ثنايا الشوك
وبين خبايا الموهومين
يوجعني نسيانك
لأن وجودك ـ حين تنامى ـ
كحل مقلات الساعات
ومقضقض دمعات المحزونين
ملكتني أيامك
والأيام بدونك
أشرعة مثقوبة
والموج عتي والريح الجبارة.
مقصلة
تطوق اعناق المحكومين
احتجتك، والحاجة ما اقساها
حين تكون بحجم العشق
ويمد الساعات الكسلى
ما بين وعود الهيمانين

●●●

ابقيت ياذا الراحل
بعض خيام التذكار
عل القرح المنهار
يدق شيء دثار
يبطىء هذا الوجيب
ويخمد هذي النار

●●●

حدق ياذا الراحل
خلفك ذاك الماضي
المعشوشب فرحا
المتشرب مرحا
المتعافي ياذا الراحل
فالعمر تلاشى والأيام قصار
وان تسمع اولم تسمع
ياذا الراحل وجعي وأنيني
فهذا رجع صداه
رجع صداه
يشعلني او يفنيني

د. معتصم عثمان النور

صـــدى الحنـــان

بعد ان أسدل ليلي ستائره السوداء القاتمة
ونامت اعين الاغصان والعصافير المغردة .
بعد ان غطت الطيور رؤوسها الصغيرة بأجنحتها الدافئة
واحتضنت الطبيعة الخضراء آلاف الزهور الذابلة .
بعد ان امست الأحرف الباكية لتصبح كلمات باسمة
وسكنت الأغاني لتغدو الحانا شادية.
بعد ان سقط قلمي على تلك الوريقة الناحلة.
وألقيت النفس الوردية بين احضان روحك الهادئة ..
هتفت شفتاي بكلمات لم تكن تقوى على نطقها بالأمس.
هتفت روحي بأحرف لم تكن قادرة على تجليها في الأمس.
هتف فؤادي بنبضات لم يكن جاسرا على عزفها في الأمس..
ايقنت حينها اني احبك ....
احبك بكل ما املك من مشاعر ..
احبك بكل ما اعي من احاسيس
احبك بكل ما انبض من شرايين،
لأنك جديرة بأن تملكي هذا الحب الصامت .. الصارخ.
فطالما مسحت العبرات من وجنتي الشاحبتين .
والقيت ستائر عطفك على نفسي وروحي الراعدتين ..
فطالما كنت الضحية من أجل ان اكون شعلة دربك ،
واسقيتني كأس الحنان لتعكس بسمتي اشراق وجهك ...
فطالما صحت عيناك في ليل عمري لترقبي سهدي
ونزفت دموعك ألما وفرحا لتلحظي املي ..
نعم ... انك وحدك دون سواك من احتضن فؤادي ،
يا شقيقة الروح ، ومهجة الفؤاد ،
ولحن الحب الصامت ..
يا ملجأ عمري ...
يا امي ...

هبة الله هروش
سوريا ـ دمشق

حب لا يخفى

رحماك بالقلب الشغوف وأرفقي
إنه أضحى بحبك هائما محسورا
وان حبي لك لا يخفى
ولو أخفيته ففي العيون جهورا
أسفاي إني غير سخطك لم أنل
ولسخطك في عيوني أحمل التقديرا
ماذا تظني بي فأنت سجينتي
أنا لست ممن في العيون حقيرا
وحاشاي أن أفشي بذلة صاحبي
إن ذل كنت أنا للعيوب ستورا
وأمشي في بطاح العزة شامخا
وعلى الأذى اني اكون صبورا
واعلمي أني بحبك هائم
ولا أبتغي غير الوداد كثيرا

الطيب محمد المبارك السنهوري

تساؤلات حائرة

الى متى تظل الحياة قاتمة سوداء
إلى متى تظل الارض قاحلة جرداء
إلى متى تظل الاشجار عارية صفراء
إلى متى تظل الصحارى موحشة ظلماء
إلى متى تغيب الشمس عن كبد السماء
إلى متى تظل المآسي تطارد البؤساء
إلى متى يطل من الاحداق الشقاء
فهل من أمل يطيل البقاء؟

علياء محمد عبد الحميد

طلال

● كان الاستقبال لنا في مطار تونس هو الأجمل.. بعد رحلة ساعات بطيئة، ورحلة تأمل مضن لما وراء التاريخ الحديث.. تلفتنا الى الحقب والعصور، والمواقف العربية في البطولة والنضال.. في الايجابيات والسلبيات.. في الملحمة ومواويلها الحزينة!

في مطار تونس سألني مسؤول «الجوازات» : أنت صحافي اذن؟!

ـ أجبته بابتسامة الذي يدرأ تهمة: كما تقرأ في جواز السفر!

وانقذ «تهمتي» هذه مندوب من منظمة التربية والثقافة والعلوم.. رأيته يقف أمامي وامام رفيق الرحلة الأستاذ «شاكر النابلسي» ويقول للمسؤول:

ـ إنهما ضيفان لمهرجان قابس.

ورحب بنا المسؤول بابتسامة اكثر صفاء، وقال لنا: تفضلا.. مرحبا بكما.

ان تكتب في جواز سفرك ان مهنتك «صحافي».. فلا شك ان هذا اعلان غير مريح لك في كثير من المطارات، وامام كثير من مسؤولي الجوازات!

ومن أجل ذلك، وبسبب هذه «التهمة» الأنيقة.. تعرضت لموقف محزن في مطار عمان العربي، سوف أرويه عندما نصل بيوميات هذه الرحلة الى هناك!

وخارج سياج منطقة الجوازات او الجمارك في مطار تونس ـ قرطاج.. كان وجه حبيب يضيء بابتسامة المودة والترحاب، فقد خف الى احتضاننا «فتى قابس» الباسم، الشاعر والنقي «محمد احمد القابسي» مسؤول الاعلام والعلاقات في منظمة «الالكسو»، وهو صديق فوق كونه هذا المسؤول النشيط وقد اطلقت عليه مع صديقي «بول شاوول» صفة: رجل اللحظة الأخيرة، فهو يعدك أن يأتي في الخامسة، ويدعك تقلق على وصوله.. ثم ما يلبث ان يطل عليك في الخامسة الا دقيقة!!

وصافحنا بعده وجه ويد الكاتبة المثقفة التونسية «خيرة الشيباني» ترحب بنا باسم لجنة مهرجان قابس، وكانت مسؤولة العلاقات والاعلام.. وهي تتحدث مع «شاكر النابلسي» باللغة الفصحى، حتى لا تضطره ان يفغر فاه، ويسأل عن كلمة باللهجة التونسية!

ـ وقلت لهذه الشيبانية: ان عمودك الاسبوعي «الخيط الأبيض» في صفحات ثقافة وآداب وفنون بـ «الشرق الاوسط».. قد استقطب اهتمام الكثير من قراء وقارئات الثقافة.. اعجابا بالموضوعية فيه، وبالخلفية الثقافية، وبالطرح الناضج!

وكأي امرأة.. تضرج وجهها خجلا.. وزاده احمرارا تعليق «القابسي»، وهو يحاول ان يستخدم الكلمة الصدامية مع المرأة!

● ● ●

ولكن وجه زميلي «شاكر النابلسي» اخذ يتلون كقوس قزح، ونحن في طريقنا من المطار الى الفندق.. وذلك كلما طرح سؤالا عن طبيعة المناخ في «قابس»، وكلما تلقى اجابة.

كانت اسئلة «النابلسي» كثيرة ومتدفقة.. كأنه يعلن عن خوف مبطن في اعماقه من الدخول في مساحة مدينة صحراوية مثل «قابس» عرفت بطقسها الشديد في حرارته.

وكانت أجوبة «القابسي» والشيبانية اكثر غموضا وتموها يستزيد «النابلسي» من خوفه!

ولكن الكاتب التونسي الذي حاز على جائزة الابداع العربي «صالح الحاجة»، الشاب الفتي ذا الشعر الأبيض، قد كتب في عموده اليومي بصحيفة «الصباح» يقول:

ـ «مهرجان قابس وحده في هذا الصيف.. جاء ومعه الفل والياسمين والعطر والهواء والنسمة.. انه يختلف عن المألوف والمتوقع والمعروف»!

ـ وقلت لصديقي شاكر: اطمئن.. فسوف يضمخك الفل والياسمين والعطر.. فلا تقلق!

ـ قال مبتسما: يهمني قبل ذلك: الهواء والنسمة!

ولماذا تقام هذه المهرجانات في الصيف بالذات؟!

الصيف في العالم العربي هو فصل «الاجازة»... ولأنها «اجازة» فلا بد ان يقبل الناس على هذه المهرجانات، ويحرصوا على حضور فعالياتها، ومتابعة ندواتها وسمرها.

وقد اكتشفنا في هذه الفترة التي دخلنا فيها الى تونس.. ان اكثر «ولاياتها» تقيم مهرجانات، وتحتفل بعطاءات عديدة.. في قابس، وفي قرطاج، وفي سوسة وفي الحمامات، وهناك نسبة جيدة من السواح الذين وفدوا الى تونس من العالم العربي والعالم الأعجمي.. وقد نشطت السياحة اكثر في عطاءات هذه المهرجانات!

ولكن الرحلة من تونس ـ العاصمة، الى «قابس» المهرجانية عبر الطريق البري.. كانت «إغراء» يغزله لنا صديقنا «القابسي» حتى تستمتع بمشاهدة الطبيعة، ونتعرف على «بقع ارجوانية» في شكل مدن جميلة ومتميزة بنغمات تاريخية!

وهكذا وافقنا.. وهكذا ابتدأت الرحلة البرية!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «عليك ان تعلمني نغمة.. حتى اغنيها»!!

عبد الله الجفري

الاعداد للجزء الثاني من «القضية الفلسطينية»

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت امس الأول في مقر اتحاد الجامعات العربية في عمان اجتماعات اللجنة الخاصة باصدار الجزء الثاني من كتاب القضية الفلسطينية الذي تضمن الجزء الأول منه دراسات وابحاث علمية عن فلسطين تاريخيا وجغرافيا ومجتمعا، كتبها نخبة من المؤرخين والمفكرين العرب.

وقد ترأس اجتماعات اللجنة الدكتور محمد فرج دغيم الامين العام لاتحاد الجامعات العربية وحضرها نائب رئيس الاتحاد واساتذة يمثلون جامعتي اليرموك والاردنية.

وناقشت اللجنة الابحاث والموضوعات المقدمة اليها من مفكرين ومؤرخين وكتاب لادراجها في الجزء الثاني من الكتاب والتي كانت قد نوقشت بالتفصيل من قبل اعضاء اللجنة سابقا.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صاف	هلسنكي	١٣	١٧	غائم
المدينة المنورة	٣٣	٤٥	صاف	هونج كونج	٢٦	٣٢	صاف
الرياض	٢٨	٤٣	صاف	جاكرتا	٢٢	٣١	غائم
جدة	٢٤	٤٠	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٦	صاف
الظهران	٢٧	٤٢	غبار	لشبونة	١٦	٢٣	صاف
ابها	١٧	٣٢	غائم جزئيا	لندن	١٥	١٩	ممطر
امستردام	١٣	٢٠	ممطر	مدريد	١٦	٣٠	غائم
اثينا	٢٣	٣٨	صاف	مانيلا	٢٣	٣٠	صاف
البحرين	٣٢	٣٩	صاف	مونتريال	١٦	٢٦	غائم
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	موسكو	١٣	٢٣	صاف
بيروت	٢٨	٣٥	صاف	نيودلهي	٢٦	٣٤	ممطر
برلين	١٦	٢٥	غائم	نيويورك	١٩	٢٨	صاف
بروكسل	٧	١١	صاف	نيقوسيا	٢٤	٣٧	صاف
بيونس ايرس	٧	١٢	صاف	باريس	١٥	٢٢	غائم
القاهرة	٢٢	٣٥	صاف	روما	٢٠	٣٤	صاف
كوبنهاجن	١٥	٢١	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٠	غائم
دبلن	١١	١٧	ممطر	استوكهولم	١٣	٢٠	صاف
فرانكفورت	١٦	٣٠	ممطر	سيدني	١٤	٢٣	صاف
جنيف	١٦	٢٩	غائم	طوكيو	٢٥	٣٤	صاف
				فيينا	١٨	٣٠	غائم



مدينة السعيدية المغربية تستعد لاستقبال مهرجان الطرب الغرناطي والفنون الشعبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ في مدينة السعيدية الشاطئية «الجوهرة الزرقاء» يوم اول اغسطس (آب) المهرجان السنوي السادس للطرب الغرناطي والفنون الشعبية.

ويستمر المهرجان الذي ينظم تحت شعار «الاصالة المغربية والتواصل الحضاري» لمدة اسبوعين. ويشارك فيه عدد من الفرق الموسيقية والفولكلورية وجمعيات الطرب الغرناطي، والفنون الشعبية.

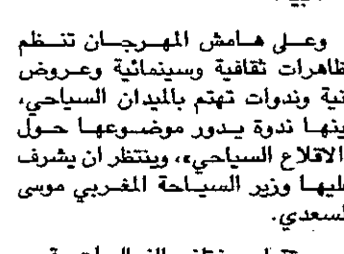
وعلى هامش المهرجان تنظم تظاهرات ثقافية وسينمائية وعروض فنية وندوات تهتم بالميدان السياحي، بينها ندوة يدور موضوعها حول «الاقلاع السياحي»، وينتظر ان يشرف عليها وزير السياحة المغربي موسى السعدي.

وستقام مختلف الفعاليات بقصر المهرجان الذي شيد ـ وفق الفن المعماري الأصيل ـ في العام ما قبل الماضي لتنظيم هذه التظاهرة الموسمية التي ابتدأت مع عام ١٩٨٠ باشراف (محافظة) عمالة وجدة الحدودية.

ومن بين الجمعيات والفرق التي ستشارك في احياء حفلات مهرجان السعيدية الجمعية الاندلسية لمدينة وجدة، وجمعية النسيم، والجمعية الموصلية، وجمعية الطرب الغرناطي لمدينة تلمسان الجزائرية، بالاضافة الى مجموعات جرادة، وبوشناق، ولبراهمة، وجيل جيلالة، ولمشاهب، والثنائي الشعبي قشبال وزروال، وكذا الثنائي الفكاهي عبد الرؤوف وعزيز موهوب، ونجوم الطرب والغناء في المغرب عبد الهادي بلخياط وعبد الوهاب الدكالي ومحمود الادريسي وفاطمة المقدادي.

ووجهت ادارة المهرجان، الدعوة الى عدد من الفنانين الليبيين للمشاركة في المهرجان، خاصة وأن موعد اقامته يتزامن مع تاريخ احياء الذكرى الأولى لتوقيع معاهدة الاتحاد العربي ـ الافريقي، والتي تمت في وجدة بين العاهل المغربي الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي، في ١٣ اغسطس (اب) من العام الماضي.

على صعيد آخر، ينتظر ان تتخلل سهرات مهرجان السعيدية، مسابقات «اضواء المدينة» وهو برنامج فني يهتم برعاية المواهب الصاعدة في ميدان الغناء.



القصر الذي سيحتضن المهرجان

الجمعية الاندلسية لمدينة وجدة

وزير الصحة السعودي يتفقد منشآت المنطقة الشرقية

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقوم وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان اليوم الأربعاء بزيارة تفقدية للمنشآت الصحية بالمنطقة الشرقية وذلك للوقوف على احتياجات المواطنين الصحية واستعراض الخدمات التي يتم تقديمها لهم.

وسيزور الوزير خلال جولته مستشفى الدمام المركزي ومستشفى الولادة والأطفال ومستشفى الظهران العام ومركز تقويم البصر ومستشفى الخبر ومستشفى القطيف، بالاضافة الى زيارة بعض المنشآت الصحية التي ما تزال قيد الانشاء.

وصرح الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية لـ «الشرق الاوسط» بان الزيارة هي للاطلاع عن قرب على سير العمل والخدمات التي يقدمها قطاع الصحة في المنطقة الشرقية.

وتأتي الزيارة ضمن خطط المتابعة الشاملة في كل مناطق المملكة للوقوف على احتياجاتها من الخدمات الصحية.

ومن المنتظر ان يناقش وزير الصحة مع المسؤولين في المنطقة المسائل المتعلقة بتقديم الخدمات الصحية وتذليل كافة الأمور المتعلقة بها واستعراض الخطط الصحية المستقبلية.

ميلودراما سعودية جديدة في مسرحية «واحد / صفر»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني عبد الهادي:

تعرض في المركز الثقافي بالرياض بدءا من مساء اليوم الاربعاء ولمدة ٣ ايام متتالية مسرحية سعودية بعنوان «واحد / صفر» وهي مسرحية من نوع الميلودراما الاجتماعية تتخللها المشاهد الكوميدية. كما وانها اول مسرحية يطلق عليها «مسرحية البطل الواحد» تعرض بالسعودية حيث يقوم بالبطولة فيها فنان واحد هو ناصر القصبي ويخرجها المخرج السعودي عامر الحمود. والمسرحية من تأليف عبد العزيز الصقعبي.

ويقول المخرج عامر الحمود انه وضع ثقله ودراساته في الاخراج في هذه المسرحية، وهي المسرحية الثانية له بعد نجاح عرض مسرحيته الأولى بالرياض باسم «الحل الاكيد».

ويقول الفنان ناصر القصبي ان دوره في المسرحية دور البائع المتجول الفقير الذي يحصل على ثروة من المال ويفكر انه وصل الى السعادة وطبق عليها بيديه ويهيم في بحر من الأوهام والاحلام فيتذكر انه اصبح غنيا ويتزوج من حبيبته ابنة التاجر ويتخيل انه يمشي في الأرض مرحا والناس تحترمه بعد ان كانت تبغضه وتحتقره ويفكر ماذا يفعل بهذا المال الوفير الذي يحمله بيده لأول مرة في حياته. ولكنه يتألم لأنه حصل على هذا المال في الطريق العام وبدون جهد او عرق، ولم يستطع النوم ويظل في صراع رهيب بينه وبين نفسه المحرومة. فعقله يقول انه يجب ان يسلم المال للشرطة، ولكن قلبه وعقله الباطن يأبى ذلك ويدعوه لأن يتمتع بهذا المال حتى اخر ريال منه ليعوض ما مر من ألم وحرمان في هذه الحياة. ويدخل في سلسلة من الصراعات الفكرية والنفسية الى ان يستسلم في النهاية بارجاع المال الى الشرطة لينقذ نفسه من الدوامة التي عاش فيها منذ حصوله على المال.

وقد نفذ الديكور للمسرحية مهندس الديكور عبد الله النقيدان وقام باعداد الموسيقى التصويرية للمسرحية احمد الشبل.

وستعرض المسرحية لمدة ثلاثة ايام متتالية في المركز الثقافي بجوار حديقة الغوطة بالرياض والمسرحية مدتها ساعة وسيقوم التليفزيون السعودي بتصويرها تمهيدا لعرضها قريبا على الشاشة الصغيرة.

شرب وعجم

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وصل الى جدة يوم امس الثلاثاء قادما من اوروبا بعد ان قضى اجازته هناك. وقد استقبله بالمطار كبار المسؤولين ورجال الدولة والوجهاء.

● ● ●

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين استقبل امس السفير الكويتي الجديد لدى البحرين احمد المباركي، ورحب به مؤكدا على انه سيلقى كل مساندة ودعم من اجهزة الدولة لتسهيل مهمته على اكمل وجه. وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

● ● ●

● احمد محمد مؤمنه السفير بوزارة الخارجية ورئيس عام الادارة الآسيوية عاد الى الرياض بعد ان قضى اجازته في الولايات المتحدة حيث حضر مناسبة تخرج ابنه انيس من جامعة جورج واشنطن والذي حصل على الماجستير بدرجة الشرف الأولى في ادارة المشاريع العامة.

● ● ●

● العميد ابراهيم علي الميمان مدير الادارة العامة للتدريب بالأمن العام السعودي تلقى تهاني اصدقائه وزملائه العسكريين والمدنيين بمناسبة صدور قرار ترقيته الى رتبة عميد.

● ● ●

● عبادي الجوهر الفنان السعودي المعروف احتفل وحرمه باستقبال اول مولود لهما، طفلة اسماها (سارة).

● ● ●

● وهيب عطار رئيس الجهاز المركزي للتنظيفات والهدميات بأمانة مدينة جدة رزق وحرمه بمولودة جديدة بعد خلود وخالد.

● ● ●

● البروفيسور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة وجه رقاع الدعوة لعدد كبير من الأدباء والكتاب والصحافيين لحضور الحفل الذي ستقيمه فرقة الفنون الشعبية في سلسلة نشاطات الجمعية للتعريف بالتراث المحلي، وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الأحد المقبل في القاعة الكبرى بالمعهد الصناعي النموذجي غرب مستشفى عرفان بجدة.

● ● ●

● الكاتب السعودي المعروف محمود محمد رضا اجريت له عملية جراحية في القلب تكللت بالنجاح في احد المستشفيات في كليفلاند. قام بالجراحة واشرف عليها الدكتور لوب ورزاقي.

● ● ●

● صالح محمد جمال احد رواد الصحافة السعودية ورئيس المجلس البلدي بمكة المكرمة، عاد الى العاصمة المقدسة قادما من لندن بعدما اجرى فحوصا طبية تكللت بالنجاح.

● ● ●

● الدكتور ماجد الجريدلي المدرس في كلية طب الاسنان ـ جامعة القاهرة اجريت له عملية جراحية في القلب في لندن تكللت بالنجاح. وهو محط اهتمام وعناية اصدقائه في العاصمة البريطانية.

● ● ●

● آل سموم يحتفلون مساء الخميس بزفاف عادل عبدالله سموم على ابنة عبد الفتاح رجب وزفاف ابنة المرحوم صلاح سموم على حسين حمزة رفعت وذلك بفندق «الحمراء سوفيتيل» بجدة.

● ● ●

● احمد محمد حريري المذيع السعودي المعروف تم اختياره ضمن وفد المملكة الاعلامي لتغطية فعاليات الدورة الرياضية العربية السادسة بالمغرب. وقد غادر جدة امس الأول الى الدار البيضاء.

● ● ●

● وجيه القيسي مدير المركز الثقافي العراقي في لندن زاره الكثير من اصدقائه للاطمئنان عليه بعد الوعكة الصحية التي المت به.

● الملك حسين عاهل الاردن تسلم اوراق اعتماد اربعة سفراء وهم سفراء فرنسا وتشيلي والصين الشعبية وبلجيكا: باتريك ليكريك وكارلوس ديرمارتش وتشانج تشن وكويدو فانسينا.

● ● ●

● المقدم يحيى سرور الزايدي مدير مرور العاصمة المقدسة ترأس يوم الأحد الماضي اجتماعا مع ضباط المرور بمكة المكرمة حيث جرى بحث استعدادات اداراتهم بمناسبة حلول موسم حج هذا العام.

المقدم الزايدي رزق قبل ايام بمولوده الثاني وقد سماه (سلطان) تيمنا برائد الفضاء العربي المسلم الأول الأمير سلطان بن سلمان.

● ● ●

● حسين الأهجري وكيل وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري بصنعاء غادر ابوظبي على راس وفد يمني بعد زيارة لدولة الامارات اجتمع خلالها بعدد من المسؤولين بالدولة من بينهم وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة احمد الطاير ومدير عام دائرة شؤون الموظفين الاتحادية عبد الرحمن الرستماني.

● ● ●

● الزميل احمد عبدالله السعد صدر قرار امين مدينة الرياض بتعيينه مديرا عاما للخدمات الاجتماعية بالاضافة الى عمله مديرا لادارة العلاقات العامة.

● ● ●

● جميل احمد محيي الدين من موظفي وزارة الاعلام السعودية، عاد الى جدة بعد قضاء اجازته الاستشفائية في المانيا.

● ● ●

● الزميل عادل سليم مدير تحرير مجلة الاقتصاد التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بالدمام عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته هناك.

● ● ●

● يرفع العلم الياباني غدا الخميس على مبنى السفارة اليابانية الجديد بالحي الديبلوماسي بالرياض، بعد انتقال السفارة من جدة. وسيقام احتفال بهذه المناسبة يحضره السفير الياباني لدى السعودية هيسا هيكو اوكازاكي واسرة السفارة اليابانية وعدد من رجال الاعلام.

مثل اليوم

احفظ قديمك جديدك ما يدوم

أبيض وأسود

أيام في الخرطوم!

زرت الخرطوم بعد فترة طويلة، وكنت حريصا على لقاء اكبر عدد من المسؤولين وزعماء الاحزاب والنقابات والرموز الفكرية.

حقائق الاشياء من الداخل، تبدو مغايرة تماما لما يروج ويتردد في الخارج. ورغم كل الازمات والاحباطات، وخيبات التعامل مع مشاكل معقدة ومرهقة، فان الوضع يدعو للتفاؤل!

من الخارج تبدو الصورة وكأن السودان قد استغرقته علاقات الجوار المتأرجحة وتركة التعقيدات التي خلفتها سياسات عربية ودولية خاطئة. من الداخل يتضح ان السودانيين في حالة انكفاء لمعالجة اوضاع متردية وبالغة السوء!

الديمقراطية في السودان أضحت واقعا، في جانبها السياسي، افرزت حرية حزبية دون قيود، الى حد وصل فيه عدد الاحزاب الى ارقام فلكية، رغم ان الاحزاب الحقيقية لا تتعدى ستة او سبعة احزاب، وفي جانبها المتعلق بالحريات يمارس السودانيون حرية تعبير كاملة وحرية التظاهر والاضراب في بلد يخضع ـ رسميا ـ لقانون الطوارىء. وفي جانبها الاقتصادي يبدو التعثر ماثلا لان الشارع يتلهف النتائج في حين ان المشاكل عويصة جدا!!

الظاهرة الملفتة في ظل الديمقراطية، ان النقابات هي سيدة الموقف وهي تمارس عمليا تأثيرا متناميا على صنع القرار. و «التجمع النقابي» كاد ان يتحول الى برلمان شعبي. أحد المسؤولين البارزين قال لي «كيف يتحدثون في الخارج عن احتمالات الانتكاسة وعدم تسليم السلطة للشعب. في حين ان التجمع النقابي يعترض علنا على اجراءات التطهير داخل الجيش؟»

من يذهب الى السودان للبحث عن اجابة على السؤال الخاص باحتمالات انتقال السلطة واجراء انتخابات، سيكتشف ان هناك عدة اسئلة تحظى بالاولوية لدى الشارع وتتقدم هذا السؤال، الذي يبدو للبعض «سؤالا غبيا» على حد تعبير احد السياسيين! زعيم احد الاحزاب السياسية الفاعلة، قال لي «السودانيون بارعون جدا في اسقاط الانظمة الديكتاتورية.. وعلينا الان ان نتعلم كيف نكون بارعين في اقامة النظام الديمقراطي!»

حقا يبدو ان الامساك باطراف هذه المعادلة الدقيقة هو الرهان!

داخل نادي اساتذة جامعة الخرطوم ـ الذي يعد حاليا بمثابة برلمان مؤقت ومرآة عاكسة لارهاصات وطموحات الشارع السياسي ـ التقيت البروفسور علي الملك، وهو واحد من ابرز الرموز الفكرية والثقافية، وحين سألته عن اسباب اعتكافه طوال «سنوات الجمر والرماد» عن الكتابة خارج السودان، اجاب بكلمات ماتزال تطن في الاذن: «كنا نجاهد للحفاظ على قيم ومثل، وتفرغنا لذلك، الان يمكننا ان نشارك... ولا حرج حتى على خروجنا والشعب قادر ان يحافظ على انجازه».

في ليالي الخرطوم، التي امتزجت هذا الصيف برائحة الطين والمطر، حين يلتف السودانيون حول موائد النقاش، يبدي البعض تذمره من ان وتيرة المعالجة بطيئة جدا وتصفية آثار الماضي تتلكأ. وحين نقلت ذلك الى بعض المسؤولين لم يبد احد ضيقا او دهشة، وسمعت تحليلات مسهبة لواقع اصعب! احد اعضاء المجلس العسكري الانتقالي قال لي مازحا «ما نخشاه ان تنتهي الفترة الانتقالية ونكون قد انتقلنا جميعا الى رحمة الله من فرط الارهاق!»

طلحة جبريل ـ الرباط

اكبر معرض للكومبيوتر في الامارات

ابوظبي ـ كونا: ستشهد دولة الامارات العربية المتحدة خلال انعقاد مؤتمر الخليج الخامس للكومبيوتر اكبر معرض عالمي للكومبيوتر.

وسيعقد مؤتمر الكومبيوتر خلال اقامة المعرض في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمركز دبي التجاري الدولي.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 31 July 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2437
الاربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ٣١/٧/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٣٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



انجليزية تطلب الانجاب من زوجها المتوفي

مانشستر (انجلترا) - ا. ب: طلبت ارملة بريطانية الانجاب من زوجها المتوفي، وذلك عن طريق التخصيب الصناعي بعينة من الحيوانات المنوية المجمدة سبق ان تركها الزوج قبل وفاته.

وقد احيل طلب الارملة سونيا بالمر (٢٣ سنة) الى «لجنة القيم» في مستشفى سانت ماري بمدينة مانشستر شمالي انجلترا حيث ينتظر ان تتم عملية التخصيب الصناعي حال موافقة اللجنة على ذلك.

وذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية ان الزوج ديفيد بالمر توفي في الشهر الماضي عن ٢٤ عاما متأثرا بالسرطان.

والواقع ان حالة الانجليزية سونيا بالمر ليست الأولى من نوعها. فقد سبق ان اقامت الفرنسية، كورين بارباليه، دعوى قضائية في العام الماضي مطالبة احد بنوك الحيوانات المنوية بالافراج عن عينة زوجها المتوفي حتى تتمكن من الانجاب منه عن طريق التخصيب الصناعي. وكسبت بارباليه الدعوى آنئذ واعتبرت «انها فازت في معركة قانونية وشرعية ووضعت علامة طريق في تاريخ القضاء الفرنسي».

وحدث بالفعل ان خصبت الارملة الفرنسية بعينة زوجها المتوفي لكن عملية التخصيب لم تنجح.

وكان الزوج الفرنسي مثله في ذلك مثل الانجليزي قد ترك عينة حفظت في صندوق التجميد قبل الوفاة.

لكن حالة الأرملة الانجليزية تختلف عن الفرنسية في كون الانجليزية تقدمت للتخصيب الصناعي بعينة من زوجها قبل وفاة الزوج ثم تقدمت بطلب للمضي بعملية التخصيب بعد وفاته اما الفرنسية فانتظرت الى ما بعد الوفاة لطلب التخصيب.

والمعلوم ان القضاء في بريطانيا لم يبت بعد في حالات من هذا النوع. لكن سبق للجنة من الخبراء ان اوصت باعتبار هذا النوع من الممارسة «مكروها».

السماح للعرب بدخول «نويبع» دون تحويل العملة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء احمد فهمي مدير مصلحة الجوازات والجنسية بوزارة الداخلية المصرية لـ «الشرق الاوسط» انه تقرر السماح للرعايا العرب بدخول مصر من ميناء نويبع لمدة اقصاها اسبوع واحد والسياحة في منطقة خليج العقبة دون باقي انحاء الجمهورية مع الاعفاء من شرط تحويل العملة وهي مائة وخمسون دولارا التي تدفع فور الوصول لمطار القاهرة الجوي.

واضاف مدير الجوازات ان اجراءات الجوازات والجمارك للرعايا العرب بميناء نويبع تتم في يسر وسهولة وفي اقصر مدة زمنية قياسا على باقي موانىء الجمهورية..

مصرع ٥ سجناء بسبب حريق في سجن اردني

عمان - كونا: لقي خمسة سجناء حتفهم واصيب ثمانية آخرون اثر حريق شب في سجن مدينة مادبا الاردنية جنوبي العاصمة عمان.

واوضحت التحقيقات ان الحريق الذي شب داخل اروقة السجن الليلة قبل الماضية نجم عن تماس كهربائي.

صباح الخير

عندما يتسلطون

اثارت المضيفة اولريكه ديركسون، التي كانت في الطائرة الاميركية المخطوفة، ضجة تستحق التسجيل.

كانت هذه المضيفة الاميركية الألمانية الأصل قد اخطات فهم سؤال في مقابلة صحافية بعد اطلاقها، ففهم انها اختارت الركاب اصحاب الأسماء اليهودية الوقع ليعزلهم الخاطفون عن بقية الرهناء. غير ان المضيفة عادت فقالت في المقابلة نفسها، وردا على السؤال نفسه، انها رفضت ان تتعاون مع الخاطفين عندما طلبوا منها فرز الركاب اصحاب الأسماء اليهودية الوقع.

وكان من نتيجة خطأ في فهم سؤال صحيح في المقابلة نفسها ان اليهود طالبوا براسها.

وتبين بعد ذلك انها دفعت على بطاقة «كريدت» شخصية ثمن بنزين الطائرة في مطار الجزائر، وقال كل راكب افرج عنه، بمن في ذلك اليهوديان الوحيدان ريتشارد وسو الن هيرزبرغ، انها كانت بطلة انقذت الركاب، وخفضت عبء الخطف عنهم، وطالب احد الركاب بمنحها اعلى وسام مدني اميركي.

ومع ذلك استمرت حملات المنظمات اليهودية وبعض الافراد عليها، حتى تبدد آخر ظل من الشك في براءتها.

هل تعرفون كيف اعتذر لها اليهود عن الكابوس الذي قالت انه كان اسوأ من الخطف؟ مردخاي ليفي رئيس منظمة الدفاع اليهودية، واسمه كأصله، قال لها «انك لم تعودي مهمة لنا لأنك لست العدو».

وباختصار، فاليهود وجدوا امامهم شقراء طويلة، اسمها الماني وهي من اصل الماني، فاعتبروها نازية وحكموا عليها وادانوها واضطهدوها، ثم لم يعتذروا اليها، بل اهانوها مجددا في الاعتذار، حتى مع ثبوت انها كانت بطلة الدفاع عن الرهائن، ولعلها انقذت حياة الراكب اليهودي الوحيد وزوجته، اللذين كانا عائدين من رحلة شهر العسل، من موت محقق.

وانتقل بسرعة الى كتاب النائب السابق بول فندلي عن مؤامرة الصمت في السياسة الاميركية، فهذا رجل خدم في الكونغرس ١١ مرة متعاقبة فاهمل كتابه، ولم اقرأ له غير نقد واحد في موجز احد الملاحق الادبية، لم ينس ان يذكر القراء بان فندلي يعارض اسرائيل ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية، وانه «متحيز» واراءه غير موزونة.

بالمقابل فكتاب ستيف امرسون عن النفوذ السعودي المزعوم على الادارة الاميركية نشر ووزع وعرض مئة مرة. ثم حكيت للقراء عن عرض منصف للكتاب انتقده وفنده واستسخفه. وردت نشرة «اللوبي» اليهودي على هذا النقد بطريقة يهودية قديمة هي مهاجمة الناقد وتشويه سمعته، واتهامه بوجود مصلحة له في نقد الكتاب.

واكتفي بما سبق من حديث تسلط الجماعة في الزمن الرديء.

جهاد الخازن



« لاما » بيدي انسان!

في احدى حدائق الحيوانات في انجلترا التقط مصور هذه الصورة لحيوان «اللاما» خلف حاجز خشبي وبدا وكان له يدي انسان.. والحقيقة ان احد عمال الحديقة الذي يتمتع بروح مرحة اسهم في ايجاد هذا المشهد الذي لفت انظار زوار الحديقة.

نظرية طبية جديدة
الصباح اسوأ فترة لتناول الطعام

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الاطباء من تناول وجبات فطور ثقيلة لأن فترة الصباح هي اسوأ فترة لتناول الطعام. وذكر الطبيبان هارفي ومارلين دايموند اللذان نشرا كتابا حول الموضوع ان عدم الرغبة بتناول الطعام في الصباح هو شعور طبيعي لأن الجسم في تلك الفترة يكون منهمكا في التخلص من آلاف السعرات الحرارية التي دخلته في اليوم السابق.

واكد الطبيبان انه يمكن معالجة السمنة في الجسم باتباع الدورة الطبيعية للجسم وعدم الاستماع للارشادات الطبية التقليدية حول الوجبات الغذائية. وقالا ان دورة التخلص من المواد الغذائية التي يتناولها الانسان تبدأ من الساعة الرابعة صباحا وتنتهي حوالي الظهر وان هذه الدورة تتم عرقلتها بتناول اطعمة ثقيلة ومشروبات مركزة كالقهوة مثلا. وذكرا ان السوائل الوحيدة التي تتدخل في العملية هي الفواكه الطازجة التي يهضمها الجسم بسهولة وتزوده بطاقة فورية.

ويؤكد الدكتور دايموند ان تناول شرائح اللحم والبطاطس في نفس الوجبة يؤدي الى مزج البروتينات والنشويات ويؤخر عملية الهضم نتيجة تضارب احماض المعدة اللازمة لعملية الهضم. وينصح دايموند بتناول اما اللحم او البطاطس في الوجبة الواحدة اضافة الى الخضروات والفواكه. ويضيف بان العرف السائد بين الناس هو تناول وجبة جيدة على الفطور حتى تعطي الجسم الطاقة اللازمة للجسم خلال النهار ويقول بان هذا العرف خاطىء تماما لأن ساعات الصباح هي اسوأ الاوقات لتناول الطعام واكد ان هذا هو السبب ان ٦٥ بالمئة من الامريكيين يعانون من زيادة الوزن.

وذكر الدكتور دايموند ان معدة الانسان غير قادرة على هضم نوعين من الطعام في وقت واحد كالسمك والارز او الدجاج والخبز. واوضح ان الطعام يستغرق ٣ ساعات ونصف الساعة للمرور في الجهاز الهضمي اذا مزج بطريقة مناسبة. اما اذا تم تناول اكثر من نوع فان العملية تستغرق ١٠ او ١٢ ساعة ويبقى الطعام في الجسم مسببا غازات وعسر هضم تكلف الامريكيين ما يقارب ٦٥٧ مليون دولار سنويا للتخلص منها بواسطة الادوية المضادة للحموضة.

ابتعد عن الأخبار السيئة تصن صحتك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

«سماع وقراءة الأخبار السيئة التي تبثها وسائل الاعلام يسبب المرض فابتعد عنها».

تحذير اطلقه عدد من الباحثين والأطباء في الولايات المتحدة بعد دراسات وبحوث استغرقت منهم وقتا طويلا، ويقولون اذا اراد الامريكي ان يعيش مرتاح البال ودون منغصات تدمر صحته فليبتعد عن سماع الأخبار السيئة من وسائل اعلام سواء عن الجرائم او الارهاب او ضحايا المخدرات من طلاب المدارس لأن سماع هذه الأخبار وما يتبعها من شعور بالحزن والأسى والعجز عن فعل شيء يمنع المآسي يؤثر على الصحة بشكل مؤكد.

احد الأطباء الذين قاموا بالدراسة لا يطلق التحذير فقط بل ويعطي الوسيلة التي تحول دون سماع الأنباء السيئة وينصح المرء بان يقرأ من الصحيفة الاقسام التي تجلب له المتعة. ولا يحس بأية عقدة ذنب من تجاهله للأخبار السيئة التي تعكس بعض الواقع الحقيقي. تابع اخبار النجوم الذين تحبهم والأخبار التي تعالج النشاط الانساني.. اقرأ كتبا دينية. اشترك في المجلات المتخصصة بالأحداث السعيدة. ابتعد عن التلفزيون الذي كثيرا ما يبث الأخبار السيئة. وشاهد برامج الاطفال مع الصغار وغيرها من البرامج الفكاهية. باتباع ذلك تبعد المرض عن نفسك.

وجدير بالذكر ان هذه الدراسة اجريت في الولايات المتحدة لكن المرء لا يستطيع ان يتصور لو ان العلماء والباحثين اجروا هذه الدراسة في بعض دول الشرق الاوسط فما النتيجة التي كانوا سيخرجون بها؟

نكتة اليوم

اعطني ٥ جنيهات

حكم على احد البخلاء بالاعدام وفي ليلة التنفيذ جاءه مدير السجن وقال له: من المؤسف ان إعدامك سيكلفنا مئة جنيه، فرد عليه هذا: - اعطني خمسة جنيهات وانا اقتل نفسي.

من القارىء
عادل غازي شهوان

مع قهوة الصباح

اذا قابلته !!

هذا شخص قد لا تقابله ابدا.. فنسبة وجوده ضئيلة للغاية.. تصل الى ٤ من كل ١٠ الاف.. ولكنك قد تقابله يوما.. قد يصبح زميلك في رحلة او في فندق.. او في العمل.. او قريب لزوجتك.. فاذا لم تقابله فقد ارتحت واذا قابلته فعامله على انه مريض.. وان سر مرضه ما زال سرا او لغزا حتى الآن.. مواصفات هذا الشخص غريبة.. فهو لا يريد التعرف باحد.. ان عواطفه صماء وكلماته بكماء.. وعلاقته بالناس كعلاقته بالاشياء.

غريب حقا.. ولكنه موجود.. انه منظم.. ويعيش حياته مرتبا باشياء معينة.. نفس المكان.. نفس الفراش.. نفس طبق الطعام.. انه لا يشعر بعاطفة نحو الناس.. انه يرتبط بالاشياء فقط..

انه شخص ذاتي جدا.. والاطباء يطلقون على هذا النوع من المرض اسم الذووية (AUTISM).. اي المغرق في ذاتيته.. غير المستجيب للآخرين.. الانطوائي جدا.

وقد اكتشف هذا المرض الظاهرة طبيب الماني يدعى «ليوكينر» فقد رأى بين الاطفال المترددين على عيادته للطب النفسي.. اطفالا لا يستجيبون لما حولهم من مشاعر الآخرين.. لا بالنسبة للغرباء ولا بالنسبة لذويهم.. ولاحظ ان حصيلتهم اللغوية متخلفة بالنسبة لاعمارهم.. وانهم عادة ما يسيرون على اطراف اصابعهم وان وجوههم جامدة لا تعبر عن شيء..

وبدأت دراسة الظاهرة العجيبة على مستوى العالم كله.. وحتى الآن ليس هناك تشخيص محدد لاسباب مرض الذووية.. ولكن قد يكون السبب حدوث نزيف في المخ اثناء ولادة عسرة.. او اضطرابات نفسية عنيفة في سن مبكرة.

اذا قابلته.. فعامله على انه مريض.. فهو لا يدري ما يفعل.. وارحمه يرحمك الله

عبد الله باجبير

نزاع عائلي دولي..
اردني يهرب بابنه من نيويورك بعد خلاف مع زوجته الامريكية

نيويورك - خاص من خدمة «نيوز داي»

ذكر ناطق بلسان الشرطة الامريكية ان مواطنا اردنيا استدرج زوجته وابنه البالغ من العمر ست سنوات الى احد فنادق منطقة روزالين (نيويورك) ثم وثق الزوجة هناك وهرب بالابن الى الاردن.

واكد ناطق بلسان الخارجية الأمريكية الواقعة بقوله الليلة قبل الماضية ان الأمل بات ضعيفا الآن في ان تنجح المساعي الدبلوماسية في لم شمل الطفل خالد مبيضين وامه سوزان التي تبلغ من العمر ٢٩ عاما.

ومضى الناطق يقول: وما نفعله الآن هو اننا نبرق الى السفارة (الامريكية) في عمان للاطمئنان على سلامة الطفل. ولسوء الحظ لا نملك اكثر من ذلك. ووصف الناطق، جيمس كالاهان، الحادث بأنه «نزاع عائلي دولي».

ويقول جوزيف هايستي، المفتش في مديرية الشرطة لمقاطعة ناساو ان الحادث لا يزال قيد التحقيق ولم تعد الشرطة بعد لائحة الاتهام سواء ضد الأب، وليد مبيضين (٣٣ سنة) او شقيقه محمد (٢٧ سنة) المعتقد انه عاون الأب في هذا العمل.

ويقول الناطق بلسان نيابة المقاطعة، ادوارد جريلي، انه ما لم يكن تكييف الاتهام على المستوى «التجريمي» مثل الخطف فلن يكون هناك الأساس الكافي الذي بناء عليه تبذل المحاولات لدى الحكومة الأردنية لتسليمه.

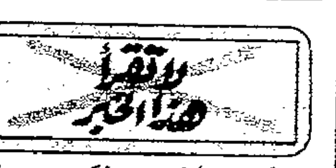
ويذكر ان الأردني وليد كان على خلاف مع زوجته التي سبق ان لجأت الى السفارة الامريكية في عمان مدة ثلاثة اشهر، حين كانت الاسرة في زيارة للاردن عام ١٩٨٠.

١٣ وفاة في القاهرة سببها الكحول

القاهرة - ر: ذكرت امس صحف القاهرة ان ١٣ شخصا ماتوا في القاهرة هذا الاسبوع لتسممهم من مشروبات كحولية تناولوها.

وقالت ان الموتى يشملون ثلاثة رومانيين وستة سودانيين وثلاثة هنود ومصريا واحدا، كما قالت ان هنديين ماتا بعد عودتهما الى وطنهما من القاهرة.

واضافت تقول ان الشرطة بدأت التحقيق في المسألة.



بكين - ا ف ب: ذكرت صحيفة «كينجمنج وانباو» المسائية التي تصدر في شنغهاي والتي تصل الى بكين ان محكمة شنغهاي أصدرت حكما باعدام رب اسرة اتهم باغتصاب ابنته الخرساء والبكماء وقتلها بعد ذلك عندما تبين له انها حامل.

وكان زهو غامنج الفلاح من قرية زوتنج في مقاطعة كينجبو بضواحي شنغهاي قد اغتصب ابنته مرارا خلال صيف عام ١٩٨٤ وعندما ادرك انها حامل القى بها يوم ١١ ابريل (نيسان) الماضي في نهر بجوار مسكنه وماتت الفتاة غرقا.

نافذ افندي

